Sharhe Nezom.

This Book contains Matin متن (original or in the middle.) It meaning as applied here is that The lines underscored are the original, and the Sharh (شرح) is the balance, or explanation in detail.

276

Arabic grammar

al-Hasan b Muhammad an-Nisabani

Shanh

Commentary on grammar by ʿUthman b ʿUmar Ibn al-Hajib

Hasan ibn Muhammad (Nizam al-Din)

1577 al-Naisaburi

فيه والى وعلى لعولهم اليك وعليك وحتى لكونه بمعونة الله قال المفتقر الى ربه

الكريم الحسن بن محمد النيسابوري المعروف بنظام نظم الله احواله في اولاه واخراه هذا

آخر ما قصدته من ايراد آمال لي بها في الدارين آمال فخذها ايها السلطان الفاضل

والملك العالم العادل ايها الطالب الحاذق الراغب الصادق تحفة يروع للناظرين

مرآها وجونة تضوع في الاقطار رياها وفرائد فوائد لم يجد الايام بشرواها وعرائس

مسائل لم يتيسر لاحد خطبتها ولو تمناها دل الدواوين من تولاها وانجال البيان

هداياها والمؤمل من حضرة العلام ان يديم بهجتها على وجه الايام

وتمتع بمبانيها الخاص والعام ولا يحرمنا ثوابه اذا قبض الحمد الحمام

ورحم الله عبدا قال آمينا وصلى الله على محمد واله

الطاهرين اللهم اغفر لمؤلفه وكاتبه

وقاريه وبانيه ولمن نظر فيه بمعونة

حرره العاصي الجاني المذنب

كلب علي القزويني

في سنه ١٢٦٨

تم هذا الكتاب الموسوم بشرح نيشابوري اشرة اول الطلاب المرحوم المغفور المبرور المستغرق في بحار رحمة

الله الكريم الرحيم ملا محمد حسين الخراساني محمد علي نفى الله عنهما بمحمد وآله الطاهرين

در كارخانه فوق وتا بينه ... كربلائي محمد حسين مشهدي نقي ابطابا ... ولحما ... واوحل

فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف

الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من يكتب

الباب كله ثالثة كانت او فوقها منقلبة عن الياء او غيرها بالالف لانه القياس وقد كتب

الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه بالياء لكون اصله ياء

فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه كتب بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني ان

يكتب بالالف لانها الف التنوين عنده في جميع الاحوال وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب

بالالف وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع

نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل

الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو لما مر في المضارع ان الماضي

اليائي مكسور العين والواوي مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم ان اللام ياء

لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واوا الا واو على وجه وبكون العين واوا نحو شوى فان

اللام حينئذ يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو القوا والصوا فان

جهل حاله بان لم يكن ما يوجد له احدى الهيئات والعلامات المذكورة فان اميلت فالياء

نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع انه مجهول الحال وليس بمال لقولهم في الاضافة

اليك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتماله لان قلب الفه تاء

في كلتا مشعر بان لامه واو وكلما في لغة وجواز امالته موذن بان اصله ياء لان الكسرة لا

تمال لها الف ثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى و

لفظا وجاء في نحو الرجل الا مران الحذف لهما والاثبات دلالة على اثباتهما لفظا اذ لا يجوز
حذف احدهما ههنا لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستحباب كما مر في التقاء الساكنين ونقصوا
من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن الاخير
خبرا لا صفة وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جاءني زيد ابن اخينا والعالم ابن
زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك لان الابن الجامع للاوصاف المذكورة
كثير الاستعمال فحذف لفظا كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما مر في النداء ونقصوا
الفهما مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتا
لقلته فان جاءت الكاف ردت الفها نحو هاذاك وهاذانك لانفصال الكاف لانه حرف
كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلاث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث
والثلثين ومن لكن ولكن للاختصار مع كثرة الاستعمال ونقصوا كثيرا الواو من داود
كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها
اعلاما وبعضهم ينقص الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكونها اعلاما وحكى الفراء
من قرأ في الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها
نحو الكفرين والنصرين وسلطن وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا
في اسم او فعل ياء كالمغزي واغزي واصطفي والمصطفي على انقلابها ياء في نحو مغزيان و
اغزيت ودلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا وان كان بالصفات
المذكورة نحو المحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في نحو يحيى علما وريّى علما وشبههما

او غير ذلك نحو اللحم والرجل وغيرهما لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام
لو اثبت المدغم فيه فقط نحو الحم وارجل بخلاف الذي والتي والذين جمعا لان اللام فيها كالجزء
لكونها لا ينفصل بحال فاقتصر في الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين في التثنية نصبا
وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والمحذوف من لذي
ونحوه هي اول الاسم لان حرف التعريف يجيء به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود وحمل اللتين عليه
وان لم يلتبس بشيء لو حذف اللام لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا محمول
عليه وكذا اللاؤن واخواته وهي اللائي واللوائي واللاتي وغير ذلك محمولات على اللا
بالهمزة التي لو كتب بلام واحدة التبس بالا ونحو مم وعم واما والا مما ادغم اخر كلمة في اول اخرى
والاصل فيهما من ما وعن ما وان لا وان لا
فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيهما حرفين ووجه كتابتهما
كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرة بخلاف باسم الله او باسم
ربك ونحوه فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله والرحمن نقصوها
مطلقا سواء كانت في البسملة اولا لكثرتهما في الكلام ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا او ابتداء
الالف لئلا يلتبس بالنفي لو كتب بالالف هكذا لا لرجل ولا لدار بخلاف بالرجل ونحوه
مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشيء مع وجود الالف ونقصوا مع الالف اللام ايضا مما اوله لام
نحو للحم وللبن فنقصان الالف لما قلنا ونقصان اللام كراهة اجتماع ثلاث لامات الاولى
للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا من ابنك بار في الاستفهام
واصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الالفين ودلالة على وجوب حذفهما

لفظا

من يحذفهما في الجمع لتعدد الاتصال وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه
والحقوا المثنى نحو مائتين به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مئات لان المفرد فيه
غير باق لزوال تائه وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما وانما اختص الاول
بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب اذ لا يلتبس لوجود الالف
في الاول لاجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمرو مصغرا او نحوه لعدم
كثرة الاستعمال ولا في عمر العلم اذا كان قافية لتباين موقعهما في القافية فلا يفضي
الى اللبس ولا اذا كان محلى باللام كقول الشاعر باعدام العمرو من اسيرها حراس ابواب
على قصورها لعدم ورود عمر كذلك ولا اذا كان مصغرا لان لفظيهما واحد فلا يحصل تفرقة
واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل
كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد الواو حيث يزاد دون الالف لئلا يلتبس
غير المنصوب بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا
فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحرف واجري اولاء
عليه مع انه يلتبس بالا وزادوا في اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجري اولوا عليه في جمع ذو
من حيث المعنى واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة واحدة نحو شد ومد واذكر وادكر
تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجري نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما
مثلين بخلاف نحو عدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان اتصال
المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مط اي سواء كان المدغم فيه لاما مثله

في الشرط بخلاف المخففة وحذفت النون في الجميع حيث لم يكتب منما وعنما وئلا وان لا وان ما

بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال

ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ

فمن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان القياس

ان يكتب الفا مثل باحد والاكثر كتابتهما منفصلتين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء

لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعريف بالداخل هي عليه وذلك

على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة

واما على مذهب الخليل وهو كونها كبل وهل فاما لان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها

في الدرج وان لم يكن للوصل واختصاصا للكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما لكونها اقل

استعمالا منها لا لفا اللام واما الزيادة فقد زاد بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا

نحو كلوا وشربوا ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصر والانفصال وفي الجمع

عن لام الفعل خطا وحملا لغيره عليه اطرادا للباب بخلاف نحو يدعو ويغزو ومما لم يكن

الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعده واو العطف

بخلاف نحو نصروا ونصروك فان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به فلا يلتبس بواو

العطف الذي يجي بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربوا هم في التاكيد بالالف لان الواو

متطرفة وفي المفعول بغير الالف لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء

لان الثاني ليس كالجزء مما قبله مع انه ضمير منفصل نحو

والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه باللبس ان وقع بينهم

بينهما في الصورة واللبس بالواحدة المخاطبة من قرى يقرى واما الوصل فقد وصلوا الحروف

وشبهها من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما

تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف

ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما عندك حسن واينما وعدتني وكلما عندي حسن

وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك تنبيها

على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من ما و

عن ما في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل ان كان ما اسما

نحو تعجبت مما رايته واخذت مما اخذته وقد تكتبان متصلتين مطلقا حرفية كانت ما

او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب في الخط ايضا

ولم يصلوا متى بما الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب وان كان مثل اين وحيث لقلة استعمالها

معها او لما يلزم من تغيير الياء بان تقلب الفا فيكتب هكذا متاما كما في علام والام وصلوا

ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما

ولم يعكسوا اما لقلة هذه وكون الكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه التشديد

فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف او لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث

كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك لا انها منفصلة

تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا واما

تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمالهم الشرطية وتاثيرها

فالشرط

فى كلامهم او لكراهة صورته لو كتب بالالف بعد ادغام النون فى اللام اذ تصير صورته الالا

وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف

هى استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا فيحذف الاول وهى الهمزة

نحو خطاء فى النصب فانه يكتب بالف واحدة وهى الف التنوين ومستهزؤن فانه يكتب

بواو واحدة هى واو الجمع ويحذف الواو التى هى صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب بالياء لان

اجتماع اليائين خطا اهون من اجتماع الواوين والالفين بخلاف قرا او يقرا ان فانهما

يكتبان بالفين للّبس بالواحد المذكر وجمع المؤنث لو حذف احدى الالفين من الخط

بخلاف نحو مستهزئين فى المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التى هى صورة الهمزة لعدم المد

بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذى بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين الجمع صورة

والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو ردائى وكسائى ونحوه مما اضيف الى ياء

المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التى هى صورة الهمزة فى الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح

الاصلى لو اشترطنا كون الثانى مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء

المتكلم ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هى موضوع على حرف واحد

وبخلاف نحو حبائى مما بنى من اللفظ المهموز الاخر بياء النسب فانه لا يحذف ايضا ياء الاولى

فى الاكثر للمغايرة فى الصورة والتشديد الذى يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك لانهم قد

حذفوا احدى اليائين بالتشديد فكان حذف الاخرى التى هى صورة الهمزة مستكرها

وبخلاف نحو لم تقرئى للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى ايضا للمغايرة

ومستهزئين فانه يكتب بياء
واحدة وهى ياء الجمع ويحذف
الياء التى هى صورة الهمزة
الملفوظة
م

بينهما

ما قبله ساكنا حذف نحو خَبْءٌ وخَبْأً وخَبْءٍ وليست الالف في رايت خبأ صورة الهمزة

وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبله متحركا كتبت بحركة

ما قبله كيف كان الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرئ ويقرئ وردؤ اذا فسد ولم يقرئ

ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط

فمن كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك حذف ههنا لا فرق في ذلك

بين الاصلي والزائد نحو جزؤك وجزاءك وجزئك ونحو ردائك ورداؤك وردائك

ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم

راعوا تسهيلها بالادغام فان من حق المدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة

وليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد لاحد

وكاحد فانه يكتب بصورة التي كانت يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف خلاف

حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت الهمز الذي حقه الحذف تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة

فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني من كونه على صورة الى ما هو قريب

من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية وان جعلت ما

حقه ان يكتب بصورته الاصلية وهو صورة اه محذوفا او مغيرا الى صورة الواو والياء

فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف لئلا

واصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي كتبت بعده ياء على منوال همزة

فئة وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال لام الجر بها لكثرته

الاصل المذكور يقتضى خلاف ذلك اولا يقتضيه فالاول المهموز وهو اول او وسط او اخر
الاول لهمزته الف فى الكتابة مطلقا اى مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة نحو أَحَد او أُحُد
واحد وابل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك ان الهمزة تقارب
الالف مخرجا وهى اخف حروف اللين فابدلوها اياها خطا للتخفيف ولاشتراك الصورة
الالف فى الاصل بينها وبين الهمزة الا ترى ان اول الالف همزة وقياس حروف التهجى ان
يكون اول حرف من اساميها كالباء والتاء وغيرهما والوسط اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله
مثل يأكل ويؤمن وييئس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله ساكن فيكتب
بحرف حركته مثل يسئل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل او بالحذف
والادغام نحو مسألة وخطيئة لانها لما خففت لفظا بالحذف او بالادغام حذفت خطا
ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسئل دون المضمومة والمكسورة
نحو يلؤم ويسئم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سائل على وزن ضارب
من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن اخر ومنهم من يحذفها فى الجميع سواء خففت
بالقلب او بالحذف او بالادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب
نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سائل ولؤم ويئس من
مقرئك ذروف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور وجاء فى يسئل ويقرئك
القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفهما اما على
مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما والاخر ان كان

ما قبله

ونون لانك اذا وقفت على النون المخففة المضموم ما قبلها او المكسور رددت ما حذف

لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون والياء

والنون في هل تضربين فكان من حق كل منهما ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف ولكنهم

كتبوه على لفظه لعدم تبينه اي تبين هذا الاصل وهو ان نون التاكيد يحذف عند الوقف

ويرد ما حذف لاجلها فانه لا يعرفه الا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن

بفتح الباء بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف

او لعدم تبين قصدها بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء والواو والنون

والياء والنون اذ لا يعرف المقصود من انه مؤكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر

فانه لو كتب بالالف لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد وقد يجرى

اضربن مجراه فيكتب بالنون حملا على سائر ما لحقه النون الخفيفة او لخوف التباسه بالمثنى وفي نحو

اعون من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء رفعا وجرا للوقف عليه كذلك وباب

القاضي بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد

وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين

وان لم يوقف عليه ايضا وكتب الضمير نحو منكم ومنك وضربكم متصلا بما قبله لانه

لا يبتدا به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط والنظر بعد

ثم يرد ذلك فيما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة او يستعار له صورة غيره وفيما

خولف به الاصل المذكور وذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان

الاصل

لاستقلال ما يبقيهما واما عدم الرد فلعدم استقلال حروف الجر دونها فيكون علامة
مثل كيفه وابنه وكان الهاء لحقت كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها
فاستبان ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لان الوقف
عليها بالالف كما مر في باب الوقف ومنه لكنا هو الله ربي في قراءة من لا يقرا بالالف فانه يكتب
بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة
على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة وتخمة وهي التي ما بين
وقف عليها بالهاء وفيمن وقف عليها بالتاء تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات
وباب قامت هند فان الجميع تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعربين
ومن قال كيف البنون والبناه بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب المنون
المنصوب بالالف اذ الوقف عليه بالالف وغيره اعني المنون المرفوع والمنون المجرور
المنصوب يكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذن تكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر
يقف عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية وليس ببعيد
فعنده يجب ان يكتب بالنون واضربا خطابا للمفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك
في انه يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف بلا خلاف فكان قياس اضربن
خطابا للجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا
للواحدة ان يكتب بياء وقياس هل تضربن استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان يكتب
بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بياء

مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم على ذلك فنكتب ح
كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها نحو ص وحم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روي
عن ابن عباس رض انه قال في الم معناه انا الله اعلم والثاني انها اسم مسمياتها احرف هي
اما السور واما الاشخاص كما قيل ان طه وص اسمان للنبي وق اسم جبل وغير ذلك فنكتب
ح كما اصلنا بحروف هجائها كغيرها من اسامي المسميات نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر
كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها لتكون قد اعتبرت
مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتب من ابنك بهمزة الوصل لانك اذا
ابتدات بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب ره او قه زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجي مه
جئت بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل بما
الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت
بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتب معها بالفات مع ان حقها ان تكتب بالياء
كما يجيء في اخر الكتاب لان علام مثل غلام من قبل اتصال ما الاستفهامية بعلى اتصالا
شديدا وكتب مم وعم بغير نون لشدة اتصالها بالحرف كما يحذف في كل حرف مدغم فيما
يقاربه في كلمة واحدة نحو هشرش وامحى والاصل هنرش وانمحى فان قصدت في حالة الوصل
الى الحاق الهاء عند الوقف كتبتها لانك تكون اذا معتبرا لما الاستفهامية مستقلة
بنفسها فلا بد من كتابة الهاء كما في مجيء مه ووردت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه
وغيرها اعني النون في من مه وعن مه ان شئت اما الرد فنظرا الى الهاء لانها انما تصلت

لاستقلال

اذ يحتاج ح الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هذه الابناء ولهذا لما سئل
ابو علي عن مثل ماشاء الله من اولق قال لم يبن منه لاجل ماشاء وههنا تمت ابواب المحتاج
اليها في التصريف الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه وحروف الهجا
والتهجي هي الحروف التي عددت مخارجها من قبل ومنها يركب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى
لفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهي
مسميات الزاء والياء والدال اعني ز ي د ومسميات الراء والجيم واللام اعني ر ج ل الا نحو
القران والشعر مما يمكن كتابة مسماه واريد بذلك والا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو
قولك اكتب القران وتريد مسماه من قول عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى آخر السورة
او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين فا را وتريد مسمى
هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى
هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب والحرف من جعفر وهو ج لا اسم الجيم
وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سئلهم كيف
تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه
والجواب جه لانه المسمى فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمى اخر كما لو سميت رجلا بجيم
كتبت كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل لك اكتب جيم تكتب هكذا جيم كما تكتب زيد لو قيل
اكتب زيدا وفي المصحف تكتب الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على
الوجهين المذكورين فيها احدهما انها اسماء لحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القران

من الاسد ونحوه من قرا اقرأيا كما مر في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين
ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعها واوا ولهذا قلبت اللام ياء كما في اغزيت واستغزيت وهذا
بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان ههنا خلافا لما
تقرر في العين لان العينين لا تكونان الا متصلتين بخلاف اللامين فانهما قد تكونان منفصلتين
كجعفر ومنفصلتين كجلباب فلذلك فرقت الحال بينهما ومثل اطمأننت من قرأ اقرأيأت
كما قلنا في قرأى ومضارعه يقرأيي كيقرعيع والاصل يقرأيء كما ان اصل يطمان يطمأنن
نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايت ولو
امل بما يقتضيه القياس في الفرع لقيل يقرأيي بياء متوسطة بين همزتين كما في ائمة تنبيه
ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم تبنه العرب لمعنى كضربب ونحوه وليس به لان بناء
مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدريب وقال
سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول ضربب وضرنبب على وزن جعفر
وشرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبني من ضرب وغيره مثل جالينوس لان
فاعيلولا وفاعينولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا
اي لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف ينطق به اذ يمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة من
التمرين والتدريب وكلام سيبويه اقيس وكلام الاخفش اوفق في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من تخالف
الصيغتين فلا يرى كيف يبني من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل نصر اذ ثم الغرض بان
يرى كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي

اذ طلع

من قضيت قيل قضوية والاصل قضيية تدغم الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا
كرحوية في نسبة امراة الى رحى علما ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن
ان لا يعل لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصورى والحيدى ومثل جحمرش
من قضيت قضيي والاصل قضييي اعل اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا
وتقلب الثانية الفا فيقال قضيا وتقلب الثانية واوا فيعل اعلال قاض فيقال قضيو
لابن يجب ان لا تعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تعل وانما تعل اذا كانت
اخرا كما في علباء ومعزى لانا نقول مرادهم من البناء في هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما
المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف ينطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش
من حييت حيو والاصل حييي باربع ياآت ادغمت الاولى في الثانية فصارتا كياء و
الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونها
اثقل منها في نحو معية وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول حيا كما قلنا
في قضيا ومثل حلبلاب وهو اللبلاب اذا بنيت من قضيت قيل قضيضاء ومن غزوت
غزيزاء بقلب الياء والواو المتطرفة الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل دحرجت من
قرايت والاصل قرأأت بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في امن ولا يكون الالف
تاء الضمير وتوبته في كلامهم بل قبلها اما واو وياء نحو دعوت ورميت ولغزيت ولا
يجوز الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت الفا ياء ومثل سبطر للطويل الممتد

مضروب من القوة مقوىّ والاصل مقوووٌ قلبت الواو المتطرفة ياء كما في عتى جمع عات
والاصل عتووٌ فان كون الضمة ههنا على الواو قام في الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مقووى
قلبت الواو الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء التي بعدها فصار
مقوىّ ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوىّ ومثل عصفور من
القوة قوىّ والاصل قووووٌ باربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة
زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين اولهما ساكن فصار
قوووٌ ثم فعل به ما قلنا في مقوىّ وهكذا تقول من الغزو غزوىّ اذ الاصل غزووو ومثل
عصفور ومثل عضد من قضيت قضٍ والاصل قضى اعلّ اعلال ترام مصدر ارميا
ومثله قذعملة من قضيت قضيّة والاصل قضييية بثلاث ياءات الاولى لام اصلية
والباقيتان مكررتان حذفت الياء الثالثة نسيا وفتحت الثانية للتاء وادغمت
الاولى فيها كمعيّة في المصغر ومثل قذعميلة يجوز فيها قضويّة اذ الاصل قضيييية
بياء زائدة بعد اليائين الاوليين ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار
قضيّيّة فان شئت تركتها هكذا بيائين مشددتين اذ الاخيرتان قويتان بالتضعيف
فلا تحذفان كما حذفت الثالثة في معيّة والاوليان ليستا اخر الكلمة حتى يحذف
اضعفهما اي الاولى الساكنة كما حذفت في اموىّ وان شئت قلت قضويّة بحذف
الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما في اموىّ والاول ههنا اولى لما قلنا خلاف ما مر
في اموىّ ومثل حمصيصة بالصاد غير المعجمة لبقلة حامضة يجعل في الاقط اذا بنى

من قضيت

فاذا جمع جمع السلامة بالواو والنون صار ووون مثل مُصْطَفَون اضيف الى ياء المتكلم فسقطت

النون فصار ووى اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياءً

اوىّ ومثل عنكبوت من نعب بَعْعُوتٌ بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي وزنه

فَعْلَلُوتٌ ولو قيل ان وزنه فنعلوت والنون زائدة قيل بَنْعَوتٌ ومثل اطمان من البيع

ابيَعَّ بتشديد العين الثانية مصححا ياؤه اما التشديد فلكوافق الادغام في اطمان اذا اصله

اطْمَأْنَنَ نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما عند

المازني وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام المثلين اولهما ساكن

وح لا يكون سبيل الى ادغام اخر لئلا يلزم تحريك ما فرّ عن اظهاره واما التصحيح فلان توسط

حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال وههنا وقع الياء ان الياء والعين الساكنة تحقيقا

عند المازني او باعتبار الاصل عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن الهباس حملا على ثلاثيه

او لعدم الالتباس بباب اخر لو قيل اباعع ولا باس بالساكنين لانهما على حدهما ومثل اغدودن

من قلت اقووّل بادغام الواو الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويّل

بقلب الواو الثالثة ياء لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء

في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات ومثل اُغْدُودِنَ المبني للمفعول اذ ليس

من القول والبيع قيل اُقوُوِلَ وابيُويِعَ مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم في الاول وقلبت الواو

ياء في الثاني ثم ادغم التبس مجهول باب افعوعل بمجهول باب افعوّل على ان كون الواو الثانية

مدة هوّن الامر في عدم الادغام بخلاف الواو الثانية في اقووّل المبني للفاعل ومثل

وادغمت الياء في الياء فصار ووىّ فقلبت الواو الاولى همزة كما في اواصل فصار اوىّ

مفترب

بنى الامر ابو علي في الجمع على انه اعوٍ اَو لقا فوعَل ولو كان بنى الامر على او لقا افعل لقال ما

وَلِقَ لِولاق على اصله وما وَلِقَ اللاق على اللفظ وما وَلَق لو لَوَ على الوجه المذكور ولو جاء

في اسم اذا بني من اولق بِاِلَق او بالق بناء على ذلك الذي قلنا من ان اولقا عنده فوعل

والا لقال دِلِقٌ او وُلِقٌ مثل بنِمٍ او سُمٍ على اختلاف التقديرين في اصل اسم وسُئِل

ابو علي بن خالويه عن مثل مُسْطار للخمر اسم مفعول من اسطار يسطير فكانه قبل الهاء اللذ

لهديرها وغليانها او لخفتها اذا بني من ءاة شجر فطنه معنا الامن سطر وبحير فقال

ابو علي مُسْتَاء واجاب على اصله وذلك ان اءة في الاصل اَوءة لان سيبويه قال اذا اشكل

عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر فاذا بنيت مثله

من ءاءة يكون مُسْتَاوِءٌ على وزن مُستفعل تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح

فقلبت الفا فصار مُسْتَاءٌ ثم حذفت التاء كما في مسطاع حذفا قياسيا وان كان غير

واجب لانه قد حذفت تلك من الاصل وهو مسطار فبقي مستاء وعلى القول الاكثر

يقال مستاء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضى في نفسه لا بالنظر الى

اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جايزا وقال الجوهري

في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من التراب فيه حموضة وهذا مما يصوب ظن ابن خالويه

وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بني من وَاَيت مخففا همزته مجموعا جمع السلامة

بالواو والنون مضافا الى ياء متكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اوىّ والاصل وَوْاَيٌ فوعل

اعل اعلال رحى فصار وَوْاى مثل مَرمى خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار ووى كفتى

نصبا اياة ومثل الطلخم الليل اذا اظلم لو بنى من وأيت قبل ابا ياة والاصل ابا وأيى لان
اصل الطلخم اطلخم بدليل اطلخمت قلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة
التي بعد الهمزة المفتوحة في الياء التي بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها مثل الطلخم من اوى ايوايا والاصل اءوى قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت
وادغمت الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويا
ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان لاجتماع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة
لكونها همزة وصل تسقط في الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسئل ابو علي الفارسي
عن مثل ما شاء الله اذا بنى من اولى فقال ما الوالالاى لان لفظة الله في الاصل
الإلاه فعال بمعنى مفعول لانه مألوه اي معبود من أله بفتح اللام إلاهة اي عبد عبادة
ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسيا كما في الحمر الا ان غلبة الحذف في الإلاه
شاذ وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركتان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما
ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا قياسيا
وان كان الادغام التابع لذلك قياسيا وقال ايضا ما الوالالاى على اللفظ اي بتخفيف
الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظة الله فهذا الجواب لا يكون على اصله وقال ايضا
ما الوالالاى على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه
ليها اذا تستر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير ليه مثل
حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس في الالى موجب لذلك فبقي على حاله

او كبس بفعلل نحو شفلح وهو ثمر الكبر لو ادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل اذا بني من وابث
اي وعد فبل اوءٍ والاصل اوُؤيٌ قلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض
ومثل ابلم من اوى الى المنزل اويا اي اوٍّ مدغما لوجوب الواو وذلك ان اصله اوؤي
قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي العين
فصار اوّي ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف توي
فان الفصيح فيه ان لا يدغم الواو في الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان يقلب واوا لكونها ثابتة فلم
يجتمع المثلان ومثل اجرد وهو نبت من وابث اي ايءٍ والاصل اوءي قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن اوى اي بالضم رفعا فيمن قال
احي بالضم رفعا وذلك ان اصله اوءي قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما يجيء في ايمة
فصار ايوي وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلاث ياآت فحذفت الثالثة نسيا
واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال احي رفعا وجرا مثل قاض قال ايّ في الحالين وايّيا
في النصب ومثل اوزة واحدة اوز وهو طير الماء من وابث اي ايءٍ والاصل اوءية
لان اصل اوزة اوززة فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجود
في كلامهم فالهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وز بمعنى اوز قلبت واو اوءية ياء كما
مر ان فصار ايءية تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الثانية الفا ومثل
اوزة من اوى اياة مدغما والاصل اءوية قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايمة فصار
ايوية اعل اعلال سيد فصار ايية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

هار

يقتضي حذف احدى اليائين من محيّي وقلب الباقية واوا ثم الحاق ياء النسبة وقال ابو علي

مُضَري لان حذف احدى اليائين من الاصل قياس فيجب ان يحذف من الفرع ايضا احدى الرائين

ليكون الفرع الاصل موازنين تامة ومثل اسم وعِدٍ اذا بنى من دعا قيل عند الجمهور وعنده

على دِعْو بكسر الدال وسكون العين او دُعْو بضم الدال والسكون لان اسم اصله سِمْو او

سُمْو وحذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي ودَعْوٌ

بفتح الدال وسكون العين لان عِدَة في الاصل وِعْدٌ وبفتح العين وسكون الدال لا اِدْعٌ

مثل اسْمٍ ولا دَعٌ مثل عِدٍ خلافا للاخرين حيث يعتبرون التغيير مطلقا وان كان على خلاف

القياس ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بنى من دعا

مثل ذلك كان دعائو كما في صحائف بهمزة ثم واو وقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار

دعائي وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا

والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عَنْسَل من عمل

عَنْمَل ومن باع وقال بَنْيَع وقَنْوَل باظهار النون فيهن للالباس بفعّل مضعّف العين

لو ادغم النون فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى

لبس بتركيب اخر وفعّل وان كان مختصا بالافعال لكن قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر

ومثل قِنْفَخْر من عمل عِنْمَل ومن باع وقال بِنْيَع وقِنْوَل بالاظهار ايضا للالباس بعِلَّكْد

مضعّف العين لو ادغم النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق

ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت وجعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل لو قيل كَنْسَرْت جعنلت بالاظهار

وهو غليظ العنق

التمرين في البحث في مسائل

من الاخف الى الاثقل ونحو تبشروني بتشديد النون وتبشروني بتخفيفها واني مما
اتصل بالنون التي في اواخرها نون الوقاية قد تقدم في الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات
مبنيا او مدغما وههنا قد تم تفاصيل احوال ابنية الكلم **هذه مسائل التمرين**
وضعها اهل هذه الصناعة ليمرنوا المتعلم ويعوّده فيما تعلمه واختلف في معنى قولهم كيف
تبني من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت منها اي من اللفظة المعبر
عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها اي زنة اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم مثل كذا وعملت
ما يقتضيه القياس كيف تنطق به اي بالمركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبني من ضرب
مثل جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظة ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة
ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب او الحذف او الادغام او الاعلال وغير ذلك من
الاعمال الواجبة ان كانت في هذه الزنة اسبابا هذه الاحكام او عملت بها ما اعطاه السائل من
القواعد التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس
قول ابي علي ان معناه ان تزيد في الفرع ما زيد في الاصل مط وتحذف في الفرع ما
حذف في الاصل لا مط بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول الاخرين انه ينبغي ان يزاد
ويحذف في الفرع ما زيد وحذف في الاصل قياسا او غير قياس واما اذا كان في الاصل
علة قلب ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا تقلب في الفرع فيقال على وزن اوائل من القتل
اقاتل وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن مسن فمثل محوني اذا بني من ضرب قيل عند
الجمهور مضرّبي بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي حذف احد الرائين منه كما كان القياس

الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاء مجهورا
مثله وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منها انشأ وقالوا بلعنبر وعلماء وملما
في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر
الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو يتسع ويتقي بتخفيف
التاء فيهما والاصل يتّسع ويتّقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام
فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا التاء من تسع وتقي
حملوا يتسع ويتقي عليه وعليه جاء قول الشاعر تق الله فينا والكتاب الذي تتلو اذ بعد حذف
حرف المضارعة من تتقي بالتخفيف في بعد حذف الياء من اخره للجزم بقي الامر تق ولم يجئ
هذا الحذف الا من مضارع اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلاثة
نحو متسع ومتق ومتخذ ومن ماضي يتقي فقال تقى والاصل اتقى حذف التاء الاولى
فاستغنى عن همزة الوصل ولو كان تقى كرمى والامر اتق كارم وهذا بخلاف تخذ يتخذ
بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا من اتخذ
يتخذ لقلت تخذ يتخذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخذ
بمعنى اخذ ياخذ وليس من تركيبه واستخذ من استتخذ استفعل من تخذ يتخذ فحذف
التاء الثانية كما حذف الطاء من اسطاع وقيل مجيء السين فيه ابدال من تاء اتخذ الاولى
لكونهما مهموستين وهو اشذ من الحذف في يتسع ويتقي لانهم عدلوا هنالك من الادغام
الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا

بعضهم لا مرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع وتبار بها
نحو تذكرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحافا
بالكلمة بالجمع في اولها بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر والتخفيف بالحذف
انما يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول كما قلنا في الادغام ولان حذف التاء
الاولى يلتبس المبني للمفعول من هذين البابين بالمبني للفاعل منهما وحذف التاء الثانية
يلبس المبني للمفعول من باب التفعل بالمبني للمفعول من باب التفعيل وجاء
الحذف ايضا في نحو مست بفتح الميم او كسرها والاصل مسست بكسر العين
فاما ان تحذف السين الاولى لتبقى مست بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين
الى الفاء ليبان البنية وتقول مست بكسر الميم وكذا في لبيت يا رجل تقول لبت
بفتح اللام ولبت بضمها فالاول بغير النقل والثاني بالنقل واحست اصله احسست
حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدهما وظلت
بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت بكسر العين فيفعل به ما قلنا في مست وهو فصيح
في ظلت لكثرة استعماله بخلاف مست واحست وجاء الحذف ايضا في اسطاع بكسر الهمزة
يسطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذفت تاء استفعل استثقالا
لذلك مع الطاء وهو فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف استدان قال الله تعالى فما
اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم استاع بكسر الهمزة يستيع بفتح حرف المضارعة
قال سيبويه ان شئت قلت حذف التاء منه لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان

الطاء

لها همزة الوصل ابتداء نحو اطّيّروا واداروا واصّابروا وازّيّنوا واسّمّعوا واظّلّموا واذّكّروا
واثّاقلوا ومع التاء نحو اتّرّسوا والاصل في هذه الافعال تطيّروا وتداروا وتصابروا و
تزيّنوا وتسمّعوا وتظلّموا وتذكّروا وتثاقلوا وتترّسوا وقد يضمّ الى هذه الحروف الضاد
لما مرّ من انها باستطالتها قريب من حروف اطراف اللسان نحو اضّاربوا في تضاربوا وكذا
الشين والجيم نحو اشّاجروا واجّاروا في تشاجروا وتجاروا وان كانت بعيدتين عن ذلك وهذا
الادغام مطّرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في
استطاع بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقراءة حمزة
في قوله تعالى فما اسطّاعوا ان يظهروه وخطّاه النحاة لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين لا على
حدّه حيث لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شأنها ان لا يتحرك ابدا وانما
شجّعه على ذلك ما رأى من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الافتعال اذ لو كان ساكنا
على اصله امتنع الادغام على كل حال والحذف الاعلالي قد تقدم في هذا الكتاب
قد تقدّم في الكافية وجاء غيره في نحو تفعّل وتفاعل نحو تنزّل وتباعد والاصل تتنزّل
وتتباعد بتائين احدهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعّل والتفاعل فاستثقل
اجتماعهما في اول الكلمة وهما متفقتا الكلمة فيجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مرّ واما
بحذف احدهما والحذف اكثر واختلف في المحذوف فقال سيبويه انها الثانية
لان الثقل بها نشأ ولان حرف المضارعة جيء بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون
انها الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعّل لمعنى ايضا كالتكلف مثلا وجوّز

الضمير بناء الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يحك سيبويه عنهم في الذال
المعجمة نحو اَخَذْتُ وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح لا استثقالا
لاجتماع التائين في اول الكلمة احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل
نحو قال تنزل وقال تّنابزوا ونحو قالوا تنزل ولا تنابزوا وقولي تتابع فان لم يكن قبلها
كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة لا بد لها من التصدّر
لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تنزل وقرائة البزي هل
تربصون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين الساكنين ليست بقوية وقد يقال ان الساكن
لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لو تنزل وهو غير سديد لان من شرط
التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة
وههنا ليسا في كلمة واحدة فلو لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب
ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين اللهم
الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم
يكن مدة فانه لا يكون ح سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا
يجوز في المضارع المبني للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع
التائين بخلاف المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيما تدغم
فيه التاء اذا وقع بعدها وهي ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا
كالتاء وهي الطاء والدال والصاد والزاء والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب

الافتعال مع الدال والذال والزاء اذا كن فاآت الكلمة دالا لان التاء حرف شديد مهموس
والذال المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال المهملة مجهور فبين التاء
وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج والدال والزاء في صفة
الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا في ادّان لاجتماع المثلين
اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من الدين وقويا في ادّكر بالدال المهملة والاصل اذتكر
من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس
وجاء اذّكر بالذال المعجمة وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس
واذدكر بغير الادغام وضعيفا في ازّان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا
فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس
لامتناع ادّان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس اذ تذهب فضيلة صفير الزاء
فهذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خَبَطُّ وحُصُطُّ وفُزْدُ وعُدُّ في خبطت الشجر
اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وحصت من الحوص الخياطة وفزت وعدت من
الفوز والعود شاذ حيث قد شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير
بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد
حرف الاطباق وفي فُزْدُ وعُدُّ دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصار الادغام
واجبا في خبطّ وعدّ لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ لو قيل حصّ مثل اصبر لامتناع
حطّ لفوات الصفير وضعيفا في فُزْدُ لو قيل فزّ مثل ازّان لامتناع فدّ وتشبيه تاء

الصفير وفيه ذلك كراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب
سينا فلم تدغم السين الا في حروف الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف التاء كما قلنا و
تقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في الطلب لاجتماع
المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في اضطلم
واصله اظتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطّلم
بالطاء المهملة وعلى الوجه الاخر اظّلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا حسن نحو اظطلم وجاءت
الصور الثلث في قول زهير هو الجوادُ الذي يُعطيك نائلهُ عفوًا ويَظلِم احيانا فيظطلِم
معناه انه يعطي ماله بسهولة من غير مطل ويستجدى في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها
فيحتمل ذلك ويروى فيظّلم وفيطّلم وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب بان يقال
اصّبر واضّرب فوجه شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام
حرف ضوى مشفر وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني
الى الاول وذلك لامتناع اطّبر واطّرب بقلب الاول الى الثاني حيث تفوت فضيلة صفير
الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت
على حالها فاما ان تدغم حروف الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق
واما ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتباينها في الصفة لان التاء حرف شديد
والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء
مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة وتقلب تاء

الافتعال

بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل مُقَتِّلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومُقِتِّلون
بكسر القاف وفي البواقي بحالها ويجوز في نحو يقتّل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعا للقاف
ومنه قراءة امّن لا يِهِدّي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مَقِتّل بكسر القاف اتباعا
كما جاز في المضارع لان حرف المضارعة متعوّد للكسر في غير هذه الصورة نحو اِعلم ونِعلم وتِعلم
وييجل وقد جاء في قراءة اهل مكة مُرُدّفين بضم الراء اتباعا للميم اصله مرتدفين اي
مُستدبرين ويقال اتبنا فلانا فاردفناه اي اخذناه من ورائه وعلى هذا تقول مُقُتّلون
بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الاظهار
في المثلين كان اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين اولى وانما جاز لك الادغام اذا كان العين
دالا كيَهَدّي او صادا كيَخِصّمون واذا كان ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة ثاء
مثلثة تدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير
القياسي وهو العكس نحو اتّار يتّار بتاء مثناة واثّار يثّار بثاء مثلثة والاصل اثتار
اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على ما نصّ
عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل من الثرد اِثْتَرَدَ يَثْتَرِدُ
فهو مُثْتَرِد ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا
على الشاذ نحو اسّمع في استمع اما شذوذه فلان حرف الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره
واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب الحرف الاول الى
الثاني وههنا وجب ان يقلب الثاني الى الاول لامتناع اتّمع حيث تذهب فضيلة

من الفم فامكن انفراد الغنة من النون والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض لاشتراكها
في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء من حروف ذوي مشفر والباء تدغم في الميم والفاء كما
نحو يعذب من يشاء ويعذب فاجرا وذلك لتقاربها في المخرج والواو والميم من حروف ذوي مشفر
فهذا تفصيل لادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من ذلك حكم تاء الافتعال
ونحوه فنقول فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال نحو اتّخذ واتّهم لان المثلين
اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر واذا كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام
قال سيبويه لان التاء الثانية لا يلزم الاولى الا ترى الى نحو اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما
في كلمتين من حيث عدم التلازم وقد تدغم تاء افتعل في التاء التي هي عين الكلمة بان تنقل
حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الرسم في نحو يمدّ ويعضّ ويفرّ فيستغنى عن همزة الوصل
لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الاحمر لان اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة
وقد يحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر الفاء ويستغنى عن همزة
الوصل فيقال قَتّل بفتح القاف على المذهب الاول وقِتّل بكسرها على المذهب الثاني
وانما لم يجز هذا المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو يمدّ ويعضّ لوجوب
المحافظة على حركة العين في الفعل الثلاثي اذ بها يتميز بعض ابوابه من بعض وقال سيبويه
لانه يجوز في نحو اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو يردّ فانه يجب فيه الادغام
فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا
ونقول في المضارع يَقَتّل بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويَقِتّل بكسر القاف والياء في

بحالها

تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربكم ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور

الا اذا ادى الى اللبس بتركيب اخر كما مر نحو قنوان فانك لا تقول قوان والافصح ابقاء غنتها

في الواو والياء واذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لابد من الغنة وتقلب النون ميما

ميما اذا كانت النون قبل الباء نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال وتخفى النون بان يقتصر

على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمسة احوال الاول الادغام

الواجب مع حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة مع الواو والياء والثالث اذهابها مع

اللام والراء والرابع قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفاء في غير حروف الحلق ويرملون وقد مر

انه لا اخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون على

التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء لغير الافتعال ونحوه

والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاء والسين

كذلك ايضا بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاء والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم

انه قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق نظر اذ الاطباق في نحو فرطت

ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان

الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطاء الذي يجب الاتيان

به لضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلي الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا

والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء يسمى بالادغام لشبهه به وهذا بخلاف

غنة النون فيمن يقول بابقائها مع ادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون

من الحروف حتى تدغم فيهما مع انهما من حروف ضوى مشفر فاللام اما معرفة او غير معرفة

فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعني في اللام وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء

والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون

لكثرة لام التعريف ومواضعتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الضاد

والشين وفي الضاد استطالة لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا الشين

اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم نحو بل ران مما اجتمع فيه لام بل وهل

وقل خاصة مع الراء في القرآن وجائز في البواقي من الصور وادغامها مع الراء احسن من

الاظهار لقرب مخرجهما ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء

والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف

نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان آخر مخرج اللام قريب من مخرجها

واللام معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الثاء والذال وانما كان الادغام

مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل

الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا

من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام

اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء

والراء والميم كما تدغم في اللام وكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا تدغم

اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوى مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة

تدغم

١٦١

كثر صح وشح لكونه مهموسًا رخوًا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة و
الجهر والعين لا يجيء عينا ولا لاما معًا الا مع حاجز كالضغيغة للّبن المحقون الذي اشتد
حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسًا رخوًا كالحاء نحو المخ والفخ
ولما كان تضعيف الحرف الحلقي في كلمة كما قلنا قلّ ذلك في كلمتين ايضا ولكنه عن حسن
لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين
اقرب مخرجًا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة
والرخوة والهمزة والالف قد مر انهما لا تدغمان والعين المهملة تدغم في الحاء المهملة لقرب
المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه اعلى نحو ارفع حاتما والحاء المهملة تدغم في الهاء والعين
المهملة كما تقدم بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا وجاء في قراءة ابي
عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والغين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس
نحو ابلغ خليلي والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها لان
مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء
النون كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجر مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا
اذبعتودا لبعدهما عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدس لك
فالتقاربهما في المخرج والياء لا تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الياء والجيم لان
الياء والشين من حروف ضوى مشفر فلا يدغم فيما يقاربها والجيم لا يدغم في الياء لقلة
تقاربهما ولكن تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد لا تقارب شيئا

من

النون في الراء واللام مع الغنة ايضا عينا بفضيلة النون وبعضهم يترك الغنة مع الواو
والياء تحريا للادغام التام ومذهب سيبويه وساير النحاة ان ادغام النون في اللام والراء
والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى
الحرف التي بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف ضوي
مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد في الشين والراء
في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا ولو كان
ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في لبعض شانهم ولا يدغم الحروف الصفير في غيرها
ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح
محافظة على فضيلة الاطباق وفيه نظر سيأتي ولا احرف الحلق ادخل منه الى الصدر
لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل
منها لشدة مقاربتها اياهما في المخرج ومن ثم اعني من اجل ادغام حرف الحلق لا يجوز في ادخل
منه الا في العين والهاء قالوا فيهما اذ بجتودا واذ بجاذه بقلب الثاني الى الاول وان لزم
من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف منها احكام ادغام الحروف المتقاربة
بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم
في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف
في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو كه السكران ومن العين نحو دع وكان نحو الحاء
ان يكون اقل في باب التضعيف من العين والخاء المعجمتين لانه انزل منهما في الحلق لانه

حروف ضوى مشفر فيما يقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها

لزيادة صفتها ففي الضاد استطالة حتى اتصل بمخرج اللام وفي الياء والواو لين وفي

الميم غنة وفي الشين التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفش مع

تافيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرر والضوى الهزال وقيل

ضوي بالكسر يضوى ضوى والمشفوه من البعير كالجحفلة من الفرس ونحو سيد والاصل

سيود والاصل لوية فعلة من لوى يلوي انما ادغما وان لم يكن الواو والياء متقاربين في

المخرج لان الاعلال هو الذي صيرهما مثلين فابدال الياء من الواو لاجل استثقالهما

مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع

مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان لم

يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما في صفة

الغنة لكراهة نبرتهما ونبرة المغنى دفع صوته وانما احتيج في النون الى دفع الصوت لان

لها مخرجين احدهما في الفم والاخر في الخيشوم فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي فدعا ذلك

الى اخفائها قليلا بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلاقها ما يقاربها الا

حروف الحلق فانه لا اخفاء ايضا معها والا الياء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما

نحو عمبر او الى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام وادغمت النون في الميم

وان لم يتقاربا لغنتهما فانهما متماثلان في الصفة وفي الياء والواو وان لم تكن متقاربة

لامكان بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض العرب يدغم

الخنشوم اقصى الانف وقد خشم خشما كسر خيشومه وخياشيم الجبال انوفها ومنه خشام بالضم غليظ الانف وكذا الجبل الذي له انف غليظ

من الغنة ...

النون لما فيهما من اللين وانما لم يدغم فيما هو قريب من مخرجها كالجيم لعدم بقاء غنتها لو ادغمت في الجيم لما فيها من الشدة

ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث وهو الحاء وهذه لغة بعض
بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وست اصله سدس بدليل التسديس
شاذ لازم اما شاذ فلمثل ما مر في محتم واما لزومه فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس
اجتمع ثلاث سينات ولو عكس ان صغير السين فقلبا الى حرف اخر يناسبهما وهو التاء لانها
من مخرج الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف يدغم منها في كلمتين وان ادى الى اللبس نحو
امانفعل فانه مركب من ان وما الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر
نحو وطد اي احكم ووتد اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زنماء والزنمة شيء
يقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرايم منها فان لا التباس
بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد
الانفكاك بخلاف الالتباس في كلمة فانك لو قلت ود لم يعرف ان العين واللام كلاهما دال
في الاصل ام لا وهكذا في شاة زنماء ولو قلت زماء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم
في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر وطد ووتد وطدا ولا وتدا على مثال وعد
لما يلزم من ثقل لو لم يدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة وتدة على مثال عدة وبعضهم
لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطدا ووتدا في مصدريهما وهذا بخلاف امحى
واطير في انمحى وتطير اذ لا لبس لعدم افعل بتشديد الفاء وافعل بتشديد الفاء والعين
في ابنيتهم وجاء ودني وتد في تميم لسكون التاء ثم يدغمونها في الدال لان جمعه على اوتاد
يزيل اللبس وهكذا وتد المصدر دون وطد ابقاء على فضيلة الاطباق ولا تدغم

الالف لاتساع هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك
للواو فتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل له شيئا من هذا
بل تفرج المخرج فلذلك سمي الهاوي اي ذا الهواء كاللابن والتامر والمهتوت لنا الخفائها
وسرعتها على اللسان من هت الكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل
لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء ونعني بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن
الحروف المهتوت هو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء ومن قصد ادغام المتقاربين
فلابد من القلب الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان
الادغام تغيير الحرف الاول بايصاله الى الثاني وجعله مع الثاني كحرف واحد فلما لم يكن بد ههنا
من قلب احد المتماثلين الى الاخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع
من القياس كما في نحو اذبحتودا واذبحاذه والاصل اذبح عتودا وهو ولد المعز ما يجي
وقوي واتى عليه حول واذبح هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين والهاء الى
الحاء لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف
المبدلة من تاء الافتعال نحو اسمع وازان فانه عدل عن القياس هنا للتنبيه على ما يجي بان
ابدلت هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان
يبدل ما قبل تاء الافتعال اليها لنحوه من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك
الصور اخف من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام نحو
اضطرب واصطبر ومحّم في معهم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس

الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان
والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف
المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها
وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان وجميعها
في قولك مر بنفل النفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لانها صمت عنها في بناء
رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى رباعيا او خماسيا مبنيا منها فقط
مجردا عن حرف من مر بنفل الا شاذا كالعسجد للذهب والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة
لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت الذي لا جوف
له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق كونها
شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها
فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة
اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع وجميعها قولك قد طبج من الطبج وهو
الضرب على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها لانها تخرج من بين
الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هنالك ويأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاي
والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد
او لانها تخرج من لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان
اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق بها والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي

الالف

واطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس

فى المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا الكلام فى المهموسة

فانك اذا كررتها فان جوهرها الضعف الاعتماد على مخارجها لا تحبس النفس فيخرج النفس ويجرى

كما يجرى الصوت بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا علم التباين فى المتقاربين

كان ذلك فى المتباعد بين اظهر وخالف بعضهم فى القسمين فجعل الضاد والظاء والذال

المعجمات والزاء والعين والغين والياء المنقوطة بنقطة من تحت من المهموسة والكاف

والثاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر ولبس الامر على ذلك وانما

الشدة انحصار جرى الصوت عند الاسكان كما يجئ والجهر انحصار جرى النفس مع تحريكه وقد يجرى

النفس ولا يجرى الصوت ولا يجرى النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما

والشديدة ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه فى مخرجه فلا يجرى ويجمعها قولك اجدك

قطبت من القطوب وهو العبوس والرخوة بخلافها اى لا ينحصر فى مخرجها الصوت عند الاسكان

بل يجرى الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اى بين الشديدة والرخوة وهو ما لا يتم له

الانحصار ولا الجرى المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا ومثلت هذه الاصناف

الثلثة الشديدة والرخوة وما بينهما بالحج والطش والخل موقوفات عليها لتبين انحصار

الصوت فى المخرج وعدم انحصاره وتوسطه فى ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض حروف

التى هى الواو والياء والالف وفيها رخاوة ما لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف

الشديدة الى شئ من الرخاوة فلم يتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه

كالكاف والثاء المنقوطة بنقطتين من فوق وقد يجرى م

بها نحو الراء وكالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا يكتب بالواو على زعمهم
واما الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم في السلطان السلتان
والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين الصاد والزاء والكاف
كالجيم فيستهجنه لم يوجد في كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف في الجيم كالشين فلا يتحقق لانهما
بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم لا فرق الا من حيث العربية والاصل فاصول حروف التهجي
تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء
ولا ضادا الا في العربية ولذلك قال عم انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف حرفا
مستقلا عامي لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار
اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما
بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت
فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جري النفس مع تحريكه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه
اي ستكدي عليك هذه المراة او القبيلة والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر جري النفس
مع تحركه ويجمع المجهورة قولهم ظل قو ربض اذ غزي جند مطيع القو بالفتح المكان الخالي
والربض الحظيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلا بقفق وككك مكررات
متحركات اما التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك
منه يجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر

والحال

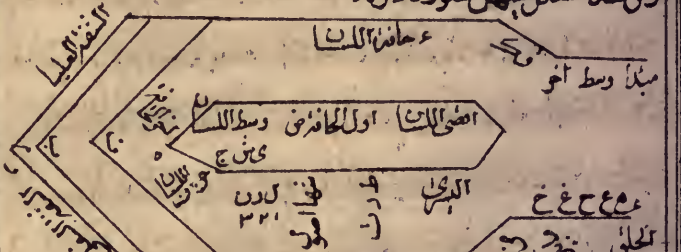
ذلك وللراء منهما وللنون منهما ما يليهما بعد الراء وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة

بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان

والثنايا انفسها وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا

وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين

ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرناه



فهذه مخارج الحروف الاصول ويتعرف لك حق التعريف اذا وقفت عليها نحو بو مثلا

ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحدث من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها

والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة

والواو والنون الخفية نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة بمخرج عن الخيشوم فقط

والالف الامالة مثل رمى ويسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت

ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد او الضاد او الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة

او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة

او فتحة والصاد كالزاي والشين كالجيم وقد سبقا في الابدال وزاد سيبويه الالف التي تنحى

وإذا عرفت المواضع التي يجب الادغام والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام جائز
فيما سوى ذلك في المتقاربين ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه
كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فيفرض الامر تقريبا فلكل
من الحروف مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج والآلات للتقطيع هو الموجب لاختلاف
الهيئات اللاحقة بالاصوات فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة
ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجهما
واحد وللعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء ادناه كذلك وهذه الحروف
السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف تحتهما اي من اقصى اللسان
وما فوقه وما يليهما وللجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط
اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول الحافتين اي جانبيه وما يليهما من
الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي
الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء
وتخفيف الياء وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى
خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة
من الجانبين ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان واحدة
من فوق واخرى من تحت وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس فيكون عدد
اسنانه ثمانية وعشرين وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق

ذلك

ايضا وادغم نحو مد ورد والاصل مدد وردد وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة

فلا يمنع الادغام كما لو وقفت على مدوس ونحو مكني ويمكني في نحو قوله فاذا قضيتم

مناسككم وما سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير

المنصوب المتصل وان كانت كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاؤها بالتحقيق فلذلك كان

الادغام فيه جايزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام هنالك ويمتنع في الهمزة على الاكثر

وفي الالف كما مر وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول

الحسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل

المتحرك الا ساكن ولام التعريف لا تحرك للادغام ومنهم تدغم نحو ردت يا رجل ولم يرد

مما وقع السكون في ثاني المثلين عارضا لان اصل لم ترد لم يردد فسكون الثاني عارض

للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء في ظللت واردد منزل

منزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا ولانه فرع يردد فاجري مجراه ولغة اهل الحجاز

فيهما الاظهار يقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى

نحو قردد وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو

قوم مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير

الوجه المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن فهو مد جاز الادغام

نحو حميم ملك واجاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القراء في مثله

على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام

ورئيا وقرئ ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وفي نحو قوله تعالى قالوا وما لنا الا
نقاتل في سبيل الله وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثل
هذين المثلين محافظة على فضيلة المد التي ثبتت لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية
الى الاولى بخلاف نحو مغزوّ ومرميّ اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف
والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ردّ ويردّ واصلهما
رَدَدَ ويَرْدُدُ بخلاف نحو ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف نحو قردد
اذ الادغام فيه ينافي الغرض من الالحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر
انه فُعُل بضمتين او فُعْل بسكون العين اما اذا لم يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف
الا في نحو حيي فانه جائز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه
وذلك مستنكر كما مر في الاعلال والا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد فان الادغام فيها
ايضا جائز لا واجب وسيجيء بيان ذلك في آخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام اللازم
عند الضرورة كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا بدل
اي امهل مهلا الهمزة للنداء
ضنّوا اي بخلوا وجاء قطط شعره اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابه وذلك
لبيان الاصل كالقود في الاعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين واولهما متحرك تنقل
حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير لين نحو يردّ والاصل يردد نقلت ضمة الدال
الاولى الى الراء فادغمت وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقاء
الساكنين مغتفر في مثله نحو مادّ وتمودّ الثوب وخويصّة فان كان قبله متحرك سلبت الحركة

يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا متغايرا لها

بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين

ولذلك يفرق بين قول القائل قدّ بالادغام وقدد بفكه ويقال ادغمت الحرف ادغاما

بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادّغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات

البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجئ المثلان الادغام

واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين نحو اضرب بكرا الا

في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فتقول قرأى بقلب الثانية ياء

كما يجئ في مسائل التمرين وكقولك املأ اناء فانت تخفف الاولى وتحققهما من غير ادغام

الا في نحو سآل ورآس اسم وادحاص وبنيت عبيه فان الادغام واجب هناك كما مر في

تخفيف الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين واولهما فان الادغام ممتنع ايضا لتعذره

نحو صحراء فان اصلها القصر وزيد الالف للمد توسعا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام

للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبايع قلبت حرف العلة

فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو قوول مجهول

قاول للالتباس بقول مجهول قوّل وفي نحو نؤوى مضارع اوى من الايواء ورئيا

على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان اولهما ساكن لان

الواو الاولى في نؤوى والياء الاولى في رئيا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما فكانه

لم يجتمع مثلان والراى المنظر الحسن وقال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا

والدال ولتقوي تحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة

على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف

والحرفين لم يستمر المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر والصراط

لان الطاء كالدال والبيان اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة والمتحركة

من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما

اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر

والابدال اعني ابدال الزاء من السين جائز ولا مضارعة هنا وان كان سينا متحركة فالبيان

فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر و

ابدال الزاي من الصاد جائز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة

جائزة دون الابدال ونحو مس زقر بابدال السين الواقعة قبل القاف زاء لغة كلبية واجد

واشدق بالمضارعة وهي الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانتا قبل الدال

خطيب اشدق بليغ وامراة شدقاء

ساكنتين واشرابكل منهما صوت الزاء قليل ولكنه عربي والبيان اكثر وعربي

فصل في الادغام

لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد

من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك

ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك بفاء التعقيب

الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو ديبا اذا خفف فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد ولكنه

فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل مثله فانك في الادغام بحيث تنطق بالحرفين دفعة

او قاف او طاء موصولة او مفصولة جواز نحو اصبغ وصلخ ومن صقر وصراط في اسبغ
وسلخ ومن سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة فكرهوا
الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين في الهمس
والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تأخر السين نحو
قست اذ لا يجوز قصت لانا نتلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى سفل و
الزاي تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال الساكنتين نحو يزدل في يسدل ثوبه
وهكذا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم لما وقع في اسر قوم فعزني جالهم وبعث مع النسوة
فامرنه بالفصد فنحر وانه تأكيد للبناء وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس والدال
مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولاسيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة
بعد حروف هي جزء الحرف لين حائل بين الحرفين فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زاء
لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد
الزاي في نحو فصدي ويصدف فيصير بين بين اي يصير حرفا ممزوجا بين مخرج الصاد ومخرج
الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة
جائزة في الصاد دونها اعني دون السين فلا يجوز يسدل بسين تشبه الزاي وانما يقلب
بزاء خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكما ان الصاد ضورع بها الزاي
الساكنة قبل الدال فقد ضورع بها الزاء اذا كانت اعني الصاد متحركة ايضا نحو صدق
وصدق ولا يجوز ههنا قلب الصاد زاء خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد

المضارعة لئن تشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير بين بين

والدال

الصاد فى الطجع ردى والاصل اضطجع قال شعر لما راى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة
حقف فالطجع قبل الضبر للذئب الدعة سعة العيش والهاء عوض عن التاء والارطى من شجر
الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لانه فى نحو اصطبر مما اجتمع
تاء الافتعال واحد حروف الاطباق تاء وشاذ فى نحو حصط والاصل حصت من الحوص وهو
الخياطة ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة فتغيرها يوجب الانهدام بالكلية والدال من التاء
لازم فى نحو ازدجر وادكر واذا لم يدغم قيل اذدكر واصلهما ازتجر واذتكر وازدجر ويجى فى الادغام
وشاذ فى نحو فزد لما قلنا فى حصط واصله فزت من الفوز وفى اجدمعوا والاصل اجتمعوا
واجدز فى قوله فقلت لصاحبى لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا اى اجتز خاطب الواحد
خطاب الاثنين ويقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله فى الارض لئلا
يطول المكث هنا ودولج لكناس الوحش الذى يلج فيه والاصل تولج والجيم تبدل من الياء المشددة
فى الوقف فى نحو فقيمج فى فقيمى وهو شاذ وانما جوز ذلك لكون الجيم والياء مشتركين فى الجهر
والشدة يجعل الياء مشاركة للجيم فى الشدة ايضا ومن غير المشددة فى نحو شعر لاهم ان
كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزى وفرتج
مسرّبدا اللهم
ان قبلت حجتى فلا يزال ياتيك بى شاحج ابيض نهات يحرك وفرتى والشاحج من شحج
البغل صوت والوفرة الشعر الى شحمة الاذن اشذ لان الجيم شديدة والياء اذا لم تكن
مشددة لم تقرب منها وفى نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد امسيت وامسى اشذ
لانه جعل الياء المقدرة كالملفوظة والصاد تبدل من السين التى بعدها عين وخاء

اوفاق

اياك ولهنك غيّروا الهمزة هاء لان اللام للابتداء فارادوا ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد
وهن فعلت في ظمى والاصل ان فعلت وهذا الذي في اذا الذي قال شعر واتت صواحبها
فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا واتى صواحبها البيت ومن الالف
شاذ في انه وجه جعله الهاء بدلا من الالف في الوقف لان الالف في الوقف اكثر استعمالا من الهاء
وقيل الهاء للسكت في الوقف كما في قه وره وفي مه مستفهما كقوله شعر قد وردت من امكنة
من هيهنا ومن هنه ان لم تروها فمه ويروى ان لم اروها اي وردت الابل من امكنة مختلفة
ان لم تروها فما تصنع ويجوز ان يحذف الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما تحذف
من المجرورة نحو فيمه ثم دعم بهاء السكت ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب
نفسه ويزجرها وفي نحو يا هناه في النداء على راي قال امرؤ القيس وقد ابنى قولها يا هناه
ويحك الحقت شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو عند
البصريين واصله عندهم هناو لقولهم هنوات قلبت الواو الفا على طريقة القلب في كساء
فامتنع التلفظ بالفين فقلبت الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة
وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن الياء في هذه امة الله اي هذي
عند بني تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء في باب رحمة وقفا
واللام تبدل من النون والضاد فمن النون في اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير
اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر الى المغرب
قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد ومن

يا مالُ ذاتُ المنطِقِ التمتام وكفُّكِ المخضّب البنام التمتام الذي فيه تمتمة وهو الذي يتردّد

في التاء والبنام اطراف الاصابع وطانه الله على الخير في طانه اي جبله عليه وفي بنات مخر

لسحائب بيض ياتين قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار وقال ابن جني لو قيل

انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتبا

اي راتبا من الرتوب ومن كثم اي من قريب والاصل من كثب والنون تبدل من اللام والواو

فمن الواو شاذ في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي كما سلف في المنسوب ومن اللام

ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والباء والصاد

فمن الواو والياء لازم في نحو اتّعد واتّسر واصلهما اوتعد وايتسر بقلب الواو والياء تاء

على الافصح وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب الواو ياء وعدم قلب الياء وفي مضارعهما

ياتعد وياتسر بالالف وذلك غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو اتلجه والاصل

اولجه وفي طست وحده والاصل طس بدليل جمعه على طسوس لا طسوت واما قولهم ست

والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن

يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء وفي

الذعالت والاصل الذعالب مخفف في ما ليب وهي قطع الخرق الواحد ذعلوب ولصت

والاصل لص بدليل لصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء

فمن الهمزة مسموع في هرقت والاصل ارقت وهرحت الدابة اي ارحتها وهياك

في قول الشاعر فهياك والامر الذي ان توسّعت موارده ضاقت عليك المصادر

اي اياك

العشر من مقدم الجناح واذا ابدلها الطل اسر عبث والضمير في لها للعقاب والاشارة بالكسر

القطعة من القديد بتمره بجففه والوخز شيء منه ليس بالكبير اي لها في وكرها قطع لحم من

الثعالب والارانب والسادي للسادس في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس والوخز سادي

والفسل جمع فسل وهو اللئيم والثالي للثالث في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت

بالهجران لا تبالي فضعيف لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من

اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب ونحو

دعوي في النسبة الى رحى وعصا بالالف وموقن وطوبى وبوطر وبقوى والكل ياتي كما عرفت من قبل

وشاذ ضعيف في هذا امر ممضو عليه من مضى يمضو وفلان نهو عن المنكر من النهي وجباوة

من جبيت المال اجبيه ويشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبوه ومن الهمزة

في نحو جونة وجون واصلهما الهمزة قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون

من الخيل يعني الادهم لشديد السواد قال والجونة ايضا جونة العطار وربما همز والجمع

جون بفتح الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده

فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا

يسقط فيبقى المعرب على حرف واحد وضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية وقد مر

في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء مؤنث اشنب يقال شنب الثغر

اذا دق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها كعنبر او في كلمة

اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة وضعيف في البنام قال الشاعر

والعين والباء والسين والثاء فمن اخشيها لازم في نحو ميقات وتماز وقيام وحياض اصلها

موقات وتماز وقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو جبلي بالياء عند فزارة واصله

جبلا بالالف وصيم وصبية وبيجل والجمع وابي من الهمزة في نحو ذيب ومن التاء في نحو استمو

كثير في نحو امليت وقصيت وهو في كل ثلاثي زيد فيه بيمع هناك مثلان ولا يمكن الادغام

لسكون الثاني نحو امللت او ثلاثة امثال او لها ادغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث

كما في قصصت اظفاري فيستروحون الى قلب الثاني ياء وقد تبدلتا ولحرف التضعيف كما

في ديماس الحمام وديباج ودينار فيمن قال دماميس ودبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس

اذ لا يجيء فعال غير المصدر الا واول حرفي تضعيفه يبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا

يبدل في المصدر نحو كذب كذابا واما من قال دياميس ودبابيج فيجوز ان يكون لم يرد هما الى

اصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في آحادها ويجوز ان يكون آحادها على وزن فيعال

في الاصل وجاء اجليواز في مصدر اجلوز وفي نحو اناسي واصله اناسين لانه جمع انسان

واما الضفادي للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق وللضفادي جمة نقانق

الحوازق الجوابر اي ليس له جوانب يمنع الماء من ان ينبسط حوله او يريد ان جوانبه لا تمنع

الواردة بل كلها سهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت والثعالي

في قوله كأن رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها اشاريرمن لحم تتمره

من الثعالي ووخز من ارانبها يصف ناقته بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة

اي مسرعة وظمياء اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والخوافي ما دون الريشات

في بيان الهمزة التي تبدل من حروف اللين وتنبيهه

تماثلين قلبت التاء سينا وذا الاوطاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين
والهاء فمن اللين اعلال لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز
في اجوه وادرى واما نحو دابة وشابة والعالم في قول العجاج يا دار سلمى
يا اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا العالم لان الف عالم للتاسيس لا يجوز معها
في نحو الخاتم والحاتم فلما قال اسلمي همز العالم ليجري القافية على منهاج واحد في عدم
التاسيس وبأز واصل الفه واو بدليل الابواز وشئمة واصلها الياء من الشيم ومؤقد
في قوله احب المؤقدين الى موسى على ما انشده ابو علي بهمز واو المؤقدين وموسى فشاذ
واباب البحر في عباب بحر وهو معظم الماء اشذ لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع
حتى قال ابن جني الاولى ان يقال اباب من اب اذا تهيأ قال وكان طوى كشحا واب ليذهبا
وذلك ان البحر يتهيأ للموج وماء شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه فقلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد تبدل في جمعه ايضا قال
وبلدة قالصة امواؤها تستن في راد الضحى افياؤها والاكثر امواه والالف تبدل
من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو قال وباع والى ورأى
وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل كانهم يؤلون الى
اصل قلب الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في طيئي شاذ
لازم ومن الهمزة في نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في ال على راي فان اصله عند
البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي التضعيف والنون

اشتقاقه كتراث فانا لوراثة وورث وغيرهما يدل على ان اصله وراث واجوه فان الكون

والتوجه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وبقلة استعماله كالتعالى فانه اقل استعمالا

من التعالب وبكونه اعنى بكون اللفظ فرعا والحرف الذى هو مبدل منه زائدة فى الاصل

وبكونه اعنى بكون اللفظ فرعا وهو اعنى حرف المبدل منه اصل فى الفرع كمويه فانه فرع ماء

والواو والهاء فى مويه اصل لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو

والهاء فى التصغير مبدلتان من الالف والهمزة فى المكبر وبلزوم بناء مجهول فى كلامهم لو لم يجعل

بدلا نحو هراق واصطبر وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من

تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل وافاعل فى كلامهم وهى مجهولة

لانها قليلة الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل وحروفه انصت يوم جد طاء ذل

بمعنى ان الابدال لا يقع الا فيها لا انها تكون ابدا مبدلة وايضا الابدال حين سبيل عن اى

حرف يقع بل عن بعض الحروف كما يجى تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده

يوم طال وهم فى نقص الضاد والزاى منها لثبوت صراط فى سراط وزقر فى سقر وايضا

قولهم وهم فى زيادة السين على حروف الابدال ولبست منها ولو اورد ان السين بدل من

التاء فى استمع اذ اصله استمع ورد نحو اذكر واظلم فان الذال والظاء فيهما ايضا بدل

من التاء اذ اصلهما اذتكر واظتلم ومع ذلك لا تعد ان من حروف الابدال وذلك

ان البدل فى هذه الصور ليس مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة

المخرج من التاء وقصد الادغام ولم يمكن فى المتقاربين الا بجعلهما

والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله ما أنس لا أنساه آخر عيشتي وما لاح بالمعزاء ريع سراب والأمعز المكان الصلب والأرض معزاء والريع بالكسر الطريق وقوله آخر عيشتي أي مدة حيوتي والقياس أن يقول ما أنس لا أنسه لأنه جواب ما ويحذفان في مثل تغزون يا رجال وترمون فالأصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة على الواو فسكنت فالتقى ساكنان فحذفنا الواو التي هي لام فبقي تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام في ترمون إلا أن المحذوف فيه الياء وضمة الميم مبدلة من الكسرة لأجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امرأة كذلك على الأصل اغزووا واغزوي في مثل انصروا وانصري استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاي كسرة وبعد اتصال نون التأكيد به التقى ساكنان واو الضمير وياؤه والنون فحذفنا الضمير اكتفاء منه بالحركة وارمن يا رجال وارمن يا امرأة كذلك بخلاف اخشون واخشين فإن الواو والياء لم يحذفا فيهما لفتح ما قبلهما ومغايرتها إياهما ونحو يد ودم واسم وابنم وابن وأخ وأخت حذفت لاماتها ليس بقياس بل القياس إثباتها فيما عينه ساكن كيد أصله يدي نحو ظبي وإبدالها ألفا فيما عينه مفتوح كأب أصله أبو كما في عصو وقد عرفت فيما سلف هيئات البواقي في الأصل فتذكره

الابدال

جعل حرف من حروف الابدال التي يجيء ذكرها مكان غيره فاء أو عينا أو لاما أو زائدا فيما بينهما فهو أعم من قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء والألف المفصل في باب الإعلال فلنعد ذكر المكرر مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ويعرف الابدال على ما أشير إليه في صدر الكتاب بأمثلة

الف باب مساجد الا انه فقدت شريطة اخرى وذلك ان مفردها ايضا كان اذا اصلها
شايئة وجايئة بياء ثم همزة ثم اعل اعلال بائع فاجتمعت همزتان متحركتان اوليهما مكسورة
فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في
جمع اداوة المطهرة وعلاوى في علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره
وهراوى في هراوة وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوى مثلا اداوِو بهمزة بعد الالف
باب مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمزة في رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة ياء
يصير ادائي بهمزة ثم ياء فكان ينبغي ان يقال ادايا على نحو مطايا لكنهم وضعوا مكان الياء
واوا مراعاة للمفرد ويسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين تقول هو يغزو ويرمي باسكان
الواو والياء استثقالا للضمة عليهما والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا تقول جاءني
الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي كذلك بالاسكان استثقالا والتحريك في
الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم فالتحريك
في الرفع كقوله شعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس
بالضم ضرب من الغنم وشاة ساح اي سمينة كانها من سمنها تصبّ الودك والتحريك
في الجر كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء والسكون في النصب
كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بامٍ ولا ابِ والاثبات في الواو
والياء وفي الالف حالة الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم
تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله الم يأتيك

والانباء

اعل اعلال دُعِي ورضي فصنا مطايي بيائين ثم اعل اعلال صحائف فصار مطائي بيا
بعد همزة وليس مطية كذلك حتى يراعى تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان مُسَلّمًا المُقّل
فقلبت الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لانحة وكذا الكلام في ركايا اصله ركايو لانه
من ركوت البئر شددتها واصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة
وكذا صلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة كان اصله صلائِيُ بياء ثم همزة وبعد
اعلال صحائف يجتمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم في
تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله صلاي
بيائين وبعد اعلال صحائف يعود الى ما نحن فيه وكذا شوايا اصله شواوي وبعد اعلال
اوايل يصير من هذا الباب فثبت وجود شرايط الاعلال في الجميع بخلاف شواء على وزن
جوار جمع شائية من شاوت الناقص المهموز العين اي سبقت فان اصل شواء وان كان
شوائي بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذا وقع بعد الفه
همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك الصورة في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض
وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية من شيئت وجيئت الاجوف المهموز اللام
على القولين فيهما قول الخليل وغيره وذلك ان اصلهما شوايئ وجوايئ بياء ثم همزة
فاما ان تقلب اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما ان
يعل اعلال اوايل لتجتمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فتقلب الثانية ياء
كما هو مذهب غيره فيصير على القولين من هذا الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد

فايدة لو ابقي الهمزة فيه فاقلبت الياء الفا فصار خطاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار خطايا

فمرجوا زوقوع الهمزة فيها بين ... ويجب ... بياء ... الغلط ...

وذلك لتحصيل الفرق كما مر وانما لحكم بان شَعوى لنبا اسم لانها لا تستعمل صفة الا باللام

لاين دارديا لوكان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كالحالتي تعريفها وتنكيرها

والقصوى لما استغني فيه بالوصف عن الموصوف لصاحب وان كان الاصل فيه الغاية القصوى

صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق به الاسم والصفة * فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو عوى

وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا فعلى بالضم اذا كان من الياء نحو

الفتيا من الاسماء والقصيا تانيث الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح

اما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا فلا فرق لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة

والواو في قلبت ياء لصاطرفا الكلمة خفيفتين وان كان يائيا عدل الاسم الذي هو

اولى بالتغيير وتركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا

او يائيا فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في آخرها وان

كان واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء ويترك الصفة بحالها لمكان الفرق واما فعلى

بكسر الفاء من الناقص فلا تقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة

ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو وامثلة ذلك عزيزة

وتبدل الياء اذا وقعت بعد همزة اي تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد وليس

مفرده كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا

على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره وهو صلاية

وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطايو

كانت لازمة ايضا كالثنايان لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى اذا لم يات ثناء للواحد

وبالالف والنون لغير التثنية كغزاوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي فان

كانت التاء غير لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقا

وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة او كان الف المثنى غير لازمة نحو كساءان

ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر ملاء الكف وعظاءة لدويبة

معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها اذ ليست قياسية فان ما يكون للفرق

بين مفرده وجنسه بالتاء قليل في المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف

تاء الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر فكان القياس في نحو صلاءة

ان لا تقلب الياء همزة بل يجعل تاؤها كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه الثلاثة

بالياء على القياس وتقلب الياء واوا في فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسما

للرحمة والرعاية والاصل وقيا ويقيا من وقيت ويقيت ففي وقيا قلبت الواو تاء كما

في تجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان و

هو العطشان وريا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلت صدوا وروا كانهم ارادوا

ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته

وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى

بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا على القياس

وحزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى

ياء والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعراب يد نحو عتي وجثي جمع عات وجاث فان
اصلهما عتوو وجثوو كقعود جمع قاعد فقلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصار
عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد فصار عتي وجثي فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله
وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة هنالك في عدم القلب نحو قولك عتا
عتوا قال الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر الفاء
في الجمع بعد قلب الواو ياء وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو جمع نحو
شاذ اذ القياس نحو كما قلنا في انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد نحو معدي
من العدوان ومغزي بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا قال سحيم شعرا انا الليث معديا
عليه وعاديا وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما
كساو ورداي من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو والياء همزة اما
لعدم الاعتداد بالالف فصارتا حرف العلة كانه ولي الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة
الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى الفان
حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين
وهذا بخلاف راي اسم جنس راية وهي العلم وثاي اسم جنس ثاية وهي ماوي الابل والغنم
فان الياء فيهما تصح لوقوعهما بعد الف زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو وفي تركيب
روي وثوي وبعد تاء التانيث فيما اذا كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية
مصدر شقي بالكسر وسقي لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا

كانت

لخشي واخشين يا امراة فان اصل اخشي اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت للساكنين
بعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا
ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة
المكسور ما قبلها كدعي ورضي واصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان
بخلاف يغزو ويدعو فانهما رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمي دنيا اي قريبا
شاذ اذ اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب الواو ياء فان
ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن
بعيدا وطي تقلب الياء في باب رضي ودعي وبقي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا قياسا مطردا
كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وتقلب الواو اذا
وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ياء فتنقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت
ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل الياء الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون
اخره ياء مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل ابحر قلبت الواو ياء وابدلت
الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا وقلنس اسم جنس
قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهي ما خلف الراس حيث لم تتطرف الواو
بخلاف العين كالعوبانه داء معروف والخيلاء الكبر لسهولة التغيير في الطرف ولا اثر
للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع لا في الافراد حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو

نضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع صحيحا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مانع القلب اصلا او

نحو يزيد في الاعلام فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد نقله ويه اسما وكلث ابان

علما الجبل ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذلك لم يصرف ومن قال انه فعال

لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف اللام تنقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم

يكن بعدهما موجب للفتح كغزى ورمى ويقوى ويحيى وعصى ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع

والاسم بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا ويخشين وتابين جمعي المؤنث حرف فان العلة

فيها ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله وبخلاف غزوا

ورميا وعصوان ورحيان فان حرف العلة لم يقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها

للالتباس بالواحد مط في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط لا

لالتقاء الساكنين فكل من الضمير المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا نحوه

في ان اللام لا تنقلب فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش

لانه من باب لن تخشيا انا الامر يؤخذ من المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن تخشيا الفا

فبعد سقوطها يبقى لن تخشى فيلتبس بالواحد واخشين يا رجل محمول ايضا على اخشيا

لشبهه بذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب فتح ما قبلهما بخلاف

اخشوا واخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا وبعد اتصال نون

التاكيد وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة برأسها وكذا الكلام

فاخشى

الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالصة وذلك في الياء

مما يقوي مذهب سيبويه اذ بعد ما حذف حرف العين استثقلت الضمة قبل الياء فابدلت كسرة

لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام وهو ان تشم الفاء الضم تنبيها

على اصله فان فاء المجهول في الماضي الثلاثي مضموم والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك

في الواوي ظاهر واما في اليائي فبناء على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت

يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب

اختير وانقيد مثله فيهما اعني في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اختير وانقود وقيد

مثل قول وبيع فجوز فيهما ما جوز هناك بخلاف باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم

ولا يجري فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب وغيره

الجاري على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا

مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين به وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل

لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مخصوصة بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت القواعد

المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء وتحلئ بكسر التاء

واللام وهو ما افسده السكين من الجلد من حلات الجلد اي قشرته قلت مبيع وتبيع

معلا لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم الذي لا يزاد

في الافعال وفي تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون

مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل من الاعلال الا التباس ولو بنيت من البيع مثل

المجرد كباب وناب لا يشترط فيه موازنة
الفعل المذكورة في الفقه لانه لو اشترط فيه
ذلك لم يعل لانه لا يتفق فيه مخالفة
للفعل ابدا مع وجود علة اعلاله

فلا يقويهن نحو ضرب بالاسكان وانما بقي نحو علم علم والاجوف اليائي لم يجئ من باب فعُل
بالضم لا هيؤ وهو شاذ وفي قل وبع ايضا تحذف الواو والياء لانه متفرع عن تقول و
تبيع فيجب ان تنقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء الى ما قبلهما كما في تقول وتبيع
وبعد النقل يجتمع الساكنان فيجب حذف العين وفي الاقامة والاستقامة والاقالة و
الاستقالة ايضا لان الاصل اقوام واقيال فقلبت الواو والياء فيهما الفا حملا على فعليهما
الثلاثيين فالتقى الفان فحذفت الاولى فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال والحذف
من هذه القاعدة المذكورة يجوز الحذف في نحو سيّد وميّت وكينونة وقيلولة على اوزان
فيعِل بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سَيْد ومَيْت وكينونة
وقيلولة على اوزان فيل وفيلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر منه في باب سيد لطوله
بزيادة اليائين وتاء التانيث وقلما يستعمل غير محذوف العين لقوله يا ليت انّا
ضمّنا سفينةً حتى يعودَ الوصل كيّنونةً وانما قلنا ان كيّنونة بالتشديد فيعلولة بزيادة
الياء لعدم بناء فعلول بتكرير العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم
على حالة واحدة كالسراب قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور
وايضا لو كان مكرر العين لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة وحال
حيلولة بالواو فيقال كوّنونة اذ لا موجب لقلب الواو ياء وايضا نحو سيّد ليس مكرر
العين اذ لم يوجد فعِّل بكسر العين في الاسماء الصحيحة ولا فعَّل بفتحها وفيعِل بالكسر
وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم خصوا

بدليل استمرارها في الثلاثي وغيره في غير ان الواو نشات من اشباع ضمة عين مفعل لكون
بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي
فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة
فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف
مد ولين حذف الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان الياء
الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما بقي وههنا قد كسر ضم ما قبل
الياء مع ان الياء مما حذف وشذ مشيب من شابه يشوبه والقياس مشوب كمقول ومهوب
من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومزيوف ومخيوط ومكيول على التمام
وقل نحو مصوون وذلك لخفة الياء دون الواو قال الجوهري لم يجئ على التمام
من بنات الواو الا حرفان ثوب مصوون ومسك مدووف اي مدلول
وقد جاء فيهما النقصان ايضا ويحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما
اتصل بها ما يوجب سكون اخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك
ويكسر الاول من الكلمة ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره
كقلت وطلت وسبب ذلك قد مر في اوائل الكتاب ولم يفعلوا في لست ما فعل في
بعت من كسر الاول لشبه الحرف فان الحرف لا يتصرف فيها فكذا ما يشبهها ومن ثم سكنوا
الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب لان ذلك تصرف في جواهر الكلمة بخلاف
الاسكان فان ذلك تصرف في هيئاتها واصل ليس ليس بالكسر لان فتحة العين لا يحذف

فيهما الا لوجب الاعلال ولا نحو رُؤيا ورُؤية اذ لخفف الهمزة لعروض الواو واما ضيون في

حيوة على الرجل ونشوء عن المنكر بالغة ناه فشاذ لعدم الاعلال المذكور في كل منهما

مع وجود مايقتضيه فالياء في ضيون زائدة والواو اصلية لوجوب مثل صيقل

وعون فعول والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما مر في حيوان وعند بعضهم

الواو اصلية والواو الاولى في نهو زائدة والثانية مبدلة من الياء الاصلية وكان

القياس ان يونهي بقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء فالشذوذ فيه قلبهم الياء واوا

وادغام الواو في الواو واما صيم رقيم جمعا صائم وقائم فشاذ ايضا لوجود الاعلال في

كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صوم وقوم وقوله الاطرق فنامية ابنة منذر

فما ارق النيام الاسلامها اشد فوجه شذوذه ماذكر في صيم اذ الاصل نوام ووجه

كونه اشد كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ صيم بالنسبة

الى نحو قاعدة نحو عتي وجثي كما يجيء ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون نيام

اشد كونه ابعد عن الطرف وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع

للتبيه باب يخاف لو حمل على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا ومفعل ومفعل

كذلك نحو معول ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع

وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواوان في الواوي والواو

والياء في اليائي فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة

لان حذف الزائد اولى ولاسيما اذ المنوط به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم

بوبه

واما ثيرة فی جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو فيه وتقلب الواو
وهذا شاذ قياسا
عينا او لاما او غيرهما بان تكون زائدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت مع ياء
اصلية او زائدة وسكن السابق ايهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية ويكسر ما
قبلها اعنى ما قبل الياء الاولى المدغم ان كان مضموما كسيّد واصله سيود الواو عين
والياء زائدة وايّام اصله ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان وديّار والاصل
ديوار على وزن فيعال ولو كان فعّال لقلت دوّارا يقال ما بالدار ديّار اى احد وقيّام
واصله قيوام وقيّوم والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كان على وزن فعّال وفعول
لقيل قوّام وقوّوم فالواو فيهما وفی ديوار عين والياء زائدة والقيّام والقيّوم من اسماء الله
تعالى الحسنى ومعناهما الذی لا يفتقر الى غيره فی شیء اصلا ودُليّة والاصل دُليوة لانه
تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطيّ والاصل طوی
لانه مصدر طويت الواو والياء فيه اصليتان ومرميّ واصله مرموی الياء لام والواو
زائدة ونحو مسلميّ رفعا اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموی ففعل بالجميع ما
ذكر تخفيفا وفی نحو مرميّ ومسلميّ كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء لیّ فی
جمع الوی وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم
تنبيها على الاصل فی مثله فان افعل الصفة يجمع على فُعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل
وانما لم يعل نحو سوير وتسوير مجهولی ساير وتساير للالتباس بسيّر وتسيّر مجهولی سيّر وتسيّر
ولا نحو ديوان لان اصله دوّان على فعّال قلبنا الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه

وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا وعاوز عوازا فانه لا يعتل لعدم اعلال فعله فانك قد
عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيّد اصله
جيود وديار جمع دار واصله دور ورياح جمع ريح واصله روح وتير جمع تارة والاصل
تورة من قولهم تارورة والناس يتنادرون وديم جمع ديمة والاصل دومة من دام يدوم
انما اعل لاعلال المفرد ولولا جريان الاعلال في مفردها لم يجز الاعلال في الجموع وشذ
طيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار رائعا لعدم
جريان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر
طوال ومنه قوله شعر تبيّن لي انّ القماءة ذلة وانّ اعزاء الرجال طيالها قليل والثاني
شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال عز من قائل اذ عُرض عليه بالعشيّ الصافنات
الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواي من روي من
الماء بالكسر قلبوا الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا ياء على مثال مفرده اجتمع
اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في طوى وهوى وانما صح نواء لانه جمع ناو والسمين من
الابل فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وثياب جمعي روضة وثوب تقلب الواو
ياء لسكونها في الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالميتة
فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا لذلك مع ان وقوع الالف بعدها
في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة
جمع عود بالفتح المسن من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو في الجمع

والياء

واعين واصله فُعْل بالضم نحو احمر وحُمْر كسر ما قبل الياء فسلمت الياء لانما عدل عن تغيير الحرف
الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل فناسب تغييرا سهلا واعلم ان القلب في فُعلى الاسم وتغيير الحركة
فقط في فُعلى الصفة وفُعلى الجمع مما لا اختلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف في غير ذلك
فقال سيبويه القياس الثاني لان الاثقل لا يرتكب الا اذا تعذر الاخف فنحو مضوفة
وهو امر يشفق عليه شاذ عنده لان اصلها مَضْيُفة بضم الياء من الضيافة اذ المراد ما
ينزل من حوادث الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها
كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون في الاصل مفعِلة بالكسر ومفعُلة
بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه وعلى
الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش
القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها
الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مفعِلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقال معوشة
مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما انه لو بني من
البيع مثل تُرْتُب بضمتين لقيل تُبُوع عند الاخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها
ثم قلبت الياء واوا وتُبِيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب
الواو المكسور ما قبلها في المصادر لا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه
قوله تعالى دينا قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال افعالها
بقلب الواو فيها الفا وحال حولا اذا تغير كالقود في الشذوذ والقياس حيلا والقياد

وعيائل على ما قال الجوهري جمع عيل ولعد عيال الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان

قبل الف مساجد واو وياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا زائدتين

وكذا الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش

جمع مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف اذ الواو والياء

في مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما في عجائز وصحائف الزائد بالتغيير اولى وجاء

معائش بالهمزة على ضعف لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد والتزم همزة باب مصائب

جمع مصيبة وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال مصاوب

لكون الواو اصلية وتقلب ياء ضيقى بالضم اسما لا صفة واوا نحو طوبى وكوسى من قولك

ما الطيبة ومن الكيس لانه مؤنث الاكيس وهما من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانهما

لا يكونان صفتين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين مطلقا استلزما

الوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب ياء ضيقى واوا في الصفة لكن تكسر ما قبلها فتسلم

الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز

اي جور وهذان وصفان مطلقا اذ لم يلزمهما الاستعمال بالالف واللام حين ما يوصف

بهما واصلهما حُيكى وضُيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان

اصلهما الضم لان فعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم واوا ولم يقلب

في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة

في ذلك والصفة اثقل فناسب تغييرا اسهل وكذلك باب بيض وعين جمع ابيض و

ايضاً وذلك اربعة اقسام لان الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في اوائل جمع الاول او ياءان
كما في خيائر جمع خيّر او ياء وواو كما في سيائق جمع سيّقة وهو ما استاقه العدو من الدوابّ
او واو وياء كما في بوائع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا بوائع جمع بايعة لان اصله ياء
وهو المعتبر وقد يقال ان الهمزة فيه هي الهمزة في المفرد وانما تقلبان همزة في الاقسام
الاربعة استثقالا لالحرفي علة بينهما حاجز غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف
الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع عوّار الجبان او القذى وطواويس في جمع طاوس
وبياييع جمع بُيّاع وقواويم جمع قُوّام ونحو ذلك لبعد حرف العلة عن الطرف وضياون
في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمزة
لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمزة الا في الواوين لمزيد ثقلهما
بخلاف الياءين او ياء وواو وقول سيبويه اسدّ لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء
ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا لكونهما
مجاورة للطرف وانما صح عواور في قوله غَرَّكِ أَنْ تَقَارَبَتْ أَبَاعِرُ وَانْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ
ذَا الدَّوَائِرِ حَنَى عِظَامِي وَأَرَاهُ ثَاغِرِي وَكَحَّلَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ معناه غرّكِ
يا امرأة حين اجترأتِ على مخالفتي اني كبرت وان اجتمعت ابلي لا يفارق بعضها بعضا لاني
تركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حنى عظامي وكسر اسناني وافسد بصري
واعلّ عيائيل في قوله شعر فيها عيائيل اُسودٌ ونُمُرٌ لان الاصل عواوير بالياء فحذفت
ياؤه وعيائل بغير الياء فاشبع الكسرة فتولدت الياء والضمير في قوله فيها للمفازة

مشوبة بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع لنبت معروف وعليب اسم واد انما لم يعل
لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم وجخدب بان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة
ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف
الالحاق في الاخر فانه قد يعل بحذف الحركة كمعزى وبالقلب على راى كالمعزى لان الاواخر
محل التغيير او للسكون المحض لم يعل لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون
ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله اذ
الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما في فعليهما ثم حركت الالف فصارت
همزة بخلاف عاور وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما
غير معلين ونحو شاك بالكسر رفعا اي شجر ذي شوك ولئام السلاح وشاك بالضم
رفعا شاذ لانه معتل العين والاصل فيه ان يقع شائك مثل قائل فلو قلبت العين الى
موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع او اعل اعلال قاض
واعرب اعرابه او حذفت العين حتى بقي شاك واعرب اعراب زيد كان كلا الوجهين
شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مقصور فاعل حتى يكون الفه مقلوبة عن العين كما قلنا
في هاد في باب التصغير لم يكن بعيدا او في نحو جاء معتل العين مهموز اللام قولان
قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا
في اول الكتاب ونحو اوايل وخيابر وسيائق وبوايع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد
وقبلها اعني وقبل الالف واو او ياء تقلب الواو والياء الواقعة بعد الالف همزة

بسكون العين او فتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حرك
الثاني وقيل جائد وطائل وغاور التبس بفاعل ولو حذفت الالف بقي جاد والتبس بفعل
متحرك العين وطيل وغور التبسا بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي
جاد وطال وغار التبست بفعل متحرك العين وبالفعل الماضي من جاد يجود وطال يطول
وغار يغور فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور اولانه ليس بجار على الفعل بان يكون
عاملا عمله مطلقا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو اردت الجاري على فعله لقلت جايد وطايل وغاير غدا ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن
الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بوجه ونحو الحيوان والجولان والصورى والحيدى
وهما نوعان من المشي فيهما تمايل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته
على حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض
لتلازمهما غالبا في الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك
ولا ريب ان المصادر نحو الجولان والطيران ليست لم تعل الا لذلك الذي قلنا من التنبيه المذكور
وكذا نحو النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه اولانه
ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو ادور واعين جمعي دار وعين وانما لم يعل للالتباس
بماضي الادارة والاعانة لو اعل لانقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم
المفتوح لكونه في مفرد سماكان اولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف بوجه حركة
وسكونا وستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقة الفعل في الوزن

واسواد لم يعل باب عَوِر وسَوِد وان كانت العلة موجودة فيهما لانه بمعناه والاصل في الالوان والعيوب هو باب افعال فحمل ما ليس باصل على الاصل وما تصرف منه صحيح ايضا كاعورته اي جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور لان الكل متصرفات اعوار وهو غير معلّ ونحو مقاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلّين اذ لو كانا معلّين لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبائع على ما يجيء وكذا نحو عاور وحيث لم يعلّ عور والا وجب ان يقال عائر بالهمزة وكذا نحو اسودّ لانه منقوص اسوادّ ومن قال في الثلاثي عار بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه اعار واستعار وعائر مثل اقام واستقام وقائم وصحّ تقوال وتسيار وان كانا مصدرين للفعلين معلّين للّبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان ويجب حذف احدهما فيبقى تقال وتسار فيلتبس بنحو تقال المجهول تفول وصحّ مقوال ومخياط للابرة للّبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل او مفعال ومقول ومخيط محذوفان منهما فلم يعلّ لذلك او لانهما بمعناهما واعلّ نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها في حكم المفتوح للّبس اذ لو قيل يقام ويباع التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع لم يدر هو مفعول او مفعل فلمكان هذا الالتباس عدلوا في اعلالها عن القاعدة المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجيء وصحّ نحو جواد وطويل وغيور مع وجود سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل

بسكون

ولم يبنوا من باب قوى ما عينه ولامه واو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين او ضمها كراهة

اجتماع الواوين في قووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو واليا

فجعلوا المضاعف الواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو

القوة والصوة واحدة الصوى الاعلام من الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى فيعطف عليه هي

اذا مات ولدها والجو الهواء محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام

فان اسكان الاول لاجل الادغام احدث فيها خفة سهلت اجتماعهما وصح باب ما افعله

نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمروا لعدم تصرفه حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتانيثه

فخرج بذلك عن ان يحمل على قال وباع في الاعلال وافعل التفضيل نحو زيد اقول الناس

محمول عليه في التصحيح لانهما اجريا مجرى واحد في منع غيرهما من ثلاثي مجرد لعيب ولون ولا

او نقول انما لم يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الافعال ولفظ

اسم التفضيل من القول يتوافقان لو اعلا جميعا نحو الام واعلوا الفعل بان حمل على

الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه فان الاسم لخفته يحتمل اكثر ما يحتمله الفعل وصح باب

ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فانه اذا قلت

ازدوج القوم او اجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال

في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعوار واسواد

للبس لان اسواد لو اعل تحركت السين وحذفت الف الوصل واجتمع الفان وبعد

حذف احديهما يصير ساد فلا يدرى هل هو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب اعوار

وذلك لان اجتوروا بمعنى اشترك اثنان
فصاعدا في امر والاصل في هذا المعنى باب
تفاعل

واسواد

ولو ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم وقد تكرر انها اذا ادغم فيق حي لان الكسر يناسب
الياء الساكنة للادغام اولا ان الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوي مما
عينه المكسور ولامه في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه
قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز
والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام ولذلك
قالوا يحيى ويقوى واحواوى الفرس يحواوى من الحوة وهو لون يخالط الكمتة مثل صدأ
الحديد وارعوى يرعوي اذا كف عن القبيح من رعى يرعو فلم يدغموا لان الياء في يحيى
والواو في يقوى واحواوى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بحالهما وفي يحواوى
ويرعوي انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواوى احوواء
بالاظهار ليناسب فعله في صورته واحوياء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق
احدهما بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهيباب بحذف الياء قال احواء
بالحذف ايضا وبالفك كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هون الامر في اجتماعهما
ومن ادغم اقتتالا باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل
فيقول قتال قال حواء وجاز الادغام في احيي واستحيي مجهولي احيي واستحيى لاجتماع
المثلين الا انه لم يكثر كثرة حيي في حي للسكون الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف حيي
واستحيي المبنيين للفاعل لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في
يحيي ويستحيي المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو الياء

ولم يبنوا

لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف قاول وبايع وقوّم وبيّن
وتقوّم وتبيّن وتقاول وتبايع وما يتصرف منها فان الياء والواو فيهما
متحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود للقصاص والصيد
مصدر الاصيد الذي لا يرفع راسه كبرا او الذي لا يلتفت يمينا وشمالا اشاذ لان
الواو فيهما تحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو اخيلت
الناقة اذا وضعت فوق ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المراة اذا ارضعت
على الحبل واغيمت السماء صارت ذا غيم شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة وما قبلها
في حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثله في باع وكانهم خالفوا القياس في نحو هذه
الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي وهوى للاعلالين فان اصل قوي قوو
قلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس
المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوى هوي اعل اعلال رمى فلو ذهبوا يعلون الواو
التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوى اذا جاع وحيي بكسر العين مع انه لا يجتمع
فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرعه اعني فرع فعل بفتح العين وهو اصل لخفته
وكثرته ولما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي في مضارعه كما في خاف يخاف فيتحرك الياء
التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجري في تصحيح عين
هوى لان مضارعه يهوى بالكسر وكثر الادغام في باب حيي مما عينه مكسور ولامه ياء للمثلين
فيقال حيّ ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع

وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء، وانما يكسرون من نحو ييجل لينقلب
احدى اليائين بالاخرى ويحذف الواو المكسورة من نحو العِدَة والمِقَة بعد نقل حركتهما الى
ما بعدها اذ اصلهما وِعْدة ووِمْقة وهذا الحذف مختص بالمصادر واذا انفتحت العين في
المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصادر ايضا نحو يسبع سعة وجاز في بعضها ان لا يفتح
نحو يهب هِبة وقولهم في الصِلة صُلة بالضم شاذ ونحو وِجْهة في قوله عز من قائل ولكلٍّ
وِجْهة هو موليها قليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان يتوجه اليه ومن قال
ان معناها التوجه كان شاذا كشذوذ القُصْوى والقَوَد على ما سيجيء العين والياء تقلبان
الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم او فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم
محمول عليهما اي على المحمول على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسمان
ثلاثيان فان اصلهما بَوَبٌ ونَيَبٌ وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قَوَمَ وبَيَعَ
واقام وابيع اذ اصلهما اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما ليس مفتوحا الا انه
في حكم الفتح لكونه كذلك في الثلاثي فهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة
ومُقام بضم الميم فان كلا منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا
على اقام وهو محمول على قام ومَقام بالفتح فانه محمول على قام تحركتا الواو
والياء في الجميع وما قبلهما مفتوح او في حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح
فقلبتا الفا ازالة للاستثقال بخلاف قول وبيع فان سكون الواو والياء خفف
بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطائي في طيئي مثل سيدٍ وياجل في يوجل شاذ

بحث اعلال العين

لان اليا

اصل مضارعه يَوْدِدُ بالكسر لما عرفت في اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في المثال ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال فيجتمع فيه اعلالان وذلك محذور ومنه ما امكن وحيث وجب الاعلال في نحو يعد حمل اخواته نحو أَعِدُ ونَعِدُ وتَعِدُ وصيغة امره وهي عِدْ عليه ليستوي الباب ولذلك الذي قلنا من وجوب حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة يَسَعُ ويَضَعُ على العروض اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه وانما الوجه في ذلك ان يوا الاصل في عينهما الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت فتحة يوجل على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب حذف الواو فظهر الفرق بين فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبههما بالتجاري والتجارب فان كسرة الراء في التجاري عارضة واصله تجارُي بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسرة في التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو وجب حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية بخلاف الياء في نحو ييئس وييسر اي يلعب بالقمار فانها لا تحذف لان الياء اخف من الواو ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او غيرها وقد جاء في ما بعد الياء همزة يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة وجاء يائس بقلب الياء الفا كما جاء ياتعد في يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي مع ان الاصل ان يوتعد وشذ في مضارع وجل ييجل وياجل وييجل بقلب الواو ياء او الفا او ياء بعد كسرة ياء المضارعة قال الجوهري يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر

واثنتين ثانيهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو اوجوه واودي وقال المازني في
نحو اشاح ايضا مما في اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصره
على السماع والوشاح شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها
وكشحيها والتزم في الاولى فان اصله على الاصح وولى حملا على الاول لرجوعهما الى
استثقال واحد ويشذ العكس وربما يلوح من كلام ابي علي الفارسي انه متى اجتمع في اول
الكلمة واوان ثانيهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس
والقلب في ووري غير لازم لعروض الواو الثانية وقال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من
وعد قلت اوعد فتحرك الثانية عنده ايضا غير مشروط في لزوم القلب واما اناة من
صفات النساء من الونى لان المرأة يجعل كسولا واحد من الوحدة واسماء فعلاء علما لامرأة
من الوسامة فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة لخفتها
لا يستثقلها وانما القلب في مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء
في نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم الجزور اي اجتزروها واقتسموا اعضائها وتدغم فيها
التاء المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف ايتزر ومما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروض
وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات
من الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى ويحذف الواو من يعد
يلد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو وددت
بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وذلك ان ماضيه لو كان وددت بفتح العين

مبحث اعلال الواو الفا

الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا على

الواو لاما فانه غير واقع ولهذا قيل واو حيوان بدل عن ياء لعدم النظير والاستدلال بحى على ان

واو حيوان ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء رضو غير منقلبة عن الواو واختلفوا ايضا

في ان الياء وقعت فاء وعينا في يين اسم مكان وفاء ولاما في يديت اى انعمت بخلاف

الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في الاول فان اصله واو ووا و ولام

على الاصح كما قلنا في ذي الزيادة والا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من واو

وياء وواو واختلف ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في ييت اى كتبت ياء

بخلاف الواو فانها لم تقع كلك الا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من ثلث

واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في العين واما ان يكون في اللام

الفاء تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واويصل مكسر واصل ومحقره والاولى

الاولى في تانيث الاول وذلك لان اصولها وواصل ووويصل ووولى فالواو الاولى

في الاولين فاء كلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى في الوول فاء

والثانية عين فان تركيبه من واوين ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل

ولاسيما اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو ووري مجهول وارى

اذا استتر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه

مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع واوان متحركتان في

اول الكلمة ابدلت الاولى التي هي فاء همزة لزوما كما في نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة

ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى

الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها

بعد النقل اذا وليت الواو او الياء لامكان ذلك فيقول اقرا ابا بالالف في الاولى

والتسهيل في الثانية ولم يرد وبوك بالواو المفتوحة واقرى بالك بالياء المفتوحة وعليه

قياس لم ترد ومك ولم ترد وبلك وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء

ائتمن جاء فيه ايضا المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت في

التخفيف من الاواخر لا الاول ولم يفعل بالعكس كما تفعل في حروف العلة في نحو طوى وثوى

وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذا نشا منها الثقل الى ان

يصلوا الى آخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلت اياا بقلب الثانية ياء

كما في ايمة والرابعة الفا كما في ادم وتبقى الخامسة بحالها كما في ابواء واعطاء ومثل جحمرش

اءيئ بقلب الثانية الفا كما في آدم والرابعة ياء كما في ايمة وتبقى الخامسة بحالها وعلى

هذا قياس ساير التقادير الواقعة او المفروضة **الاعلال** تغيير حرف العلة للتخفيف

ويجمعه ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه الالف والواو والياء ولا

يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل بحكم الاستقراء لان الالف كما علمت لا

يقع للالحاق في الاسم فلان لا تقع اصلا اولى ولكن تكون منقلبة عن واو او ياء والواو

والياء قد تتفقان في وقوعهما فاءين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو

ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا في

حركة نحو نقد جاء اشراطها لليس له من دونه اولياء اولئك بدبر الامر من السماء الى الارض
فلما لم يبهما ثم اختلف فى المحذوفة فقيل انها الاولى لانه فى اخر الكلمة والاواخر محل الحذف
وقيل انها الثانية لان الاستثقال انما نشأ منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة
قبلها كالساكنة فى كلمة نحو ادم ايت وايمن فقلبت الهمزة الثانية فى جاء اشراطها الفا
واولياء اولئك واوا وفى السماء الى ياء وكثير اما يوسط الف بين الهمزتين فى مثل انت ثم
تخفف الهمزة بين بين او تحقق قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا
أأنت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بالجاء المهملة مضمومة
او بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما
فرارا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات تلك الالف فى الخط كراهة اجتماع الفات ثلث
ولا يعرف مثل هذا التوسط فى نحو جاء احدهم وربما يجيز ذلك بعضهم فى نحو امة ايضا
اذا خففت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل
مكسورة او مضمومة نحو اصطفى و اصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت
هذا اذا كانت الهمزتان فى كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ اية
واقرئي اباك السلام ولم يردوا ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما معا وذلك عند
الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى
وحدها او الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى فى الثانية
فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا اذا انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر

ومن

فى الاعلال ان نقلب لغا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما
على القول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة تصير
خطائى بهمزة ثم ياء مثل مطائى واما على غيره قول فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب
الثانية منهما ياء يؤل الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين فى كلمة وفى كلمتين ان كانت
الهمزتان متحركتين يجوز تخفيفهما لان كونهما من كلمتين هون الخطب فى اجتماعهما وهو اختيار
قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جائز وذلك ان تخفف الاولى على ما يقتضيه
قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف
عند اجتماع الهمزتين واما على ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى
ففى نحو رابت قارى ابيك تقلب الاولى فى التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان
تقلب واوا على قياس اوادم واما ان يجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احديهما
على قياسها المعلوم وهو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى
على حسب مقتضاها من الحذف او القلب او التسهيل كما مر فى الهمزة الواحدة ويحقق
الثانية وهو قول ابى عمرو ومنهم من مذهبه العكس اى تخفف الثانية وحدها كالهمزة
المتحركة بعد متحرك فيجئ الصور التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف
وقع على الثانية حيث كانتا فى كلمة واحدة فكذا اذا كانتا فى كلمتين وقد جاء فى نحو قوله تعالى
والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم الواو ايضا فى الهمزة الثانية وهو مذهب من
يقول فى سئل سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء فى الهمزتين المتفقتين

فمصير خطائي بهمزة ثم ياء فهذا اما يتعلق باجتماع الهمزتين وسياتي في الاعلال ان الياء
في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فمصير خطايا واعلم ان
التقدير الذي ذكرناه وهو خطاءء بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس اصلا
مطلقا لان اصله خطايئ بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة كما في
قبايل والخليل يوافق في ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل به ما يؤدي الى
اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجيء
في الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة راسا واذا عرفت ما قبله
في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان كسرت وانكسر ما قبلها او واوا
في غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطأ وكيف لا وقد صح في القراءات
السبع التسهيل في نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما ولم يجئ في القراءة
قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة وايضا التزم في باب اكرم حذف الهمزة الثانية
وحمل عليه اخواته وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الهمزة الثانية
ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر
وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعني قلب الهمزة حال كونها مفردة لا مجتمعة
باخرى ياء مفتوحة في باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو المد في السير
قلبت الواو المتطرفة ياء والياء التي بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائي بهمزة
ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التي بعدها كما يجيء في

وذلك لاستثقال الهمزة والياء المكسور ما قبلها

الاعلال

الاولى و لم تكن الثانية فى موضع اللام كسئال لكثير السؤال ثبتت اى الثانية وادغم الاولى

فيها لحصول التخفيف مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية فى موضع اللام قلبت

ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأى وسيجى وجه ذلك فى مسائل التمرين

انشاء الله وان تحركت اعنى الثانية وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر

ما قبلها او انكسرت هى اى الثانية واوا فى غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاء والمكسورة

هى نحو ائمة فان اصل جاء جايئ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجئ وهو اجوف

مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها فى بائع كما يجئ فى الاعلال فاجتمعت

الهمزتان اولهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقى جاء واما

عند الخليل قلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر فى صدر الكتاب

فصار جائى بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة

فى شئ واصل ائمة أأممة على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام

على القياس فصار ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء

واما غير ما ذكر فنحو اويدم فى تصغير ادم واوادم فى تكسيره اذ الاصل فيهما أؤيدم

وأآدم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين فى كلمة ومنه

خطايا فى التقدير الاصلى خلافا للخليل وذلك لان تقديره فى الاصل عند غير الخليل

خطاءئ بهمزتين اولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد كما فى نحو قبائل

وسيجئ فى الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها

اصلية لثبوت يؤاجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يؤجر ومما قلت فيه

ان البيان دللت ثلثا على ان يؤجر لا يستقيم مضارع اجر اى ليس اجر افعل حتى يستقيم

يكون مضارعه يوجر من حيث القياس فعا لزجاء والافعال غير وصحة اجر بمنع اجر

جيه الدليل الاول انهم يقولون اجرت الدار اجارة اى اكريتها وفعالة تكون مصدر

مل لا افعل نحو كاتبته كتابة وكتابا فكتابة للمفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة

تنوفى ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة

لا يقال قاتلت قتالا لكامر في باب المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة

باز اجر اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل وايضا لو لم يكن تستعمل اجارة الا للمرة كما لا

يستعمل نحو تقدديته وتسبيحه الالها وتوجيه الدليل الثاني ان الايجار لم يجئ مصدر

اجر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان اجر افعل لوجب ان يؤ ايجارا الا نرى

مطرد قيل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر اجرني داره ايجارا فهو موجر

ولا يقل مواجر فانه خطأ مبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المراة البغي نفسها ايجارا

وتوجيه الدليل الثالث ان صحة اجر تؤاجر المتفق عليها تمنع اجر ان يكون افعل لان آجر

على وزن فاعل لا يدل الا على وجود ثلاثي يتشعب هو منه واما على وجود منشعب منه آخر اى

هي افعل فلا واذا لم يدل الدليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه ثبت

ان آجر بمعنى اكرى مع لبس من باب ادم وما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك فعل

لمجى مصدره على الايجار وان تحركتا عني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة

الحمر وعلى المذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الباء كما
كانوا يقولون قبل التخفيف فيما لا التقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل
يقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باعادة الياء لزوال موجب فتح النون وحذف الياء
وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عاد لولى في قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى لانه
لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين من عادا
الى حالها من السكون وجب ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما
على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن لولى
ولم يقولوا على اللغة الكثرى اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد
بحركة السين والقاف العارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان
الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة
ولان النقل في اسئل واقول غالب بل واجب فصار حركة السين والقاف كالاصليتين
بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك قليل لاما يصار اليه ولهذا قد يقال اجز وارف
في الامر من جار يجار اذا صاح ومن راف يراف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف
بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان
فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها
حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كآدم للاسم من الادمة وايت واوتمن وليس
آجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالفه زائدة لا مقلوبة من

همزة

من بن حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت أذل من وتد
بقاع يشجج رأسه بالفهر والجي على القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبل
هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان تقلب ياء محضة خلافا
سيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في تخفيف الشاذ والقاع المستوي
الارض والفهر الحجر والتزموا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما اؤخذ
اؤكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم استغنى
عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان تقلب الهمزة
الثانية واوا كما يجي في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع انه بالبحث عن
احكام الهمزتين اليق لمناسبة نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو منساة وسال بالالف
من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا مر في اؤمر على منوال خذ وليس الحذف لازما فيه
لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من اومر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس
كما يجي واما وأمر فافصح من ومر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق همزة
الاصل ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل فناسب التخفيف
اما بالحذف فهو افصح واما بالابدال وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر ونعني به
كل همزة وقعت بعد لام التعريف لكاينة بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام اعني
همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة
الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر

بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام كما لو كانت مضمومة حكم الوقف
بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع بل تقلب
التنوين الفا نحو دعاء فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان
قبلها متحرك فتسع صور محتملة مفتوحة قبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك
ومضمومة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ودؤف ومستهزؤن
ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم امك
وهذا مال ابيك وابرهيم وامك وبغلام ابرهيم وابيك وامك فنحو مؤجل مما يكون
الهمزة مفتوحة وما قبلها مضموم واو في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت وما قبلها
مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اخذا
لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين
البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما تخفيفا والاخرى تقريبا ونحو
مستهزؤن وسئل مما انضمت الهمزة او انكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو
الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة
ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء منسأة
وسال بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك
بين بين كما قلنا ونحو الواجي الداق بتسكين الياء مخففا واجئ بالهمزة ليس بقياس ايضا
وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد

الاستعمال بخلاف نحو اجاّر لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة

يقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على حالة الوقف وتنقل الهمزة

على الحرف الذي قبل الهمزة او على الحرف المبدل من الهمزة
اصل حالة الوصل فتخفف على ما هو حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف فيجئ في هذا الخبءُ

هذا بريء ومقروّ السكون والروم والاشمام اما في هذا الخبء فلانك اذا خففت

الهمزة بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخبُ بضم الباء ومعلوم من حال الوقف

انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في هذا

بريء ومقروء فلانك اذا خففت همزتها بقلبهما الى ما قبلها والادغام فيهما صار

بريّ ومقروّ بياء وواو مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حالة الوقف السكون

والروم والاشمام وكذا شيء وسوء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت

او قلبت الهمزة الى الواو والياء ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما

السكون والروم والاشمام لان آخرها ياء او واو مخففة او مشددة مضمومتان فيؤل

الى ما مر الا ان يكون ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة كهراء واذا وقف عليها بالسكون

وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين المشهور كما مر

وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها وهو

الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين اذ الفرض ان الوقف هو بالسكون

فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين للساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الفين ساكنين

بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف

بالروم

وسو بسكونهما وبالهمزة وجبل وحوبة بتحريك الباء والياء وبهما زائدتان للالحاق وبعض
قال الجوهري جبال على فعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوب ان
الحوب بالهمز ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية
وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة
او صحيحا نحو ابو يوب وذو مرهم وابتغ مرهم وقاضو بيك في ابو ايوب وذو امرهم وابتغ
امرهم وقاضو ابيك وهكذا تقول من بوك ومن ملك وكم بلك في من ابوك ومن املك
وكم ابلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قالوا ملك وجادي بلك
ويقاتلى ملك ويقاتلى بلك بخلاف نحو قاضي وقاضي لان حركات الاعراب وان كانت
عارضة الا انها غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب شيء وسوء
مما ساكنه ياء او واو اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطية ومقروة
والتزم ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب
يرى وارى يرى مما يدل على تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراى او الرؤيا
حرف اخره بناء صيغة وسكن راؤه اذ لا يكاد يستعمل يرى في مضارع راى من الثلاثي
ولا اراى يراى من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر تصاريفهما الا مرئي
ومرآة اللهم الا في الشعر كقوله ارى عيني ما لم ترأياه وانما التزم الحذف ههنا للكثرة
بخلاف ناى ينأى وأنأى ينئي فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثر
الحذف في سل واصله اسئل للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة

الاستعمال

لم يقرب بمخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما اقتنعوا بهذا
القدر من المناسبة لاستكراههم الهمزة وانسداد ساير ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية
للادغام الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه وهو قلب الاول الى الثاني
وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا التقدير ليس بلازم في شيء من الصور وانما هو جائز
وقولهم التزم هذا النحو من التخفيف في نبي وبرية غير صحيح لان النافع يقرأ النبي بالهمزة
في جميع القرآن وهو مع ابن ذكوان في البريئة بالهمزة فثبت ان القلب في نبي وبرية غير ملتزم
ولكنه كثير وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين
فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قراءة وان كانت مضمومة فبينها وبين
الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين
بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبلها ولامتناع الابدال والادغام
اذ الالف لا يدغم ولا مدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يقال
وكان من الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة ح من
الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة عن ثاني الساكنين غير مسلوبة
بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذي قلنا
من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت
نحو مسلة والخب بتحريك السين والباء اللذين هما حرفان صحيحان في مسألة والخبء
بسكونهما وبالهمزة وشي وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شيء

وسو

الهمزة المبتدا بها لا يكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة

الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل وهى اعنى الهمزة التى يراد تخفيفها اما ان

تكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة والساكنة تبدل عند التخفيف

بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هى وما قبلها فى كلمة واحدة او منزلتها او فى كلمتين

كراس وبير وسوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا فى الوسط ولم يقرا ولم يشا

ولم يقرى وهذا فى الاخر والى الهدى ائتنا والذى ائتمن ويقول ائذن لى فى قوله

عز من قائل له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفى قوله سبحانه فليؤد الذى ائتمن وفى قوله

ومنهم من يقول ائذن لى وهذا فى كلمتين وانما تعين الابدال فى هذه الصور اذا اريد

تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز

المشهور ولا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان

قبلها ساكن وهو اعنى ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه

اى الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة

على وزن فعيلة ومقروة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة وافيس بالتشديد

مصغر افوس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة الى الساكن فى الجميع وادغم لا فرق بين ياء

التصغير وغيرها لانها لا تتحرك فى موضع وانما تعين القلب هيهنا لانه لا يمكن جعلها

بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذف بنقل حركتها الى

ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له فى الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان

مبحث تخفيف الهمزة

ان اشمام الفتح لا يبين اذا كان بعده ياء كما يبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعده واو
نحو من بور وقيل وقد تمال الفتحة لكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا في كلمتين
نحو ان خبط رياح وهذا لخبط رياح كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن
بين فتحة الراء وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لوجود المتحرك بينهما واعلم ان التعريف
المذكور للامالة ليس يشمل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا باس بذلك
لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف
نحو الكسرة تقريبا للتعريف باشهر فيهما تخفيف الهمزة بجعله اقسام ثلثة الابدال والحذف
وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر
وقيل وحرف حركة ما قبلها كقولك سوال بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة
عند الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة تنحو بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما
كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على
اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وروى عن علي نزل القرآن
بلسان قريش وليسوا اهل نبر ولولا ان جبريل نزل بالهمزة على النبي ما همزنا وخففها
غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة شرطه
ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك مبتدئا احمد وابل وام وذلك لان
المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب من
الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان

يقلب الى الف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذ كما قلب بالمد نحو باو نا لا انها لا تكون

موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طاف طائف وخلافا

لطالب وظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها كهاء التانيث ولا يكون

الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر في الحاذر بفتح

الذال وانما جوز امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها في امالتها من الكلفة فلم يقو

عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب

المستعلية نحو من الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما

في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر قبل وتمال للراء المكسورة ايضا الضمة

التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن السرر واذا املت فتحة

الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة الحركة قبلها

متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو وكذا اذا كان

الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه ان كان تميل الضمة وتشمها

شيئا من الكسرة فتصير الواو شيئا مشمة من الياء يتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام

كما تتبع الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش لا

لابد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما

فعلى قوله يجئ بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة المشمة كسرة واذا كان

قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر

لان الياء

اسم واجيز امالة عمران دون برقان بل لان الفتحة المستعلي للبيت كفتحتين و
حروف لاتمال لقلة تصرفهم في الحروف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة فان
سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية كما في
الا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا يثنى ح باليا فيقال
بليان على قياس حبليان والا لم تمل كما لو سميت بما ولا وبنحو على لان التسمية يجعلها
من بنات الواو ولان بنات الواو اكثر ولذلك يقال في التثنية علوان واميل بلى ويا
لا في اما لا لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ودعى
ل الله تع الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا نوب مناب ادعو واصل اما لا
ن ما لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل
خروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا معنية غناء الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء
نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها
ذا ومتى واني كبلى في انها تستقل بالمفهومية فلهذا اجوز فيه الامالة وان كانت غير
متمكنة يقول من فعل كذا فيقال لذا ومن لي في جواب من قال لك كذا دينارا ومتى اذا
قيل زيد يسافر واميل عسى لان الفه عن ياء لمجي عسيت ولا باس بكونه غير متصرف فيه
على نحو ما تصرف في سائر الافعال لان تصرفه بتغيير لامه يكفي في ذلك وانما اميل اسماء
يكون
حروف التهجي نحو باتاثا لانها وان كانت اسماء مبنية كذا وما الا ان وضعها على ان
موقوفا عليها بخلاف ذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف عند من

في التثنية ثريان وثاؤه الاولى بدل من الواو وتقلب الراء المكسورة بعدها اعني بعد
الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف فيمال طارد وغارم
لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرارك لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة
كلاهما بالشرط المذكور اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي وغير المكسورة
قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلي لمثل ما مر في نحو غالق ومعاليق ومن
ان لا اصعاد بعد الانحدار شاق جدا هذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت فكالعدم
وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة هذا عند الاكثر فيمال هذا
كافر لكسرة الفاء ولا يعتد في المنع بالراء غير المكسورة لبعدها وبفتح مررت بقادر كما
يفتح مررت بقادم لان الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم يعكس الامر
فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة في المنع وان بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا
بالمكسورة في غلبة المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر وقد يمال
ما قبل هاء التانيث في الوقف لشابهتها الالف في لفظ الخفاء بها دون التانيث الفعلية
لفقد الشبه وتحسن هذه الامالة في نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على الحروف المستعلية
وتقبح في الراء نحو كدرة لان امالة الفتحة كامالة الفتحتين لتكرار الراء فالعمل في امالتها
اكثر وتتوسط في الاستعلاء نحو حقة لا لان الراء غير المكسورة اشد منعا اذ
الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا تبلغ
درجته ولهذا كانت الامالة في لن يضربها اشد واقوى منها في نحو لن يخبرها

قائم

او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصحاب وصعاف وطلاب وظباء وغلاب وعباب ونحو احباب
ومصباح واصعاف ومطعام واظلام واغفال واقبال فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما
يمتنع على راى واذا كان الحرف المستعلى بعدها يليها في كلمتها نحو آخذ وعاصم وعاضد
وعاطل وواظب وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرف بين احدهما حرف
الاستعلاء نحو سالخ ونابض وفاحص وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان بعدها
ثلاثة احرف احدها حرف الاستعلاء نحو منافيخ وافاحيص جمع افحوص مجثم القطاة
ومعاريض ومناشيط ومواعيظ ومبالغ ومعاليق فانها تمتنع على الاكثر وايضا المستعلى
ان كان في كلمة اخرى قبل لم يكن له اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلى لانفصاله
صار كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلى في كلمة بعد نحو عماد
قاسم ويمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلى المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تأثيرا
فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كما لا يميل فاقد وكذا نحو بمال قاسم لجعله مثل فالق
وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معاليق وقد لا يمال نحو بمال ملق مع بعد المستعلى
باربعة احرف وكل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء
غير المكسورة اذا رايت الالف قبلها او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية
عنها في غير باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام وراجم نحو هذا حمارك ورايت حمارك
ويمال نحوها والجر على ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اى غلب لان الفه عن ياء
وكذا ترى في قوله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد لانك تقول

فالتنبيه

حرف مستثقل وطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة واما مهاري
فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة وقد يمال الفتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك
الكلمة نحو قولك معزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الراء لكون الضمير متصلا ولان
الالف في الاخر وهو محل للتغاير بخلاف الف مال في ذا مال لكون مال كلمة منفصلة
ولكون الالف وسطا وقد تمال الف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا
قال سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبانا لكن الامالة في نحو رايت زيدا
اضعف لان الالف ليست بلازمة مثل لزوم الف شيبانا وسهل ذلك كون الالف موقوفا
عليها فيقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا تقول رايت عبدا الا عند
بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مما فيه سبب
قوي لكون الفه عن مكسور او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف
الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان
بها الى الحنك عند النطق بها فان رمت امالة الالف وهي بعد احد هذه الحروف
او قبلها لانحدرت بعد اصعاد او صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني
اشق ولهذا قال امالة الالف ممتنعة اذا كان حرف المستعلي قبلها يليها بحرف في كلمتها
نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفين
احدهما حرف الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور نحو
خوالد وصواعد وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا

اوساكنا

ثالث الاسباب جواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك لان كسرته في بعض المواضع
تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز امالة ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن
مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال واصله مول لان الكسرة لا تعود ابدا والالف المنقلبة
عن ياء التي هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون لاما وكلاهما في الاسم او في الفعل نحو
ناب والرحى بدليل نيوب ورحيان وسال ورمى بدليل يسيل ويرمي والالف الصائرة ياء
مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو دعى وحبلى والعلى جمعا للمونث الاعلى
لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية حبليان وفي المفرد العليا بخلاف حال و
حال من الجولان والحول لانك تقول في مجهولهما حيل وجيل فلا تصير الالف فيهما
ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا سجى فانه
لولا مكان ساير الفواصل لم يجز الامالة في والضحى بوجه اذ لا كسر ولا ياء ولا الالف ايضا
منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة والامالة لامالة قبلها وهي سابع
الاسباب نحو امالة الدال من رايت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة لامالة قبلها
سبب ضعيف لم يعتد به الا بعضهم الامالة لامالة بعدها اضعف قرئ بها في الشواذ
كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التي سببها انها تصير
ياء مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سائغة كما ان جمع الجمع جائز قال شعر بين رماحي
مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو راى
ونای يميلون فتحتي الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة وذلك ان الهمزة

جوف

واللام لا تاثير لها هذا عند الاكثر وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه

واخذت من ماله قال وهذا اضعف لان الكسرة لا يلزم وقال ايضا انما يمال المال اذا كسرت

وهذا يدل على انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكبا

بكسر الكاف مقصورا للكناسة شاذ مجيء امالته لان الفه عن واو لقولهم كبوت البيت

كما شذ ان اميل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو بدليل قولهم امراة

عشواء والمكا مفتوحا مقصورا جحر الثعلب وغيره الفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معنا

وباب في مال والحجاج علما لا صفة والناس مرفوعات بغير سبب اذ لا كسرة ولا غيرها من

الاسباب ولا عبرة بصيرورة الالف نحو المكا يا مفتوحة في التصغير مثل مكية وانها احد

اسباب جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف الممالة واما الربا

فلاجل الراء لم يشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو لانه من ربا الشيء

يربو اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا

بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين لضرب من الشجر له شوك

وشيبان الحي من بكر مما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي اعني

الياء ساكنة لقلة الحاجز ولين الياء ومناسبتها الكسرة ح بخلاف ما لو لم يكن كذلك

نحو حيوان ودبيان وبعضهم اجازوا امالة نحو الحيوان وكذا امالة نحو يدها لخفاء الهاء

وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت الياء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت

مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع والالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي

وكانت الالف موقوفا عليها كان احسن اما لانها منها اذا كانت موصولة بما بعدها
لان الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتنقلب الى حرف اظهر منها فلهذا كان
ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبناء اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك
لم يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق سببيتها
في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية قيل والمنفصل
في هذا كالمتصل نحو غلاما بشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو
من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الاخر محل التغاير وهذا بخلاف نحو من دار
فان الكسرة التي بعد الفه وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من
التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها
مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس
مقدرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجاد وجواد فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم
لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون
وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد
وجواد وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على داع وماش اذ الكسرة معتد بها هناك
على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو من دار فجواز
الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو سواء كانت الكسرة قبلها
او بعدها فلا يمال نحو من بابه ومن ماله لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال فكسرة الباء

واللام

واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء لكسرة او ياء او
لكون الالف منقلبة عن واو مكسور او عن ياء او لكون الالف صايرة حينا ياء مفتوحة او
للفواصل او لامالة قبلها على وجه وليست بمتفق عليها فالكسرة التي هي اول اسباب
الامالة ان كانت قبل الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها وبين
الالف حرف او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم او تشديدها
مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة
الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريد ان ينزعها مما جوز فيه الامالة مع ان ما بين
الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان سوغه خفاء الهاء وعدم الاعتداد
به فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان ما
قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو هو يضربها
لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء
اجازوا في نحو مهاري جمع المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء والميم فكانه قبل ماري
ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى ننظر فان كانت احدى
الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة
في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله
اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا
لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو اتانا ومنا ومنها

وكانت

١١٩

للقصير وامرّة للذى يأمر لكل احد لضعف رأيه اكثر من افعلة كانفحة وان لم يوجد امّع ولا

مع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا والفرض بحالهما لم

كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة فى الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة والاخر فعلوانة

لندورهما وعدم التركيب من سطن واسط والا ثبت افعوالة ففعلوانة وزنها على التعيين

وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة متعينة لانها لا يحتمل ان تكون افعلانة بناء

على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لمجى اساطين فى جمعها فيكون الطاء

عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يقال حذفت الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون

وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثى فى الجمع ولا يجوز ان يقال حذفت الالف

وقلبت الواو التى هى لام ياء حتى يكون وزنه افاعلن فان ذلك مفقود فى اوزان الجموع

والافراد ولا يمكن ان يقال انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل

اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يقال هو فعالين من تركيب اسطن المهمل

واسطوانة فعلوانة **الامالة** فى الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبشمل امالة

فتحة قبل الالف فيميل الالف نحو الياء وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما فى نحو رحمة

وامالة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة

امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة

اذا بولغ فى امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه تسمى ترقيقا ولا يكون

الا فى الفتحة التى قبل الالف وليست الامالة دأب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون

لانك ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من
مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعل لان ذلك
اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا فوعل لان قياس ما
تبدئ الميم فيه مثله ان يكسر عينه نحو موعد وموجل فلو كان الميم من مورق زائدة لكان قبله كسر
الراء فلم خروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه دون نحو ماَن اسم موضع فانه لا اختلاف في
قياس ههنا ان جعلته فعلان او فوعال والبناءان موجودان في كلامهم كسمنان وتوراب
للتراب وشبهة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلك حام الطائر وغيره حول الشيء اي دار
وحومة القتال معظمه وكذلك من الماء والرمل وغيره وكذا من حن من ذلك حنة اسم امراة
والحمنانة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب
الوزنان على تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان ندر او التقدير بحاله احتملهما كارجوان
صبغ احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجا يرجو و
فعلوانا من ارج الطيب بالكسر يارج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما
فبالاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى واو تكان لموضع اوالقصير دونا الالف في الاول
والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى ولا افع وافعلان كارونان و
انبجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان كحوفزان اسم رجل وحوتنان بالنون اسم ارض فبنا
على ان افعل اكثر من فوعل فاوتكان افعلان وان لم يوجد ونك ولا اتك ونحو
امعة للذي يكون بضعف رايه مع كل احد دون همزتها فان فعّلة كدنمة ودنبة

للقصير

ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار لشاذ يرجح انفا فاكدال مهدد غير مصروف

لكونه اسم امراة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد او من الهدّ فالرجحان للاظهار فوزنه

فعلل فان لم يكن اظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما

جميعا او لا يثبت في شيء منهما فان ثبت في احدهما فقط فبشبهة الاشتقاق يرجح ان لم

يعارضها اغلب الوزنين في الاخر كميم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا و فوعلا

كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم

بخلاف م ظ ب ومَعْلَى اسم رجل كك اذ التركيب من ع ل وكثير شايع بخلاف التركيب

من ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشيء معلا اذا اختلسه وفي تقديم اغلبهما عليها

اعني في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين في الاخر نظر

والاصح تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب ردا الى

تركيب مهمل ورده الى غير الاغلب   في تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب

بعضهم الى تقديم اغلب الوز   شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثرت

نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره ولذلك قيل رمّان فعّال لغلبته في نحوه مما هو

من جنس النبات كالتفاح والكرّاث والقلّام لضرب من الحمض وعلى القول الاصح هو فعلان

لكثرة المشتقات من رمم دون رمن من ذلك رَمَمْتُ الشيء ارمه وارُمُّه رمّا ومَرَمّة اذا

اصلحته ورمّه ايضا بمعنى اكله فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين

ان كان احدهما اغلب وقيل بافيتهما ومن ثم اختلف في مورق بالفتح اسم رجل

ابنيتهم ولكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال جاء على تيقان ذلك اى اوله

الواو والكاف في كوألل وهو القصير فان كلا من فوعلل وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو

اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل ونون حنطأو وواوها مع همزتها

فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يقال وزنه فنعلو لا فعلاو

ولا فنعال فان لم تخرج عن ابنيتهم فيهما اعنى في التقديرين فحكم اما ان يكون هنا اظهار

شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت رجح بالاظهار

الشاذ بالاتفاق وان يثبت الشبهة فاما ان تثبت في احدهما او فيهما فان ثبتت في احدهما

رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح لشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج اسم قبيلة وما

اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع

المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق

لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير مصروف ومفعل اذ وجد في

لغتهم اجت النار تؤج اجيجا اذا التهبت واج الظليم يؤج اجا اذا عدا وله خفيف

في عدوه ولم يوجد يأج ومأج بجعله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع على

جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة البناء

بناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى الاصلي ونحو محبب

علما لرجل يقوى الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق

مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من حبب وليس من شبهة الاشتقاق في شيء فان

بجز

على تقدير جعل ذلك الزايد اصليا كمريم ومدين فان الترجيح لها في جعلها زائدة

لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون فيعل وتحو همزة ايدع للزعفران دون يائه لوجود

افعل كافكل وعوز فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا في الصحيح غير عزيز كصيقل وضيغم

وياء تيحان بالفتح على ما قال سيبويه للذي يعرض فيما لا يعنيه دون تائها لعوز تفعلان

وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه فيعلانا لا فعلانا لعدم فعلان ووجود فيعلان

كقيقبان شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت وكشيصبان

اسم قبيلة من الجن وتاء عزويت في اسم بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون فعويل

وطاء قطوطي للمتبختر في مشيه ولام اذلولى اذ لبلاء اي انطلق استخفاء دون

الفيهما لعدم فعولى وافولى ووجود فعوعل كعثوثل للقدم المسترخي وافعوعل نحو

اعشوشب واوحولايا في اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا كردعالا وهو النشاط

دون فعلايا واول يهير واحد حرفي التضعيف دون الياء الثانية واحدهما لكون

يفعل اقرب من فعيل واليهير بتشديد الراء صمغ الطلح وقولهم اكذب من اليهير هو

السراب وهمزة اروناني ليوم صعب دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم

يات الا انبجان للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة وسماعي

بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان خرجنا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما

وزيادة الاخر يتجه الوزن باكثرهما زيادة في الكلام كالتضعيف في تيغان مع التاء

فيه وكذا في تيحان عند من يرويه بالكسر فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود في

فأمّهة فعلهة بزيادة الهاء وأجيب بجواز اصالتها بدليل مجي تأمّهت اى اتخذت امّا

فيكون امّهة فعّلة كأبّهة العظمة والكبر ثم حذفت الهاء فبقى امّ فعّا اوهما اصلان

كدمث للمكان اللين ذى الرمل ودمثر بمعناه وثرّة وثرثار لمعنيين متقاربين يقال

عين ثرّة كثيرة الماء وهى سحابة تاتى من قبل قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار

مهذار ولؤلؤ ولأّل لبايع اللؤلؤ فان الثانى ليس من الاول فان فعّالا للنسبة لايجى

الا من الثلاثى فالّأل من ثلاثى لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من

لؤلؤ لعلة بسلس وبلبل ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق والماء مهراق

ومُهَراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب عنه بشذوذه كما فى اسطاع يُسطيع بالضم وابو

الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك المكان السهل والهاء زائدة وفيه

بعد وهبلع للاكول من البلع للابتلاع وخولف فيه ايضا وان كان اقرب من الاول وقال

الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة الهاء لانها تركل فى مشيها والركل الضرب

بالرجل الواحدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق وجميع ما بحثنا عنه من قولنا

فان لم يخرج فبالغلبة الى هيهنا انما كانت على تقدير كون الحرف الذى يغلب عليه الزيادة

واحدا فى الكلمة فان تعدد الغالب ثلاثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد

مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى النون والالف فيه زائدتان لان كل

واحدة منهما غالبة عليها الزيادة فى محلها فان تعيّن من الغالبين احدهما لكون الاصول

فى الكلمة اثنين فقط رجح الزايد منهما بخروجها اعنى بخروج الكلمة عن اصولهم

عند سيبن الكسكسة وهي التي تلحق بكاف الخطاب للمؤنث في قول بعضهم اكرمتكس ومررت
بكس حالة الوقف ابقاء للكسرة الفارقة بينها وبين كاف الخطاب للمذكر من حروف الزيادة
غلط لاستلزامه شين الكشكشة في قول بعض اخر اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين
بالاتفاق ليست من حروف الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شي من الزائد كذلك واما
اللام فقلت زيادتها لانها لا تزاد اولا وحشوا واما في الاخر فقد ثبت في الاعلام
كزيدل وعبدل في زيد وعبد ولم يتحقق في غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة لراس الذكر
انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجي فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء
وزيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل مع
طيس للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفي فحجل كجعفر مع افحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه
ويتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه
مما زيد فيه هاء السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولام وانما يلزمه نحو امهات
في امات جمع ام وقد يقال الامهات للناس والامات للبهايم ونحو قول قصي بن كلاب شعر
إني لَدَى الحربِ رَخِيّ اللَّبَبْ مُعْتَزِمُ الصَّولةِ عَالِي النَّسَبْ أُمَّهَتي خِنْدِفُ وإلياسُ أبي
يريد امي فزاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة والناقة يمنع الرجل من الاستيخار ومنه
قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام
لزوم القصد في المشي وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها
وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة واما فعلل بدليل مجي الا

وضيغم للاسد لان اول الرباعي وهو ما يكون بعد الياء فيه اربعة اصول فان الياء لا
تكون زائدة هنالك الا في الرباعي الجاري على الفعل كيدحرج علما فانها ح تكون زائدة
ولذلك كان يستعور موضع او شجر فعللولا كعضرفوط لانه رباعي بعد يائه اربعة اصول
وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعللية بزيادة الياء لانها غير واقعة في اول الرباعي
والواو والالف زيدتا مع ثلاثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وحوقل وكتاب وكنهور
وسردلج وعضرفوط وحبنطى وقبعثرى الا في الاول من الكلمة فانهما لا تزادان هنالك
ولذلك كان ورنتل للداهية فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها
بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وغليان مصدر غلى
يغلي وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد
وعرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها في مثل هذه الصورة تكون بمنزلة
الالف قال سيبويه النون والالف يتعاوران الاسم في معنى شرنبث وشرابث بضم الشين
وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم واطردت زيادة النون في المضارع نحو نفعل
والمطاوع نحو انفعل والتاء في تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعل والتفاعل والتفعلل
زائدة وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت ايضا والسين اطردت زيادتها في استفعل
وشذت في اسطاع قال سيبويه هو في الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه يسطيع بالضم
واصله يطيع والشاذ زيادة السين قال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه
في الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع

...ه وعينه من جنس واحد نحو ببن اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية زائدة صار
...وه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر
...زنه فعلليل وليس بتكرير الفاء والعين للفصل وقيل ان الفاء مكرر ووزنه فعفعيل
...قال الكوفيون زلزل من زل وصرصر الاخطب وهو الشقراق ويقال الصرد اى وجع
...سونه من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم اى اهلكهم من دم البربوع جحره
...ذا كبسه وانما صاروا الى هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة
...صول فقط فان الغالب عليها زيادتها هناك كاحمر وابيض ونحو اكرم فافكل بالتنوين
...للرعدة افعل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها مع ثلاثة اصول فقط والمخالف لذلك
حركت اندام بى اراده
...يدعى انه فعلل مخطئ لان حكمه على خلاف الغالب وكذا نحو ابريق افعيل اذ لا عبرة بما زاد
...على ثلاثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلاثة
...صول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب زيادتها ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت
فى مثل هذا الموضع باشتقاق
...مع اقل من ثلاثة اصول لكانت اولى بان تكون اصلية كالابد والادب فى نحوهما والمراد
مثل
...الاصول فى هذا الموضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او تشهد لاصالتها
...واقع الاصالة والميم كذلك فى انها اذا وقعت اولا مع ثلاثة اصول فقط كانت زائدة
...فى الاغلب نحو منبج بكسر الباء اسم موضع ومطردة زيادتها فى الجارى على الفعل وما
...يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثى والمصدر الميمى
...واسمى الزمان والمكان والآلة والباء زيدت مع ثلاثة اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب

ووزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين وعصبصب يقال يوم عصبصب
اي شديد ووزنه فعلعل مضعف العين واللام وهمرش للعجوزة مضعف العين عند
الاخفش لعين مضعف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا
ادغام النون في الميم ليلا يلتبس انه فعلل لا افعلل ولو كان فعلل موجودا لم يجز الادغام لانه لا يدغم من المتقاربين
ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر والزائد في نحو كرم وقردد مما فيه التضعيف هو الحرف الثاني
لما علم ان الدال الثانية من قردد مثلا بازاء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثانية فيه
فكذا في غيره وقال الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرم على الساكن
اولى فكذا في غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا يضاعف الفاء
وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهي ما يحصن به وقوقيت من قوقاء
الدجاجة وهي صياحها وضوضيت من الضوضاء اصوات الناس وجلبتهم رباعي
عندهم اوزانها فعلل وفعللة وفعللت وليس بتكرير الفاء والعين للفصل بين
المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء
والعين معا هناك مكرر ولا يمكن ذلك الفرض في نحو زلزل الصبر وثرثر على وزن
فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف لين
بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما تقرر في الصحيح وكان
يجب زيادة لاحد حرفي اللين مع ان الياء لا يقع مع ثلاثة اصول الا زائدة غالبا كما يجيء
لدفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة في صيصية مثلا صار الاسم ثلاثيا

همزة فوزنهما انفعل وافعول هذا اذا اخرج احد زنتي الكلمة عن الاصول لو حكم باصالة
الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج الزنة عن ان يكون لها نظير فان خرجتا معا
عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزائد ايضا بالطريق الاولى لما مر ان اوزان المزيد غير
مضبوطة كنون نرجس وحنطأو للقصير او العظيم البطن فانها يحكم عليها بالزيادة اذ ليس
في الكلام نفعلل بكسر اللام ولا نفعل وكذا فعللو وفنعلو فالحكم بان وزنهما نفعل
وفنعلو اولى على انه قد قيل جاء فنعلو نحو كنتأو للعظيم اللحية من كثأت اللحية
اذا نبتت ونحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم
فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جخدب بفتح الدال
كما حكى الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى لا ان تشذ الزيادة فيحكم باصالته
كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا وخامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم
بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل نون برناساء وهو الناس يقال ما ادري
من اي البرنا ساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم يزد النون ثالثة متحركة كما
يجيء فوزنه فعلالاء واما كنابيل في اسم ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة
وزيادة الياء لعدم فعليل وفعاليل وفناعيل ووجود فعلليل فان لم يخرج
زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة
يميز بين الزائد والاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق
وغيره فانه يحكم حينئذ بزيادة احد المضعفين كقردد الدال زائدة ومرمريس للداهية

خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنها تفعل ولا عبرة بكون وزن الزائد واجد
النظير او فائدة فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي الصحاح تُرتُب بضم
التاء الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جُخْدُب
ومثل نون كنثال للقصير مهموزا وغير مهموز فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن
فعللا او فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فنعل او فنعال ونحو نون كنهبل
بضم الباء لشجر من اشجار البادية لفقدان فعلُل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون
كنهور للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعلّل في الاصول كسفرجل والواو للالحاق
وزنه فعلول ومثل نون خنفساء بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة
فانهما زائدتان لعوز فعللاء وفعلل فهما فنعلاء وفنعل فبهذا الوجه يعرف الزيادة
في كلمة لا اشتقاق لها او بخروج زنة اخرى لها عن الاصول وان لم يخرج هي نفسها عن الاصول
كتاء تنفل وترتب مضمومي الاول والثالث مع تنفل وترتب مفتوحي الاول مضمومي الثالث
فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان عن الاصول لو جعل التاء فيهما
اصليتين لمجيء فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة التاء في الجميع لانه في احد البنائين
زائدة جزما وفي الاخر يحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكل على المعلوم هو الوجه وكذا
الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفسا بضم الفاء مع انهما على زنة قرطعب وقرنفسا
لخروج قنفخر وخنفسا بضم القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة
همزة النجج عود يتبخر به مع انه على مثال سفرجل لخروج النجوج عن الاصول لو حكم باصالتها

فوزنه ايضا فنعليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنون ايضا كانت
فعلليل وان كانتا زائدتين فمنفعليل وان كان الاول اصلا فقط ففعلنيل وان كان
بالعكس فنفعليل وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين فمفعليل وان كان الاول اصلا
دون الثاني فمفعليل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون
النونان معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصليين الجيم والقاف اذ الباء زائدة البتة لا
اعتبار ثلاثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة ففعلنيل غير ثابت بالفرض وكذا
منفعيل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم الغير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ لا
يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجي الا في الجاري على الفعل فبقي بعد الثلثة
منفعليل وفعلنيل ومفعنيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس للناقة الصلبة
الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير الاقوال في المنجنيق ومنجنون
للدولاب مثله لمجي منجنين في معناه الا في منفعيل لانه لم يجي ما دل على الصاج نون مثل
جنقونا الدال على الصاج ن ق في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجي هذا
الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس كمنجنين في القولين المشهورين وهما فنعليل و
فعلليل لا في الاخير اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث
عما يعلم به الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزائد
كتتفل لولد الثعلب وترتب للشيء الثابت مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان التاء
لو جعلت اصلية لزم منها بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك

والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لصيرورتها بالتعريب من جنس
كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد وزن منجنيق
فان اعتد بجنفونا اي رمونا بالمنجنيق على ما حكى من قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى
فمنفعيل وزنها لان اصلها على هذا التقدير جنق والا يعتد بذلك لقلته وروده
ذلك في استعمال الفصحاء ولندوره فمنفعيل اذ لا يجتمع زائدتان في اول الكلمة في هذا
الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد بمجانيق في جمعها
ومجينيق في تصغيرها ففنعليل وزنها على ما ذهب اليه سيبويه لان حذف النون الاولى
في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية والا اجتمع زائدتان
في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء اخر منها والا يعتد بمجانيق
ومجينيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء ففعلليل وزنها اذ التقدير انه
لم يعتد بجنفونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة
والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من حملها على فعلليل محذور من عدم النظير
وغيره والا يعتد بشيء من تلك المذكورات فمنفعليل وزنها اذ لا يكون فعلليلا
لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميم ونونه الاولى فيكون النون الثانية زائدة
لان الزيادة بما هو اقرب الى الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان نجنفونا
غير معتد لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب واعتبار الاخير
كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال ان لم يعتد بشيء مما ذكر

ذُرِّيّة والى الارض السهلة سُهْلِيّة وكان الاخفش يقول انها مشتقة من السرور لانه يسر بها

يقال تسرّرت جارية وتسرّيت ايضا كما قالوا تظنّنت وتظنّيت فوزنه على هذا فعيلة

والاصل فعولة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من

السراة الخيار لانها مختارة ووزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما مرّ وفي اللفظ

ايضا لكثرة فُعْلِيّة كحُرّيّة وعدم فعولة وفعيلة او قلتهما ومؤنة بغير الهمزة او بالهمزة

قيل انها فعولة من مان الرجل القوم يمون بغير الهمزة اذا احتمل مؤنتهم او من مَانَ القومُ

يمأنهم بالهمزة وقيل انها مَفْعُلَة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها تقل على

الانسان فيناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل فاصلها عنده مأونة بسكون

الهمزة وضم الواو ونقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مَفْعُلة ايضا لكن

من الاين التعب والشدة والاصل مَأْيُنَة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة و

قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مؤونة فجرى الفراء فيه على اصله في ان

الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء

كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤنة على مان يمون معنا

مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا

عليه مباشرة وقول الفراء بعد الجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه واما منجنيق وهو

معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي

ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شان كلامهم

والمخفوف

حروف بعدها الا واو سطها حرف مدّ زائد كدنانير وابيض يلزم منه وجوب رد لام في

التصغير من غير حاجة اليه لحصول بناء التصغير دونها وعنا كب بن عباس غير محقق وتـ

تربوت بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول جعلا كان او ناقة والذليل المسكنة و

يناسب التراب قال تعالى او مسكينا ذا متربة وانما زعم ان التاء عنده لما رأى

ان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت وقالوا رهبوت

خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد جعله تفعولا من رتبت

ترتبه ترتيبة اي ثباته لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال في سبروت وهو

الارض القفر ومن الانسان من لا شيء له انه فعلول لبعد كون اشتقاقه من السبر لعدم

المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول كثيرا كعصفور في خرنوب وقيل

انه من السبر بناء على ان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى

موجود في الصحاح فان ذلك فيه معنى الخرتيت وقال في تنبالة فعلالة لندور تفعالة

وقيل انه من التنبل الصغار لانه القصير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب

الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما اوضح الا انهما ذكر المناسبة البحث عنها

البحث عن التائين اللتين في اول تربوت وفي آخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى

تثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها ونسبه للامة التي تواريها بيتا قيل انها فعلية

من السر وهو الجماع او الخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرته والياء

للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر

دهري

103

اصلية والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لاك اذا ارسل والترجيح من هذه
الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا
ولا كذلك نسبته الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال يعني ارسال الله تعالى
اياه فليس لاك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذي لزم من الاشتقاق الاول لا يوازن
شيئا من لوازم الاخيرين اذ القلب سايغ شايع في كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت
اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي تبختر ومن قولهم رجل ماس مثل مال
اي خفيف طياش والترجيح للاول لانه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان
مفعل اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر
من نسبتها الى التبختر والخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة
وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسي بزيادة الهمزة واصالة الياء
وحذفها لمجي انيسيان في تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا عليه ايضا بقول ابن عباس رض
انما سمي انسانا لانه عهد عليه فنسي كما قال عز من قائل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما والاول راجح لمجي الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانس بفتحتين
في معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان اذ الاستيناس
فيهم اكثر منه في ساير الحيوانات ولان ما قالوه يقتضي الاعلال بحذف اللام في الافراد
وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي لان ياءه الاخيرة مبدلة من النون اذ اصله
اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليس بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة

خلاف الظاهر وهو القلب لان الاصل عدم القلب

ولم يذكره في الصحاح ولا في المغرب لاك بمعنى ارسل

من لاك او ان الشلاغ القلب من مثال نادر

واضعف كأرطى شجر من اشجار الرمل يأكله البعير ويدبغ به وأولق للجنون حيث قيل لعير

أرط بجعل الهمزة فاء الكلمة ومأروط بجعل الياء لامها واعلالها اعلال قاض وأديم مرطي

ومرطي بالاعتبارين ورجل مألوق بجعل الهمزة فاء وموؤلوق بجعل الواو فاء جاز الامر

فيجوز ان يكون أرطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لقولهم أرطاة وان يكون افعل مصروفا لكونه

اسم جنس وهكذا يجوز ان يكون أولق فوعل وان يكون افعل مصروفا ايضا لان فيه وزن

الفعل فقط وكحسان علما لرجل وحسان قبان حيث صرف ومنع فالصرف دليل كونه

من الحسن وقبان من القبن في الارض ذهب فيها ليكون وزنهما فعالا ومنع الصرف دليل كونه

من الحس ومن قب اللحم يقب قبوبا اذا ذهب نداوته ليكون وزنهما فعلان فيمتنعا من الصرف

للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع في حسان منع الصرف ورجح ذلك بان هذا

الوزن في الاسماء الاعلام اكثر من فعال فيهما وقال الجوهري في قبان هذا الاسم غير مصروف

عندهم ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون في المثالين مناقشة وقيل لو

ملك رجل اسمه حيان فقيل للملك اينصرف حيان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمته

فلا ينصرف والا فينصرف ووجه قوله بان اكرمه فكأنه احياه فيكون من الحي

فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه فكأنه اهلكه فيكون من الحين

فينصرف والا اي وان لم يكن الاشتقاق متساويين في الوضوح فالترجيح للاظهر والاوضح

كملأك فانه قيل وزنه معفل من الالوكة الرسالة واصله مألك قلبت العين الى

موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعال من الملك الميم

انه مشتق من وول بواوين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لا من وأل
بهمزة متوسطة بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغم الواو في الواو كما زعم بعضهم ومنهم
الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموز
الوسط استبعاد كون الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل من اول
مهموز الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول ومجي الاولى والاول يبطل
هذا القول فان مؤنثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل
جوهرة وجواهر وانقحل للشيخ المسن جدا كان انفعلا لا افعللا كقرطعبا لوضوح كونه
مشتقا من قحل بالفتح اي يبس وافعوان كان افعلانا لا افعلوانا مثل عنفوان وهو
اول الشباب لمجي افعى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل على انه افعل بزيادة الهمزة
دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة اصلية والالف في اخره للالحاق ولهذا صرف لانه
لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما يقال علقاة وايضا مجي تفعى الرجل وافعوى اي صار كا
لافعى في الشر يابي كون الهمزة اصلية واضحيان ليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا فعليانا
مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسماء الدواهي كان
فنعليلا لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرنى
بالتنوين للاسد كان فعلنى لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون للتمريغ في التراب
سمي بذلك لشدته فالنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي
قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين

للعلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه اصلية بخلاف مفعل فانه لم يبدل الاشتقاق واضح على كونه مفعل
فوجب الحكم بان تفعلل لئلا يلزم بناء مجهول ما امكن ومراجل الثياب الوشي كان فعالل
لمجى ثوب ممرجل ولاريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بناء مُمَفْعَل وهو عديم النظير فكذا
ميم مراجل وضَهْيَاء على مثال جعفر التي ضاهات الرجال في انها لا تحيض كان فعلاء بزيادة
الهمزة ولهما الياء لا فعيلا بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجى ضهياء ممدودا مثل حمراء
بمعناه ولاريب ان الياء فيه اصلية والهمزة زائدة لعدم فعيال فكذا في الاول ولا يشكل
بمجى ضاهات بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الامثال اولى وايضا فعلاء
اقرب من فعيل ليكون الزيادة في الاخر وفينان لحسن الشعر طويله او للشجر اذا التفت
اغصانا واسود ظله كان فيعالا لمجى فنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا
من الفينة الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وجرائض للضخم العظيم
البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لا فعالل لمجى جِرْوَاض بمعناه ولا همزة فيه
ومعزى كان فِعْلَى لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسُنْبُتَة لبرهة من الدهر كانت
فُعْلُتة لا فنعلة لقولهم سنب بمعناه وبُلَهْنِيَة لسعة العيش كانت فُعَلْنِيَة
لا فُعَلِّيَة مثل سُلَحْفِيَة لانهما من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة و
عِرَضْنَة للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فِعَلْنَة لا فِعَلَّلَة مثل رِبَحْلَة
للمرأة السمينة لانه من الاعتراض واول كان افعل لمجى الاولى في الواحدة والاُوَل في جمعها
وهما فُعْلَى وفُعَل باتفاق فكذلك الواحد المذكر والصحيح على تقدير كونه افعل

ام فُعْلَى

لانه من الحط وذلامص للبراق من الدلاص لانه من دلصت الدرع وقمارص اللبن الشديد الحموضة

لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد لانه من الهرس الدق وهذقم وهو شديد الازدراد

وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب وقرناس للاسد لانه من الفرس وترنموت بسكون

الراء للترنم لانه من الترنم بالتحريك الصوت وزان هذه الثلاثيات فنعل بفتح الفاء و

العين وسكون النون وفاعل بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعال بفتح الفا

والهمزة وسكون العين وفنعل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلن بفتح الفاء واللام

وسكون العين وفعلن بكسرهما وسكون العين وفعلن بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام

وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعايل بضم الفاء وكسر الميم وفماعل بضم الفاء وكسر العين وفعلما

بكسر الفاء وسكون العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين وفعلنا بكسر الفاء وسكون النون

وفعلنا بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ومثل

تلك الاشتقاقات الواضحة كان الندد افنعلا بسكون النون وفتح الباقي لانه بمعنى الالد الشديد

الخصومة ومعدد لابي العرب معد بن عدنان فعللا بزيادة احدى الدالين لا مفعلا بزيادة الميم

لمجي تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل تقشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر

اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعلل في الكلام وهو

مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لانه ضعيف

شاذ وذلك كانهم توهموا ان مسكينا فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل في جمعوه على مسلان

جمع قفيز على تفعلان والفصيح تسكن وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم وانما اوجب الحكم بان نحو تمسكن

القفف قدر الجلد ونانة الهبة
وسواحال ام رهن ينف الكف
لوحه الشمس او الفقر تعبر وقشف

علقى الملحق بجعفر الاصل في الفه ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علبا

الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التي في درحاية للقصير السمين

ولم يصح التاء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق

بتفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا

وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا

فيه والغرض من هذا الباب معرفة حروف الزائد من الحروف الاصلي في الاسماء والافعال ويعرف

الزائد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما

الى الاخر فاذا اوردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير

موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة الالف في ناصر

والميم والواو من منصور لفقدانها في النصر وعلم النظير بان يلزم من الحكم باصالته بناء غير

موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زائدا غالبا والترجيح لاحد دليلي الزيادة

والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على سائر اسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية

عنسل للناقة السريعة لان العسل هو الخبب والاسراع وشامل وشمأل كلاهما مثل جعفر للريح التي

تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شملا بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا

بالالف وهي ثلاثية ونيدلان للكابوس لان من لغاته الندلان وحروفه الاصلية ندل

ورعشن للذي يرتعش وفرسن وهو للبعير كالحافر للدابة من فرس الاسد فريسته اذا دق

عنقها لان الفرسن يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة وحطائط للرجل القصير

في بيان الزائد بالاشتقاق وكيفية تعرفه

لانه

فان الافعال الذا لتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون

على وزن مصدر الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها

قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت آخرا

في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي [سمي]

فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وح يصير عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز

ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة [لله]

اذ لا عرض له مثل ما عرض للزايد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد

عرض للزايد اشد التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزايد موقعه [فيه]

على حاله في نفسه لا يعرض له تغير الا باعتبار ما ونادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه

للالحاق اخرا فانها ح يكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف الاخير من

الملحق به فلا باس ح بابقاء الالف على حالها كما في علقى او بقلبها همزة كما في علباء ولمثل [هذه]

النكتة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة

لا تفاوت في عروض التغير لها بين كونها وسطا واخرا وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة [له]

للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا

بكون الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق [في]

وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية لان الاصول

قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكما انه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل فهو

[Margin note:] قال بالقوة لانه لو عرضت اللام [illegible] مثل الحكم [illegible] بالقوة

علقى

الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق لان الذى بالتضعيف لا

الزيادة التى للالحاق بالتضعيف قد تكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما

الزيادة للالحاق التى ليس بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف نحو حوقل وقمد وقرد و

غير ذلك وكذا الكلام فى التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنالك ايضا قد تكون

من هذه الحروف وقد لا تكون نحو علّم وجرّب والحاصل ان الزيادة التى لغير التضعيف لا تكون

الا من هذه الحروف واما التى بالتضعيف سواء كان للالحاق او لغيره فقد تكون منها وقد

تكون من غيرها ومعنى زيادة الحرف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على

مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزائد فى المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلى فى الملحق به ليعامل

به معاملته فى التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر

ولذلك تقول قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لا

لامعنى لزيادته الا صيرورته على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل

لما ثبت من قياسها اعنى قياس زيادة الميم لغيره اى لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم

يدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل

لكل ما زيد فيه شىء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة فى الاول او فى

الوسط او فى الاخر وللزيادة فى الاول وجه اخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق

لا يكون فى الاول ونحو افعل ومفعل وفاعل كذلك اعنى انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذى قلنا

من ان الزوائد فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق ولمجىء مصادرها مخالفة لمصادر دحرج فان

الافعال

..دود لان نظائرها الاكرام والطلاب في الافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة
للام المضموم اولها كالعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمعز وما شاكلها ممدود
..لان نظائرها النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفرد اكسية
..واقبية ممدود لان نظائرها احمال وقاذ لة مفرد احمرة واقذلة وامذية شاذ لانها جمع
..لندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكانه نحل والسماحي
..من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح عليه
..الاباء بالكسر مصدر قولك ابي يابي بالفتح لغة

ذو الزيادة

وحروفها عشرة
..يجمعها قولك اليوم تنساه او سألتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سأل شيخه عن حروف الزيادة
..فقال الشيخ سألتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابهم من قبل فقال ما سألتك
..الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال يا احمق قد اجبتك
..مرتين او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد سأل المازني عنها فقال هويت السمان
..فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمانا فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت
..تنشدني الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله سألت حروف
..الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقد ركبت منها كلمات اخر نحو
..يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو وهم يتساءلون وما سألت يهون والمسنا هواي
..الى غير ذلك مما يطول ذكره اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق الا بالتضعيف في
..التضعيف الذي لغير الالحاق الا منها لا انها تكون ابدا زوائد وانما اختير هذه

الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام مما قياسه مَفعَل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان
والمكان من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي منه كذلك ومُفعَل على زنة المفعول لان اسمي الزمان
والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصورات
ايضا كمغزى اسما للزمان والمكان او مصدرا من الثلاثي المجرد ومُلهى من غيره لان نظائرهما
من الصحيح مَقتَل ومُخرَج والمصادر المعتلة اللام من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى
والصدى للعطش والطوى لضمور البطن مقصورات ايضا لان نظائرها من الصحيح الحَوَل والعطش
والفرق لانك تقول عَشِي فهو اعشى كما تقول حَوِل فهو احول وصدى فهو صدٍ يان كما تقول
عطش فهو عطشان وطوى الرجل بالكسر فهو طوٍ مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغرا
بالمد شاذ لانه من غرِي به بالكسر اي اولع به فهو غرٍ مثل طوى فهو طوٍ والاصمعي يقصره
وجمع فُعلة وفِعلة كعرى وجزى جمع عُروة وجِزية مقصورات ايضا لان نظائرهما
قُرَب وقِرَب جمعي قُربة وقِربة السقا ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل
كالكبرى وكل مؤنث بغير هاء لفعلان الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى
مفعول اذا تضمن معنى الافة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل الآمر من الالوان والحلي
كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي كالقهقرى والبشكى والبيشكى
وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشددة عينه كالرميا والحليب
ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام لافعال كندى وانداء وقفا واقفاء وحاء
واغشاء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصدر المعتل

كسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورًا او مضمومًا ويقال هذا الردؤ

ومن البطئ وان لزم منه بناء ان مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل فيما اخره همزة ومنهم

من يفرّ عن لزوم البنائين ههنا ايض فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما جميعًا

مثل هذا الردئ والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعًا نحو من البطؤ ولم يجوز والاتباع

في جبرو وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقاله اذا كان ثانيهما

همزة فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء المرفوض او الى الاتباع

المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة

عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او الالحاق نحو عصى والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة

والممدود ما كان بعد الفه الزائد فيه اعني في آخره همزة وانما سمي المقصور مقصورًا لانه لا

يمد لاقتدار ما في الفه من المد واللين والممدود بخلافه لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها

وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زائدة

والمنقلبة عن الف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون للالحاق كالكساء والرداء

وصحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بقاعدة معلومة

من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل

اخر نظيره من الصحيح فتحة فيقلب لامه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون

ما قبله الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى

ومشترى ومستقصى لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسماء

باء نحو اهني موافقا لما عليه المحققون عاملين بسكون الوقف معاملة سكون همزة لوم و بئر
والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا نحو عمرو
لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت القاضي لم يجز
ايضا لاستثقال حروف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلا لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين
وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع ثلث
سواكن وبعد اجتماع هذه الشرايط الاربع يجوز تضعيف اخر الكلمة في الوقف مثل هذا
جعفر بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف و نحو قول الشاعر مثل
الحريق وافق القصبا شاذ لانه اجرى بحكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل وعلامة
كونه وصلا تحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله
ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى و حرف العلة يزيد بنقل الحركة اليه ثقلا والنقل
بعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما فنقلوهما ليدلا على
بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فانها يجوز ان
ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها وكسرتها الا ان الوقف على الهمزة
مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع من الوقف هو ايضا قليل مثل هذا بكر
وخبؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ومررت ببكر وخبئ بنقل الكسرة
عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ورايت الخبأ بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال
رايت البكر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا اجئ ولا من قبل مما يلزم بعد نقل ضمة اللام

كسرتها

نحو عصائ بالاضافة وعصئ وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ثنائيا نحو منه وعنه
وفيما وراء ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه ودبره هذا فى الضمير المفرد واما
فى الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء فى نحو تيه وهذه فيمن قال هما بالياء وصلا ايضا
واجب فيفتح تيه وهذه بسكون الهائين كما يقوله من يسكنهما فى الوصل ايضا وابدال الهمزة
حرفا من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا تركت على حالها ولو
كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن
مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو فى الوقف على الكلاء وهو العشب والخبو بضم الباء
لان اصله خبء بسكون الباء وهو ما خبئ والبطو لان اصله البطء بسكون الطاء والردو
لان اصله ردء بسكون الدال وهو العون ورايت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح
ما قبل الهمزة فى الجميع اما فى الاول فعلى الاصل واما فى البواقى فللنقل ومررت بالكلى بفتح
اللام ايضا على حالها والخبى والبطى والردى بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق
بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها
وفى البواقى ساكن الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم فى الثلاثة واحد عندهم
ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطى مع ان هذين البنائين مفقودان لعروض هذه
الهيئة ومنهم من يقول هذه الردو ومن البطو فيتبع الكسر والضم الضم فرارا من الهيئة
المستثقلة المهجورة فى كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمو جمع كمء وهو نبت فيقلبونها
واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنات الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها

القاضي فكرهوا ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال يوجب بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف
الياء لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء من نحو جائني مُرٍ فان
ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاها
الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واشارت
الواو والياء نحو زيد يغزو ويرمي وحذفهما في نحو يغز ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل
وهو رؤس الاي ومقاطع الكلام والقوافي وتختص باواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعه
في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرها
لغرض التناسب وحذفهما فيهما في نحو لم يغزو يا رجال ولم ترمي يا امراة وصنعوا في قوله لا
يَبعُدُ الله اقواما تركتُهُمُ لم ادرِ بعد غداةِ البينِ ما صنعُ قليل لان الواو والياء
في مثل هذه الصورة ضمير وحذف ذلك مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب
الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا
بخلاف واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعتا في الفواصل والقوافي فانهما جزء كلمة
في الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو واسكان ما قبلها
من ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهو وضربهمو ولجب في الوقف
فيقول ضربه وضربهم كما يقوله من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر مفردا في حالة الوصل
او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه
ومنهم ودبره ودبهم جائز مطلقا والاحسن فيما كان قبل الهاء منه حرف لين وهو الحذف

نحو

فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث عروضهما في النداء والنفي وانما لم يجز الحاق
هاء السكت في هذه الصورة لان اواخرها من مظان التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له
لبقاء حركة لا اهتمام بوجودها لعروضها ولكونها لا محالة زايدة من حرف بل من حرفين في
الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو ههناه وهؤلاه بالقصر يجوز ايضا الحاق
هاء السكت في الوقف بيانا للالف ومثله وازيداه وشبهه الا اذا التبس بهاء الضمير
المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها
انما يكون في نحو القاضي رفعا وجرا ويا قاضي مما اخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني
مما اتصل به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جاءني القاض
وغلام وضربن وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم في الوصل
لا يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف
وذلك اذا تحرك الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يوقف على
القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك
حاصل عكس قاضٍ مما سقطت ياؤه بالتنوين فان ابقاءه على حذف الياء اكثر من اثباتها
لان ذلك التنوين مقدر ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو
التنوين عند الوقف في اثباتها في نحو يا مري ويا نقي مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف
واحد اصلي اتفاق مع الاختلاف في جاءني مرٍ وقاضٍ وذلك ان اصل يامري يا مرئي
اسم فاعل من الاراءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال

بها الى بقاء السكون لازم في نحو رَهْ وقِهْ امرين من رأى يرى ووقى يقي ومجيء مَه ومثل مَه

في مجيء مَ جئت ومثل مَ انت مما هو حاله الوقف على حرف واحد وليس قبله شيء وكان

شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدته في مدلوله

الافرادي نحو مجيء ومثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام جئت مجيء ما وانت

مثل ما اي جئت مجيء اي شيء وهو سؤال عن صفة المجيء اي جئت على اي صفة وانت مثل اي

شيء فاخر الفعل والمبتدا لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن المضاف

اليه فبقي المضاف مقدما على ما وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية يحذف الفها اذا

وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الهاء في مثل هذه الصورة

لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجائز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم

يرمه وغلاميه وضربنيه عند من يحرك ياء المتكلم وعلامه وحيهله والى مما حركته غير

اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد او كان ولكن اتصل بما قبله

اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية

اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها كما مر اما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية

ولا مشبهة بالاعرابية فينبغي ان تترك ما هو مقتضاه من عدم التغيير واما جواز عدم

الالحاق فلانها ليست على حرف واحد وليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور

من الابتداء بالساكن وهذه بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد وحركته مشبهة

بالاعرابية كالماضي فانه بني على الفتح لشبهه بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل

فان

واجرى الوصل مجرى الوقف فليس بتحريك الهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها

بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في الدرج

فوجب تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم فليس هذه

الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف

في الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا بينها وبين

ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام لكن

انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من

لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكن بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى

هذا التقدير لانه لا يمكن ان يؤتى انه لكن على اصلها مشددا اذ لو كان كذلك لو يكن ضمير الشان

الواقع بعده على ضمير صيغة مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله

ربي وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها خبرها وهي قوله هو الله

كان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيفا الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف

في انا وصلا ردي كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذربت السناما

واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان ذلك لدفع

التباسه بلكن المشددة الباقية على اصلها وجاء في ما الاستفهامية وفي انا ابدال

الالف هاء في الوقف نحو مه وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف ورد

بالتوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتداء للتوصل

وقفت عليها خفية غاية الخفاء حتى يظن سكته فابدلوها حرفا من جنسها وهو اظهر منها
وعذر من قلبها همزة ايضا شبيه بذلك وابدال تاء التانيث الاسمية لا الفعلية هاء
انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء التي من نفس الكلمة نحو وقت وكافت
وربما يوقف عليها بالتاء فيقال رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه تاء هيهات في الوقف
عليها بالهاء قليل واما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل
ان يجعل اصله هيهية على الافراد فيصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير
ان يجعل اصله هيهيات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا تحذف لالتقاء الساكنين
وهذا امر تقديري فان هيهات اسم الفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع في الضابط
تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي هو
الوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها
في الوقف بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرفات ان فتحت تاؤه
في النصب فبالهاء توقف عليها لكونها مثل سعلاة والا تفتح في النصب كما في قولهم استاصل
الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء لكونها مثل كسرات والراء من العرقات تسكن وتكسر
واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا توقف
على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف وعند
اجراء الاصل مجرى الوقف فلا تكون ح الا ساكنة واما ثلثة اربعة فسنذكر
الهاء من ثلثة فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل

بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون فى ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير مرضى فيه
على الافصح بل يوقف عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس لثقل الضمة و
الواو والياء وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول فرسو
وفرسى ومنهم من لا يبدل فى النصب ايضا فيقول رايت فرس ويوقف على الالف
فى باب عصى ورحى مما اخره الف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك
فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف فى النصب مبدلة من التنوين واما فى الرفع
والجر فهى التى كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد
عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها فى الاحوال الثلث لانهم يميلون
نحو رحى ومعلى فى الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الالف التنوين لم تمل وايضا
كتبوا معلى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بالمنع من ان
الامالة والكتابة على الوجه المذكور وقال المازنى هى الف التنوين فى الاحوال
الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة فى جميعها واجيب بانه وان كان كذلك فى اللفظ
الا انه فى التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة فى اغزى وكسرها
فى ارموا وقلبها اعنى قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت حبلا وقلب كل الف
غيرها سواء كان للتانيث كحبلى او لا كعصا ونحوه وغيرها همزة فى الوقف ضعيف
وكذلك قلب نحو الف حبلى مما هى للتانيث همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل
هذه حبلاء او حبلو او حبلى ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية فاذا

الحركة ابلغ فى تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل عن ذلك فى بعض المحال المخصوصة به
تلك المادة او لتحصيل غرض اخر كما سيتلى عليك والروم ايضا فى المتحرك وهو ان تأتى
بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة
الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو فى المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر
الاتيان بها خفية فلا يكاد يخرج الا على حالها فى الوصل وايضا فانه يشبه الثوباء ومن ثم
لم يقرئ به احد من القراء فى المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام فى المضموم
وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون
الاعمى كانك اشممت الحرف رايحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة
الوصل ويختص بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه والاكثر
على ان لا روم ولا اشمام فى هاء التانيث نحو رحمة لانهما لبيان الحركة الموقوف عليه و
لا حركة لهاء التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهى معدومة نعم لو وقفت عليها بالتاء
نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيهما بالاتفاق وميم الجمع نحو اليكم اذ لا حركة لها
فى الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست آخر
الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما تختصان بالاخر والحركة العارضة
نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهى كالعدم و
ابدال الالف انما يكون فى المنصوب المنون نحو رايت فرسا وفى اذا لان صورته صورة
المنصوب المنون ونحو اضربن من المفرد المذكر الملحق به النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين

القول في الوقف وتعريفه

فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف
فاملوها معاملتهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى
وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو فلينظر لمثل ما قلنا
او شبه بهما هو وهي وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي واخواتهما لكونهما على
زنتها وثم ليقضوا بسكون اللام شبه بنحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال
على الجمعية بهما ونحو ان يمل هو بسكون الهاء قليل لفوات السببين المذكورين في الشبه
الزنة وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية **الوقف** قطع الكلمة اسما كان او
او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك اخرها والتعريف الاول اوضح لانه قد يقف عن تحريكه
وهو غير واقف كما لو قال الواو احد اثنان ثلثة في الوصل ولهذا لو سكن اخر الكلمة ووصل
ما بعدها بها من غير سكتة يؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها عما بعدها فقد
وقف لكنه اخطأ في تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فان بعض
الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب ذلك تختلف الاحكام وتنحصر
بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام
الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث هاء السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء
السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف
الحادي عشر نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء كان
قبل الاخر ساكن او لا وسواء كان الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل لان سلب

اذ الضمة على الميم غير اصلية والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل وامرجل وايمن فانها
تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وشبهها بها وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم فضارع
الحرف من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف وقال الخليل ان
ال على وزن هل مجموعها موضوعة للتعريف وانما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال
والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو
جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه
الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها
معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة الابتداء بالساكن
ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطأ وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم
كُلّ سِترٍ جاوَزَ الِاثنَين شاعَ   كُلّ عِلمٍ لَيسَ في القِرطاسِ ضاع   والتزموا جعلها الفا لا بين
بين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة
للبس بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف في قول
الشاعر وَما اَدري اِذا يَمَّمتُ اَرضًا اُريدُ الخَيرَ اَيُّهُما يَليني ءَآلخَيرُ الَّذي اَنا اَبتَغيهِ
اَمِ الشَرُّ الَّذي هُوَ يَبتَغيني وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء
الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر في مثل هذه الصورة
واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس نحو
ابنك بار استخرج المال واما سكون هاء وَهْوَ وَهْيَ وفَهْوَ وفَهْيَ ولَهْوَ ولَهْيَ

فعارض

وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورأيت ابنما ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب

واست واصله ستة مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان واصلهما

ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل بنوي وامرأ

وامرأة وفيهما لغة اخرى مرء ومرءة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون

وربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة

فصاعدا وهي الافعال والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعوعال

والافعوال والافعنلال والافعنلاء هذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال

والافعلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهيباب والاخروط

والاعلواط والاقعنساس والاسلنقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك

المصادر من ماض او امر نحو اقتدر واقتدر الى آخرهما وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان

ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي وعليه قوله ليس من

امبر امصيام في امسفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء

خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها جيء بها للتوصل الى الابتداء

بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من التعارض على ما مر في التقاء

الساكنين الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغز اغزي

يا امرأة اذ الزاء في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق به فيما

لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية بخلاف ادعوا

كانها او تغير بعد اللام لخفاء الهاء على الافصح والكسر في رده لغية سمعها
الاخفش من بني عقيل وليست بمستنكرة هنا لان الواو ينقلب ياء لكسرة الهاء وغلط
تغلب في جواز الفتح في رده قياسا على رد لان الواو بعد الضمير موجود في اللفظ
والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسه وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من
الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس
من ابنك فان الكسر في مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من
مع لام التعريف فلا يناسبه العدول عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف
تكون مكسورة على الاصل لانها لم تكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم
ضعيف لخروجه عن الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء في التقاء الساكنين المغتفر
وهو اللازم عن الوقف وان يكون الاول الفا والثاني مدغما في كلمة هذا النفر
ومن النفر واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة الموقوف عليه مطلقا بل اذا كانت
الحركة ضما او كسرا او دابة وشابة بقلب الالف همزة امعانا في الهرب من التقاء الساكنين
بخلاف تامروني بما كانت المدة غير الف لان تحريكها مستثقل

الابتداء

القول في انه لا يبتدأ بالكلمة الا بمتحرك

لا يبتدأ وجوبا بشهادة الحس السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا الا
على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن
وابنة وابنم واسم قدمر بيان اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد
مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها همزة وصل

مى الضم لانها محففة منه وكاختيار الفتح فى الميم من الم الله محافظة على التفخيم

اسم الله وكجواز الضم فى الاول اذا كان بعد الثانى منهما ضمة اصلية فى كلمته اعنى

كلمة الساكن الثانى نحو قالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التى هى ثانى الساكنين

ضمة اصلية فى كلمته وقالت اغزى كذلك اذ الزاء فى الاصل مضمومة لانه من باب نصر ينصر

لا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم حصول هذه الشرايط ليتقوى امر الاتباع

ذلك بخلاف ابن امرؤ فان ضمة الراء ليست بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول رايت

امرأ بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت ادموا كذلك لان ضمة الميم منقولة عن الياء

المحذوفة اذ الاصل ادميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها

ليست فى كلمة الساكن الثانى اذ لام التعريف كلمة براسها ونحو اختياره اعنى اختيار الضم

فى نحو اخشوا القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار

وانما المختار الكسر ابدا ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم والفتح فى نحو

رد ولم يرد بعد الكسر الذى هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا

اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل

والفتح على التخفيف وللاتباع فى المفتوح العين بخلاف نحو رد القوم على الاكثر

مما فى المضاعف ساكنا بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام

قلت اردد القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح فى نحو ردها لان الهاء لخفائها كالعدم

فكان الالف وقعت بعد الدال والضم فى رده لان الواو الثابتة فى التلفظ بعد الهاء

من الادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون اردُدْ ولم يَرْدُدْ على الاصل من غير ادغا
لان شرط الادغام ان لا يكون الثانى ساكنا وقراءة حفص فى قوله عز من قائل ومن يطع
الله ورسوله ويخشى الله ويتقْهِ فاولئك هم الفائزون بسكون القاف ذ
بعضهم انه من باب ما حرك الثانى لالتقاء الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام وتَتقِ
زيد فيه هاء السكت فصار تقِهْ مثل كتف و بعد اسكان الكاف التقى ساكنا
القاف و هاء السكت فحرك الثانى كما فى انطلق فهذا وجه كون هذه القراءة من ه
الباب وهى ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكه
ولو جوز تحريكها ههنا لكان اللائق بها الفتح كما فى انطلق بل الوجه فى تصحيح
هذه القراءة ان الهاء تجعل ضميرا عائدا الى الله تع واسكان القاف فى تقه
يكون للتخفيف على منوال كتف فلا التقاء للساكنين ولا تحريك لاجله واص
سواء كان الساكن هو الاول من الساكنين او الثانى تع
فيما يحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم فى الافعال عوض عن الجر فى الاسم
فلما ثبت بينهما التعارض واحتيج ههنا الى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك
اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم فى ميم الجمع فى مثل عليكم
اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة يدل عليه قراءة
اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكموا الا اذا وقعت بعد هاء وا
بعد ياء نحو عليهم الله او بعد كسرة مثل فى قلوبهم العجل فانها قد تكسر
اتباعا وكوجوب الضم فى مُذ اذا قيل مُذ اليوم تنبيها على حركته الاصلية

وهي

فيبقى لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق به هاء السكت للوقف فالتقى ساكنان

اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد والم الله والساكنان فيه الميم الاخرة

من الم واللام من الله واخشوا الله واخشى الله والساكنان فيهما اللين واللام

من الله ومن ثم اعنى من اجل وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور الاربع المعدودة

اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشون يا رجال واخشين يا امراة بتحريك الواو والياء

ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث ان ثاني الساكنين

مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كما مر من ان نون التاكيد مع

الضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة

اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ له

أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدِهِ أَبَوَانِ وفي ردّ ولم يردّ في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحرك

الثاني وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق

ولم يلده بكسر اللام وسكون الدال والقاف فشبهوا طلق ويلد بكتف فاسكنوا

اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف والدال فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول

فات الغرض المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب

المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فر منه في الساكن

الاول وهو الكسر وكذا في ردّ ولم يردّ واصلهما اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى

منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض

وارمی یلتقی ساکنان الواو والیاء واول نونی التاکید وهما فی کلمتین اذ الضمیر کلمة اخری
والنون کلمة اخری ویخشی القوم ویغزو الجیش ویرمی الغرض اذ بعد ضم الفاعل الی الفعل فی
الاولیین والمفعول الیه فی الاخیر یلتقی ساکنان المدة ولام التعریف فیجب حذف المدة فی جمیع
هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعیین المدة لذلک فلکثرة التصرف
فیها دون الساکن الثانی فانه قد لا یکون کذلک مع ان حرکة ما قبل المدة منبئة عنها
وحذف الثانی یخل بمدلوله اذ لا دلیل علی وجوده والحرکة علی الساکن الثانی فی نحو
خف الله واخشوا الله واخشی الله واخشونّ یا رجال واخشینّ یا امرأة غیر معتد بها
لعروضها فلهذا لم یرد الساکن الاول وهو الالف فی الامثلة اما فی خف فظاهر
واما فی اخشوا الله فلان اصله اخشیوا قلبت الیاء الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت لالتقاء الساکنین وکذا فی اخشی لان اصله اخشیی وانما لم یعتبر الحرکة
العارضة فی نحو هذه الامثلة لانها انما جیء بها لضرورة ساکن بعدها فی کلمة
اخری منفصلة اما فی نحو خف الله فظ واما فی نحو اخشونّ واخشینّ فلان نون التاکید
مع الضمیر البارز کالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمیر المرفوع بالفعل
ونون التاکید بالضمیر المستتر بالفعل هذا اذا کان اول الساکنین مدة فان لم یکن
اولهما مدة حرک الاول نحو اذهب اذهب والساکنان فیه الباء والذال ولم ابله
اصله ابالی وبعد دخول الجازم صار لم ابال ثم کثر حتی فرض کالمعدوم فحذف منه شیء فا
حرکة اللام فالتقی ساکنان اولهما مدة فحذفت الالف علی القیاس المذکور

ینبغی

للفرق بين ما بنى لعدم المقتضى للاعراب وهو التركيب بين ما بنى لوجود المانع وهو مشابهة مبنى الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بنى لعدم المقتضى وكثرة ما بنى لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيهما فى حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر ايضا فى نحو الحسن عندك وايمن الله وايم الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف او على همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر للالتباس بالخبر لو حذفت همزة الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثانى غير مدغم ولاهما فى كلمة والبطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية فى هذا المثل تقطيعا للحادثة بتحقق التثنية فى اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين فى الوقف او فى كلمة واولهما لين والثانى مدغم او فى نحو ميم قاف عين او فى نحو الحسن وايمن الله فان كان فى غير ذلك واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقى ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين يا امراة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التى هى لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزُوُوا مثل اطلبوا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمى والاصل ارميى نحو اضربى استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها التقى الياءان ساكنين واغزُنَّ يا رجال وارمِنَّ يا امراة اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة باغزوا

اوا ربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا لثلثة او اثنين على خلاف لرابين في اقل الجمع
فيعقد الجمع مفردا ويجمع على ما يناسبه الاصول وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب
واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمال جمع
جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار
وجزرات جمع الجزر جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر والانثى وليس
كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب وكذلك لا تجمع جميع اسماء
الاجناس كما جمع التمر فقيل تمرات وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة
الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب **التقاء**
الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك زيد وعمرو
لان الوقف محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان
مدا او لا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى
ساكنتان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان وتمود الثوب في مجهول تماد
الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر ههنا للين الساكن الاول وكون
المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم
فكانه لم يجتمع ساكنان بخلاف ما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي
وما جعل عليكم في الدين من حرج فهناك يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم
قاف عين زيد انسان مما بني لعدم التركيب وقبل اخرها حرف لين وقفا ملتزما ووصلا

للهيئة المعراة عن المتمصنات ولهذا يصلح لوقوعه على القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم
في النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك ونحو سفين ولبن وقلنس في
سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعات وكماة وكما لنبت معروف وجبا
على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبأ بفتح الجيم وسكون الباء للجمع من الكماة
عكس تمرة وتمر لان واحده بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباة مكسر جبا مثل غرد
وغردة لكان اولى اللهم الا ان يكون الجبأة مثل الجبهة لغة صحيحة فيكون نحو من باب
تمر وتمرة ونحو ركب في حلق وجامل للقطيع من الابل مع رعاته وارباته وسراة في سري
للسيد وفرهة في فاره للحاذق من البرذون والبغل والحمار وغزي في غاز وتوام
مثل غلام في توأم على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والا لم يجز
تصغيرها على الفاظها لانها ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها مميزا عن نحو عشرين
ولجوز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط
في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة واباطيل في باطل واحاديث
في حديث واعاريض في العروض الجزء الذي في اخر النصف الاول من البيت واقاطيع
في قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرهما واهال بحذف الباء مثل قاض في اهل وليال
مثل قاض ايضا في ليلة وحمير في حمار وامكن في مكان انما جاءت على غير الواحد منها
ومرجعها الى السماع وليست من الاقيسة المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع جمع التكسير
لسعة
وجمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة من الجمع الاول ولهذا لا يطلق على اقل

القوائم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصباح وهذا غير ملحق

مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعالل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذي التاء

كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم وكسروا الزوسراويل وانما قلنا وما كان على زنة

الرباعي او ما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحها فانها ليست

الرباعي ولا تقاربها اما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان الالف للينها تخرج الوزن

عن مثال فعلل نحو قمطر على ان مكسر فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل وقدم ونحو

في جورب وباشاعثة في المنسوب الى اشعث وجل يجي في الرباعي الاعجمي والمنسوب وربما لم يدخل

الهاء كقولهم كيالج في جمع كيلجة اسم رباعي اعجمي وانما زيد الهاء على مثال فعالل في جمع

الاعجمي الرباعي امارة للتعريب وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسبة فهذا

تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو مطلق ومستخرج

ومقعنسس وغير ذلك من الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في المصغر

لتبقى الفضلى وتحذف غيرها وفي المتساوين لك الخيار كما في حبنطى وللك بعد الحذف

زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف في جميع ذلك على قياس التصغير في

الخماسي مستكره كتصغيره وانما يأتي ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا في التصغير

او بحذف ما اشبه الزائد فيقال في فرزدق مثلا فرازد على الاول وفرازق على

الثاني لان الدال تشبه التاء التي هي من حروف الزيادة ونحو نمرة وحنظل وبطيخ مما

يميز واحده بالتاء فيقال نمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع

وبيّن اي واضح يجمع على ابوانٍ وجياد وابيناء ولا يجي فَيْعِل بكسر العين الا من الاجوف وبفتح
العين الا من الصحيح كصَيْقَل وحَيْدا الاحرفا واحدا قال ما بال عيني كالشَّعيب العيّنِ الشعيب
الراوية وسقاء صبّن ومتعيّن اذا كان بها زوائد دقيقة وذلك عيب فيها ونحو شرابون
وحسّانون والحُسّان بالضم الحسن من الحسن والانثى حسّانة وفسّيقون ومضروبون
ومُكرِمون ومُكرَمون وغيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير
المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى فاعل كما استُغني فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء
عواوير في عُوّار بالضم للجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشؤوم ومياسين في ميمون
والشوم نقيض اليمن ... البراء
ومياسير في موسر من ايسر الرجل اي استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر ومطافل
في مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية اذا اشتدّ
ولدها اي قوي وطلع قرناه فهذا تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثي مجردا
او مزيدا فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن
على فعالل نحو جعافر وقباسا ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على
زنته او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليست اخرا يجري مجراه
نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي وتنضب
لشجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب زنة الرباعي او هو وهي ليس ملحقا
به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذ لا مدة كما وصفناها نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب
ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شيء ولناقة طويلة

حوصاء، وعلى هذا التأويل قال الاعشى شعرًا أتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد
عمرٍو لو نهيتَ الأحاوصا يعني عبد بن عمرو بن شريح الاحوص وعنى بالاحاوص من ولده
الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن
علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجى الاعشى علقمة
ومدح عامرًا فاوعدوه بالقتل وقوله من آل جعفر اي من اجلهم الصفة نحو حمر مما هو لون
او عيب على حمران وحمر ولا يقال في جمعه احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك عن افعل
التفضيل ولا يقال في مؤنثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع
الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كان بطريق اولى وجاء الخضراوات في جمع خضراء
وهو قوله ليس في الخضراوات صدقة مع امتناع اخضرون لغلبته اسمًا فكانه قيل ليس
في البقول صدقة ونحو الافضل اعني افعل التفضيل يجمع على الافاضل في التكسير و
على الافضلين في التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد في آخره الالف والنون
وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما
الصفة منه نحو غضبان وسكران فيجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة
من الجموع وهي كسالى وسكارى وعجالى وغيارى في كسلان وسكران وعجلان و
غيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جائز في الجميع الا انه اختير فيها الضم وقد
تقدم ان فعلى صفة تجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء صحارى
وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن اضافات المزيد فيه فيعل نحو ميت وجيد

الالف الاولى التى بعد الراء ياء للكسرة التى قبلها وينقلب الالف الثانية التى للتانيث
ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم
الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث
وبين الياء المنقلبة من الالف التى ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذا قالوا مرامى
ومعازى وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول صحارى بكسر
الراء وهذه صحار كما تقول جوار والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل انثى من
ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الف كليهما مقصورة
وفاؤيهما مفتوحة وهما صفتان ان الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثانى ليس له ذلك
لكن نزل منزلة ما جاء فى مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهى مسيل
واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثانى على عشار بالكسر والعشراء
الناقة التى اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التى يجئ مذكرها على فعل
نحو الصغرى يجمع على الصغر والمؤنث بالالف خامسة نحو حبارى لطائر على حباريات قال
الجوهرى الفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم بها فصار كانها من نفس الكلمة
لا تنصرف فى معرفة ولا نكرة اى لا ينون والاشبه انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو
اما اسم او صفة الاسم كيف تصرفت فى حركاته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص علما على
افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص فى جمع احوص للمح الوصفية
الاصلية فان الحوص ضيق فى مؤخر العينين او فى احدى العينين والرجل احوص والمراة

الولد وود وام اصله ذوام ادغم الميم في الميم وسود اصله سود اعل اعلال قاض الصفة بذكر

او مؤنث المذكر نحو جاهل على جهل وجمال على جمال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة في معتل

اللام واصلها قضية ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام فقلبت الواو والياء

الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى بزل للبعير الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك

في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وشعراء وصحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم

وقعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب

او جمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض او كان لغير الآدميين مثل جمل

باذل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا الفوارس وهوالك ونواكس فاما

فوارس فلانه شئ لا يكون في المؤنث فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث

بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم ويقال هالك في الهوالك فجرى على الاصل لانه يجئ

في الامثال ما لا يجئ في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق واذا

الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار والناكس المطأطئ رأسه والمؤنث

نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوائض وحيض مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك بالتاء ومن

المزيد في آخره المؤنث بالالف رابعة وذلك صفات اما نحو انثى مما الفه مقصورة وهو اسم فيجمع

جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحارى قال الجوهري

اصله صحاريّ بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين

الحاء والراء الفا كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فينقلب

الالف

في ايم بتشديد الباء للرجل الذي لا زوجة له والمرأة التي لا زوج لها ويامى في يتيم وهو من
الانسان من لا اب له ومن البهايم ما لا ام له ومن الدرما لا اخت له على وجاعى وحباطى مع ان
مفردا الاولين فيعل وفعيل ومفردا الاخرين فعل لتوافقهما في اصيتا الافة وخالف الجوهري
في ايامى فقال ان اصله ايايم فقلب المؤنث اسم او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذوابة ونحو
سفينة ونحو كوبة كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح
وصبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجى فعيل على
فعلاء نحو كرماء وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما زيا
مدة ثالثة ومن المزيد فيه ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة الاسم مذكر
او مؤنث المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء حجران بالحاء والجيم
والراء المهملة لما يمسك الماء من شفة الوادي وجبان لابي الجن المؤنث نحو كاثبة
وهي من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلا منزلة اعني
منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما في زيادة علامة التانيث على فاعل فقالوا قواصع
ونوافق ودوام وسواب في قاصعاء ونافقاء وداماء وسابياء وانما قلبت الف فاعل
وفاعلة وفاعلاء واوا تشبيها للتكثير بالتصغير والقاصعاء جحر من حجرة اليربوع
الذي يقصع فيه اي يدخل فيه والنافقاء احد حجرته التي يكتم ويظهر غيرها وهو موضع
يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اي خرج والداما
بتشديد الميم احد حجرته التي يخرج منها التراب يجمعه والسابياء المشيمة التي تخرج مع

الولد

ماء الصفة نحو جُبَنَا مما مدته الف والفاء مفتوح على جُبَناء، وصُنَع يقال امراة صناع

اليدين اي ماهرة حاذقة بعمل اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور

والمدة بحالها للناقة المكتنزة اللحم على كُنُز وهِجان للبيض من الابل فالكسرة في الجمع مثلها

في رجال وفي الواحد مثلها في كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعان

وشُجعان وشِجعة ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح لا غير على كرماء وكرام وبُذُر

وثِنيان في ثني وهو الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة

والخف في السنة السادسة وخِصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور مما مدته

واو والفاء مفتوح فقط على صُبُر غالبا وعلى وُدَداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان

فيه ضرب من آفة وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء

ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذي بمعنى

فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر

من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم

للفرع مزية على الاصل ونحو مرضى في جمع مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو

مريض محمول على جرحى لاشتراكهما في اصناف الالم واذا حملوا عليه اي على فعيل بمعنى مفعول

نحو هلكى وموتى وجربى في هالك وميت واجرب مع مخالفته اياه في الزنة لما وافقه

اصل المعنى وهو اصناف الضرر فهذا اجدر لموافقته اياه في الزنة وفي اصل المعنى جميعا وحملوا الشيء

على الشيء في صيغة الجمع لتوافقهما في اصل المعنى مع تخالفهما في الزنة جائز كما حملوا ايامى

فى نقطة الاباب فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكمشة للناقة الصغيرة الضرع فانه جاء على عبال وكماش مكسرا ايضا وقالوا ايضا علج فى جمع علجة مؤنث علج بكسر العين وسكون اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثى المجرد اسما او صفة مذكرا او مؤنثا

واما المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة وذلك اما مذكر او مؤنث والمذكر اما اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قذل لمؤخر الراس وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور والمدة بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر الوحشى وشمائل الخلائق للخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قردان وغربان وزقان والزقاق السكة وغلمة قليل وذبان درر وجاء فى مؤنث هذه الثلاثة نحو عناق للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب للطير الضارى مما هى مؤنث معنوية اعنق واذرع واعقب اما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان فى الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصليته وجعل فعالا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البتة على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه وافائل لصغار الابل والواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما جاء مضاعفة نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء قعدان للبعير الذى يقتعده الراعى فى كل حاجة وافلاء فى فلو المهر وذنائب للدلو الملأى

عند بعض بلا ابدال جمعه على عضوات والهاء عند بعض بلا ابدال جمعه على عضا مثل شفا

وجاء في المحذوفة الاعجاز آم مكسر امة التي اصلها اموة بالتحريك واصله اأموكا فلس

قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في ادم فصار اموكا كم جمع اكمة فقلبت الواو المتطرفة

ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل أدل في جمع دلو فصار في الرفع والجر ام وفي النصب

اميا فهذه هيئات جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مونثا واما الصفة فانه يجي نحو صعب

بفتح الفاء وسكون العين على صعاب وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ وجاء غالبا

من المعتل العين ومن غيره ضيفان ووغدان للئيم وكهول ورطلة للرجل الرخو وشيخة

بسكون الياء وورد لفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن

وسمحاء ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف يجي على اجلاف

كثيرا واجلف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجي على احرار ونحو بطل بفتحتين

للشجاع على ابطال وحسنا واخوان وذكران بخلاف الانثى ونصف بضمتين للمرأة بين

الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد وجاع وخشن وجا

على فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ

بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وباب التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل

ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء المذكور

نحو صعبون وحسنون وحذرون ونذسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثه فبا

لالف والتاء الا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات

ويقظ

لانهما صفتان مع انه بفتح العين فرحات

على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك للتلميح الاسمية
الاصلية قال الجوهري حقه التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم وصف به كما قالوا امراة
كلبة فجمع على الاصل ويكون الجبة في الواحدة لغة يعني بالتحريك وقال الفارسي قالوا
لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول لجبة ايضا يعني بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا
وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات لانه اسم مؤنث وقع على المؤنث والمذكر كما يقال
رجال خمسة فتصف المذكر به وهو مؤنث وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امرأة
الرجل ولبوة الاسد وعير للابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجيء مما فيه التاء
مقدرة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة كذلك اي حكمه مثل ذلك الذي قلنا فيما فيه
التاء ظاهرة فتقول في جموعها المصححة ارضات بالتحريك مثل ثمرات واهلات بفتح الهاء
وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعيرات وعرسات مثل
كسرات وعبرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب سنة مما حذفت اعجازها وفيها التاء
جاء فيه سنون وقلون وثبون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا
عن المحذوف منها والقلة عودان يلعب بهما الصبيان واصلها قلو بالفتح قال الفراء انما
ضموا ليدل على الواو المحذوفة وجاء في جمعها كسر القاف ايضا كما كسروا السين من سنون
تنبيها على ان اصل الجمع في مثلهما ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها
ثبي بضم الفاء وفتح العين وجاء في باب سنة ايضا سنوات وعضوات وثبات وهنات بالالف
والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك ونقصانها الواو

عند

القاضي بخلاف الواو فانه يجوز دَشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها
ولهذا انقلبت الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو حُجُرة مضموم الفاء ساكن العين على حجرات
بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولا محالة يكون واوا
لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء تسكن العين فيهما وتفتح نحو دولة ودولات
ودُوَلات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا
كان ما قبلها غير مفتوح والدُولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم
لم يفرق بينهما وكذا في رقبة ورقبات ورُقَبات ولم يجز فيهما الضم استثقالا واما
اذا كان معتل اللام واوا كعُروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين
ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء بعدهما للتنافي بينهما وقد تسكن العين في نحو
حجرات وكسرات استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى
الاصل والمضاعف وسطه في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا
او مضموما نحو شدّة وشدّات بالفتح وعِدّة وعِدّات بالكسر وغُدّة وغُدّات بالضم
لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين متحركين
في كلمة ولا لبس هذا حكم مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما جمع الصفات فبالاسكان
فقط نحو صعبة وصعبات وصلبة وصلبات وبيضة وصفرات وقالوا الجَبَات بتحريك
الجيم في اللجبة بالحركات الثلاث في اللام وسكون الجيم للشاة التي قل لبنها وربَعات بتحريك
الباء جمع رَبعة بفتح الراء وسكون الباء لرجل وامراة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير

على غير

كالبرّ والتمر ونحو النخل والتمر مؤنث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير نخل نخيلات بالتي

الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء واذا صحح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين قبل تمرات

بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان

ضرورة في الشعر نحو فتستريح النفس من زفراتها والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة

وركوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكن البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة

وجوزات لاستثقال الحركة على الواو والياء وتغيير البنية ان قلبت الفا وهذيل تسوي

بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى الثقل اللازم من تحرك الياء والواو

لعروضه قال قائلهم اخو بيضات رائح متاوب والرائح من راح يروح نقيض غدا يغدو

والمتاوب الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور الفاء ساكن العين على كسرات بالفتح والكسر

فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة والثاني للاتباع والمعتل العين مطلقا

والمعتل اللام بالواو يسكن العين فيهما ويفتح كديمة وديمات فانه اجوف واوي من دام يدوم

انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وايد كبيعة وهي معبد النصارى والجمع

بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان فتح حرف

العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة

واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكونها بعدها

جائزة مثل عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قنية فانه يجوز

في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو

غالبًا وجاء على لقاح وانم ونحو برقز بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة ودمل
وطين على برق غالبا وجاء على عجوز وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التى فيها
التكة وابرم وبرام للقلد ونحو رقبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على انيق
واصله على ما قال فى الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق
قال حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اَيْنُقْ فوزنه اعفل وقال
بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف
فى ناقة بدل من الواو المتحركة لقولهم بعير مُنَوَّق اى مذلل ويجيئ فى الاجوف يقال فعلت ذلك
تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة وفى الصحاح ان تير جمع تارة مقصود تيار اى حذفت الالف
منه ومثله قامة وقيم وبَدَنة بسكون الدال لناقة او بقرة تُنحر بمكة قال الله تعالى
والبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِنْ شَعَائِرِ الله وقرئ بضمتين ويوافقها كلام صاحب الصحاح
ونحو مَعِدة بفتح الفاء وكسر العين على معد بحذف التاء من غير تغيير نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم
وقد يقال ان جمعه مِعَد على وزن فِعَل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافى ومثله قليل
غير مستمر لا يأتى فى كلمة وخلفة وهى الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع معدة
ونقمة على ذلك لان فيهما وغيرهم يقولون فيهما مِعْدَة ونِقْمة كنعمة فمِعَد ونِقَم فى الحقيقة
جمع فِعْلة لا فَعِلة واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجئ على وزن نعم الا عند بنى تميم
ونحو تُخَمة بضم الفاء وفتح العين على تُخَم بحذف التاء ايضا يقال تخمت من الطعام وعن الطعام
والاسم التخمة واصلها وُخَمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر

الاهذا والظِرابى جمع ظِربان وهى دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبًا فيهما

اى فى القلة والكثرة وجاء على نمور ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبًا وجاء سباع

وليس بلمز بتكسير للرجل خلاف المرأة وانما قال هى اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس

وقيل ان رجلا قد جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع

لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس من ابنية الجموع ونحو عِنَب بكسر الفاء وفتح العين

على اعناب غالبًا وجاء اضلع وضلوع ويجوز فى واحده سكون اللام نحو ضلع ونحو

اِبِل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صُرَد بضم الفاء وفتح العين لطائر على صِردان غالبًا فيهما

وجاء على ارطاب ورباع للفصيل ينتج فى الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين

على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل فى المعتل العين واويًا كان او يائيًا من اى باب كان

واقوس واثوب فى الواوى واعين فى اليائى الجميع من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين

وانيب فى اليائى من باب فَعَل بفتحتين شاذ وامتنعوا من فعال فى الياء من اى باب كان

فلا يقال سيابا مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء ثياب كفعول فى الواو فانه لا يقال ثووب

دون الياء اذ يقال سيول وفووج فى فوج الجماعة من الناس وسووق فى ساق واصله سَوَق

بالتحريك شاذ وجاء فى جمعهما افواج وسُوق مثل اُسْد وسيقان وذلك

قياسى واسوق وهو ايضا شاذ كما فى انيب **المؤنث** من الابنية المذكورة

نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع غالبًا وبدرة وبِدَر لعشرة الاف

درهم ونوبة ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق على لقح

الطاعم الكاسي اي ذو طعام وكسوة قال الفراء يعني المكسو كقولك ماء دافق وعيشة
راضية لانها يقال كسي العريان ولا يقال كسا العريان وهذا مما يذم به اي لبس لك الا انك تاكل
وتكسى الجمع والمقصود به ههنا المكسر والنظر منه ايضا على جموع لها مدخل في
القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه
وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث
فهذه تفاصيلها الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب
مما اعتلت عينه ياء او واوا على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سيل اي في غير الاجوف
اليائي فانه جاء بحار وثياب ولم يجئ سيلا والزند عود يقدح به النار وزنكان لولد الثعلب
وبطنان للجانب الطويل من الريش وغردة لضرب من الكماة وسقف فهذه اوزان جموع فعل
بفتح الفاء وسكون العين في الغالب والكثير وانجدة لما ارتفع من الارض شاذ ونحو حمل
بكسر الفاء وسكون العين على احمال وحمول وجاء على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب
نصله والقدح المبري ايضا وارجل وصنوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل
واحد فكل واحدة منهن صنو وذئبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفاء وسكون
العين للطهر والحيض على اقرء وقروء وجاء على قرطة للذي يعلق من شحمة الاذن وخفاف
وفلك وباب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال
وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن وحربان للذكر
من الحبارى طائر وحملان وحجرة بسكون الباء واسد وحجلى للقبج ولم يجئ الجمع على فعلى

البحث في الجموع

بيان كيفية بنائها

وكما هو بمقصود اصلا قيل عبدي وامرئي بالفتحة الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل
عنه في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون
الثاني مقصودا لهم تعيينا فانهم فان منافا اسم لصنم مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد ان
وجد ثم ينسب الى واحده كما يقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك الواحد فقيل
في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي برد صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد
الى فريضة واما مساجد علما اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما
فحكمه حكم الاعلام وكلابي لقبيلة ومدائني في مدائن بلد وذلك ان الغرض لا يحصل الا
بذلك ولان الاعلام لا تغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعباديدي والعباديد
الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه فهذه قوانين تنضبط بها هيئات المنسوب بالنسبة
في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين شاذ وقد عرفت بعضها استطرادا والاكثر
موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب
على فعّال في الحرف كبتات لمن يعمل البت وهو الطيلسان من خز وغيره وعواج لصاحب
العاج وهو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا
كتامر ولابن ودارع ونابل لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بينهما ان الهيئتين الاوليين
لذي صنعة يزاولها ويديمها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قول
عز من قائل فهو في عيشة راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره
صائم وطاعم وكاس في قول الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت

تاء التانيث مثلهما وعليه يجيب ابن كلوتى في النسبة اليه كلتا لان النسبة الى كلا مذكره كلوى
اذ هو مثل معا فالالف المذكر بدل من الواو واما في المونث فهي للتانيث والتاء بدل
من لام الفعل والاصل كلوى مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم التانيث والالف في كلتا
قد تصير ياء مع المضمر اذا قلت رايت كلتيهما فتخرج عن علامة التانيث فصار في ابدال الواو تاء
تاكيد للتانيث وقال ابو عمر والجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل تقديرها عندة
فِعتل فلو كان الامر على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوى فقط وقال يونس اختى وبنتى
في النسبة الى اخت وبنت عنده اذ التاء للتانيث لانها عوض عن المحذوف كما قلنا وعليه
كلتى وكلتوى وكلتاوى كحبلى لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم يحذف الالف
التى هى علامة التانيث بنى على فعلى وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلاثة
والمركب ينسب الى صدره كبعلى وتابطى في بعلبك وتابط شرا لاستثقال النسبة الى كلمتين
معا غالبا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا نحو خمسى في خمسة عشر علما
ولا ينسب اليه عددا لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف اذا كان
الثانى مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له اب اسمه الزبير وابى عمرو لمن له ولد مسمى بعمرو وقيل
زبيرى وعمروى منسوبين الى الجزء الثانى وانما اعتبر كون الثانى مقصودا في اصل الوضع
ليشمل مثل ابى عمرو للطفل او لمن ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثانى ح لا يكون
مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما يقصد
بها الثانى مط ولو تقديرا وان كان كعبد مناف وامرء القيس مما ليس للمضاف اليه مسمى على حاله

ولا هو

المحذوف تعامل معاملة نحو غنوي من فتح ثانيه وقلب لامه واوا كراهة اجتماع ثلاث يا آت وقال

الاخفش وشيي برد المحذوف وابقاء الياء على الاصل ووجهه انه لما رجعت الى اصلها فصار

وشية فالنسبة الى فعلة من المعتل اللام نحو قنية قنيي وكذلك ههنا وهو ضعيف لانه

اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شية وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا

لم يرد ذلك المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة والاصل وعدة ووزنة حذفت فاؤهما

وسهي في سه والاصل سته حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد حذف الفا

حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس برد للفاء المحذوف

وانما عوض عنها واو اذا عرفت حال هذين القسمين اللذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف

وحكم احدهما وجوب عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدي

وغدوي فان احدى شرائط وجوب الرد مفقودة فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل اذ

اصله غدو بالسكون وابني وبنوي لفقدان شريطة اخرى من شرائط وجوب الرد وهي عدم

تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو اسمي وسموي هذا في وجوب الرد ونحو حري

وحرحي فان احدى شرائط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة اما جواز

الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح العين

فيما ليس مفتوح العين نحو غد وحر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلب ذلك برد اللام

عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكنها اصلها السكون فيقول غدوي وحرحي تنبيها

على اصله وليس ببعيد واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف

بالتنوين لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وصحت تلك الياء

للزوم تاء التانيث بعدها سقائى بالهمزة لانه لما حذف التاء للنسبة زال مانع قلب الياء همزة

ولم يجوز قلب الهمزة واوا كما فى كساوى لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة شقاوى

بالواو من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس الفرق لان

استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راى وراية للعلم مما يقع فيه الياء بعد

الف مقلوبة عن حرف اصلى ويفرق بين الواحد والجنس منه بالتاء وعدمه وفيه ثلاثة اوجه

الهمزة والواو والياء فيقال رائى وراوى ورايى فى الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد

حذف التاء فالاول تشبيها بسقائى والثالث تشبيها بظبيى فان ما قبل الياء فى كليهما

ساكن والثانى لان الساكن فى ظبيى صحيح بخلافه فى راى فيكون اجتماع الياءات ههنا

اثقل فناسب القلب وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام

ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده

كابوى واخوى وسنهى فى سنة لا فى سه فان اصل هذه الاسماء ابو واخو وسنة بتحريك

الاوسط وحذف اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها لان اللام قابل

للتغاير ومحل للحوادث ومثل وشوى فى شية وهو كل لون يخالف لون الفرس وغيره واصلها

وشية حذفت فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التى هى عوض المحذوف

تسقط فى النسبة وليس فى الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينتقض

بذو فانها لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة فهى من قبيل ما لا يستقل بنفسه بعد اية

المحذوف

وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت الاخيرة اصلية في نحو مرمي اي لا تكون زائدة
قيل مرموي بحذف احدى اليائين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو كغنوي وفي مرمي
بحذف الياء المشددة استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة حذفت ككرسي في النسبة
الى الكرسي وبخاتي في النسبة الى بخاتي اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت
اليه وهو جمع وجب رده الى واحده وهو بختي فيفوت المقصود من التمثيل وهو بيان عدم
تطرق اختلال في آخر الكلمة الا بتبديل الياء المشددة بياء النسبة وبخاتي غير منسوب لا ينصرف
سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسبت اليه فانه يصير منصرفا لان
ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج الباقي عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما آخره همزة
بعد الف اي ما آخره الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوي
وصحراوي في حمراء وصحراء وصنعاني في صنعاء اليمن وبهراني في بهراء قبيلة من قضاعة لانهم
جعلوا موضع الواو نونا وروحاني في النسبة الى روحاء بلد وجلولي في جلولاء قرية بناحية فارس
وحروري في حروراء مدا وقصرا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجمعهم بها
وتحكيمهم فيها شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي وجلولاوي وحروراوي ويمكن ان يقال
النسبة الى حروراء بناء على انها مقصورة فيكون حذف الالف على القياس وان كانت
تلك الهمزة اصلية تثبت على الاكثر كقرائي ويجوز القلب كقراوي والآئي وان لم يكن
الالف للتانيث ولا الهمزة اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء او الالف للالحاق
فالوجهان القلب والاثبات ككساوي وعلباوي وكسائي وعلبائي في كساء من كسوت وعلباء

الياء الرابعة على الافصح كقاضوي ويجوز قاضيي وبحذفهما سواهما كمشتري ومستقي

في مشتري ومستسقي لكثرة حروف الخماسي والسداسي وباب محي مما كان الياء فيه خامسة

في الاخر ما قبلها ياء مشددة مكسورة فان محي اسم فاعل من حيي يحيي جاء على محوي

ومحيي كاموي وامتي فالاول يكون بعدم رد الياء المحذوفة وحذف احد المشددتين

وقلب الباقية واوا والثاني بعدم الرد والنسبة الى الباقي ونحو ظبية وقنية للاقتناء

ودمية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام يائيا

كان او واويا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر

والمونث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وحجرة وزنوي

في بني زنية وقروي في النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنيي وقريي كما قلنا وقال

يونس ان النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظبوي وغزوي بفتح العين وقلب الياء واوا في

اليائي بلا تاء بعده واتفقا في باب ظبي وغزو مما لا تاء فيه على ان حكمها حكم الصحيح

وبدوي بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانها مثل غزو وباب طي وحي مما في

آخره ياء مشددة بعد حرف واحد ترد الاولى فيه الى اصلها وتفتح وتقلب الثانية

واوا فتقول طووي لانه من طويت وحيوي لانه من حييت كراهة اجتماع ازيد

من كسرة وياءين بخلاف دوي في النسبة الى الدو المفازة وكوي في النسبة الى

الكوة بفتح الكاف نقب البيت لان الخطب في اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددتين

هين وما اخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين كغني وعدو تقدم ذكره

وما اخره

مهوم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضًا عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوزوا
زيادة الياء مع كسرتين واربع ياءات اخر لان السكون من غير ادغام كالاستراحة و
تقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة تكون منقلبة عن اصلي والرابعة المنقلبة
عن واو وياء لكونهما عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوًا كعَصَوِيّ من عصا واصله
واو لقولك عصوت ورَحَوِيّ من رحى واصله ياء لقولك رَحَيان وملهوي
ومَرمَوِيّ من اللهو والرمي اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء في النسبة وامتناع
الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوًا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل
اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياءات وتحذف غيرهما اعني غير الثالثة
وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبليّ في حبلى وهذه رابعة للتانيث ومعزيّ في معزى
وهذه اربعة للالحاق وجَمَزِيّ في جمزى وهي الناقة السريعة او لسير سريع وهذه ايضا
رابعة للتانيث الا ان ثاني الحروف متحرك ومراميّ في مرامى اسم مفعول من المراماة و
هذه خامسة عن اصلية وقبعثريّ في قبعثرى وهذه سادسة زائدة وقد جاء في
نحو حبلى مما الفه رابعة لا منقلبة عن اصلية وثانيه ساكن وجهان اخران بعد الحذف
حبلوي بقلب الالف واوا وحبلاوي بقلب الالف واوًا وزيادة الالف قبلها وهكذا معزوي
ومعزاوي بخلاف نحو جمزى لتحرك حرف ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها
واوًا ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي في عمٍ للجاهل وشجٍ للحزين برد الياء المحذوفة لعدم موجب
حذفها ثم قلبها واوًا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلاث ياءات وكسرتان ويحذف

فى غير معتل اللام وتحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء

الاخيرة واوًا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات وثلث ايضًا وبفتح العين فى فعيلة وفعيل

بالكسر كما فى نحو نمر كغنوى وقصوى واموى فى غنى حى من قطفان وقنبة وقصى

علما الرجل وقصبة وامى وامية قبيلة من قريش وجاء فى فعيل بالضم امتى بالجمع

بين الياءات الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنوى فانه لم يجئ على الاصل

لوجود كسرة قبل الياءات واموى بالفتح شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو لامة

واجرى تحوى فى تحية مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوى وهذا حكم فعيل وفعيلة

وفعيل وفعيلة من المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو فعدوى على وزن فعولى

اتفاقا وفى مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوى كما فى صحيح اللام نحو

شنئى فى شنوئة ويحذفا الياء الثانية من نحو سيدى وميتى ومهيمى من هيم الحب الرجل

اذا جعله هائمًا لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع ياءات وطائى بالالف شاذ اذ

القياس طيئيا كسيدى لانه منسوب الى طيئ مثل سيد فان كان نحو مهيم تصغير

مهوم من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس قيل مهيمى بالتعويض عن

المحذوف فى التصغير وذلك ان مهومًا اذا اريد تصغيره وجب حذف احدى الواوين

كما تقدم فى مقدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيومًا وبعد اعلال اسيد يصير

مهيمًا مثل اسم الفاعل مكبرًا من هيم فلو نسب اليهما جميعًا على ذلك الاصل وقع

الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل من هيم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيم تصغير

مهوم

لتمحض على ما قبل شعر وعند جهينة الخبر اليقين اكثرهم يرد بها بالفاء فيقولون

جفينة بخلاف شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من الشدد والطول فانك لا

تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت المثلين وحرف

اللين بحالها للزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

لزم كثرة التغيير ولا لتبس بالنسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام في نحو شديدة

بخلاف عيينة فان الحذف لا يوجب تغييرا اخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا

قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط

نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة

اي بالطبيعة لا عن تكلف وسليمي في سليمة لبطن من الازد وعميري في عميرة بطن من كلب شاذ

لمجيئهما على خلاف ما اقتضاه القانون في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح

العين في شيء منهما وعبدي وجذمي بضم العين والجيم وحذف الباء مع فتح ثانيهما في بني عبيدة

اذا لعبيدتان عبيدة بن معوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معوية وجذيمة قبيلة علما

من عبد قيس اشذ من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين

والجيم ههنا فبعيد وخريبي في خريبة موضع شاذ اذ القياس خرَبي نحو جهني وثقفي مثل

حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء وقرشي في النسبة الى

قريش وفقمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة وملحي في النسبة الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها

لانها فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة مؤنثا ومذكرا

بني فهيم وفي بني سعيد بحذف الياء وقريش
اسم قبيلة ومن فقيم كنانة ومن بني
خزاعة للفرق بينهما

في غير

على منوال قاض في النسبة الى الجريين وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو بنات وتام كما يجئ و

قياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا

ولئلا يؤدى الى اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرية بخلاف الف التانيث

فانه لا يجب حذفها لانقلابها واوا في نحو حبلوى لو لم تحذف وزيادة التثنية

والجمع كزيدى في زيدان وزيدون الاعلما فداعرب بالحركات وجعل النون معقب

الاعراب فانهما مخرجان عن حالهما ويصير الزيادة كالجزء منهما فلا يحذف عنهما

فلذلك جاء قنسرى في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون

نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسرينى ايضا وذلك اذا قيل في

الرفع قنسرينُ بضم النون وفي النصب والجر قنسرينَ بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية

والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم ثلاثى ثانيه مكسور فيقال نمرى

ودئلى كراهة توالى الكسرتين والياءين مع حركة قبل الكسرة بخلاف تغلبى في النسبة

الى تغلب اى قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك على

الاصل وقد يلغى هذا الفرق واما نحو علبط وقد عمل ومستخرج بكسر الراء فالفرق

لا غير فان الثقل ازيد من ان يتداركه هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل

وبحذف الياء والواو وبفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفى

التضعيف كحنفى وشنئى في حنيفة اى حى من العرب وشنوءة حى من اليمن ومن

فعيلة غير مضاعف فقط كجهنى في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما

استغناء بتصغير واحده على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا يصغر من المبهمات غير ما

عددنا ورفضوا ايضا تصغير الضمائر لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة

ونحو اين ومتى لتوغلهما في شبه الحرف والحرف لا يصغر ومن وما لانهما مع ذلك لا يمكن

تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى الحرفية

وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لانها لمكان حذف النون والتصرف

فيها ادخل في الاسمية ومع لتعذر مثال فعيل منه وغير واكان متمكنا لتوغله في معنى

الحرف وهو الاستغناء او معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه فتقول

حسبي وحسبك درهم اي كفاني وكفاك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثمه جاز

زيد ضويرب وامتنع ضويرب زيدا لا تقول هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل

حال كونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا حجير

كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال

هذا ضارب ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها **المنسوب** اصطلاحا هو الاسم الملحق

آخره ياء مشددة ليدل الحاق تلك الياء على نسبته اعني نسبة الشخص الذي يوصف به

الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي

فان الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او

مزاولة الكساء ويخرج بقولنا ليدل الى آخره نحو كرسي غير منسوب وهذا حد للمنسوب

بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيماني وشامي على

اذكر في التعريف احدهما عن الآخر فكيف يكون

احدهما هو الآخر وعن الثاني بانه ظاهر البيان

يوهم ان الضمير في قوله ليدل عائد الى الملحق

مبحث المنسوب

للمنسوب الاصطلاحي مع كونه منسوبا اليه انما هو

باعتبار اللغة فلم لا يجوز ان يكون المنسوب

اليه بحسب اللغة منسوبا بحسب الاصطلاح

فافهم

سؤال

ونحو ما احيسنه شاذ ان اجرى على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء وتاويله ان يراد
التنقص المتعجب منه ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على صيغة التصغير
وليس بتصغير يدل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فعل بالضم و
السكون فلولا ان الاولين في تقدير فُعَل نحو صُرَد والاخير في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك
فان وزن فعلان يختص بجمع فُعَل نحو صُرد وفعل يختص بجمع افعل وتصغير الترخيم الذي هو عنده
يحذف فيه كل الزوايد ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود ونحوه ولا يبالي بالالتباس لقرائن
وخولف في امثلة التصغير بالاشارة والموصول للايذان من اول الامر بانها غير متمكنه
فالحقت قبل اخرها ياء وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في
المتمكن فقيل ذيّا وتيّا في ذا وتا واوليّا واوليّاء مدا وقصرا في اولاء واولا مدا وقصرا
لانهم لما زادوا ياء قبل آخرها وكان في آخرها الف انقلبت تلك الالف ياء كما في عطاء فادغمت
ياء التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغر ذي وذه استغناء بتيّا
عنهما واللذيّا واللتيّا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء آخر الكلمة وفتح الياء
الثانية لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذا وتا لاطراد باب
المبهمات واللذيان واللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في حالتي الجر والنصب
واللذيون في جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيين بكسر الياء في
النصب والجر والاخفش بفتح الياء في الاحوال الثلثة فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع
بكسر النون وفتحها واللتيّات في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظه

استغناء

اذ يمكن صوغ بناء فعيعيل منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف منه الميم
وراء واحدة مع ان الميم افضل لدلالتها على اسم الفاعل والثاني نحو حريجيم في احرنجام
وتجوز التعويض عن حذف الزوائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ لو كان فيه مدة
لم يمكن زيادة مدة اخرى كمغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مغتلم وان شئت قلت مغيلم
بغير المدة كما سبق وكما تقول قشيعير بالمدة مع قشيعر بدونها ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع
الى جمع قلة ان وجد له ذلك فيصغر نحو غليمة في غلمان يرد الى غلمة فيصغر او الى واحده فيصغر
الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون
او الالف والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه
جمع المذكر السالم وكذا يرد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المؤنث السالم
فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه
الاصول كقولك في شسوع شسيعات وان لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة
يطلب له اسم جمع كقويم وركيب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل مفهومه معتبر
فيه صورة وحدانية فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شيء من الامور الثلثة تعذر تصغيره
لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه قوانين يجب مراعاتها في التصغير وما جاء على غير ما ذكر
كانيسيان في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ اذ القياس
انيسين وعشية كسر يحين ومعية وغليمة وصبية وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا
وفويق ذاك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل في حد التصغير كما قلنا في

فائدة ان تفاوتت الزيادتان في الفائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم للذي هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره ومضطرب ومقدم وذلك لان النون والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المسمى والزوائد الاخر توضح ما يعرض له من الافتعال والانفعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين بكون احدهما غير المدة الموصوفة لان احديهما لو كانت اياها وجب ابقاؤها كما قلنا في مفتاح ان تبقيت الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير الرحيم الذي يجئ ذكره على هذا التقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان تساويا انت مخير في حذف ايهما شئت كقلينسة وقليسية في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيهما زائدتان ولا فضل لاحديهما على الاخرى فان حذفت الواو قلت قلينسة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو المتطرفة بعد الكسرة ياء قليسية ومثل حبينط وحبيط في تصغير حبنطى للقصير او الصغير البطن اذ الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها مدة وانها بعد كسرة التصغير وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاض وذو الزيادات الثلث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحدى السينين زائدة والفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى الثلث لو كانت مدة لم يجب حذفها مثل مقيديم في مقاديم ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها على الباقي فضل ام لا ليمكن بناء فعيلل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير

الاسد بخلاف المؤنث الرباعى بغير تاء كعقيرب فى عقرب اذ الزيادة كانها تقوم مقام

تاء التانيث ولثقله لو زيد تاء فى مصغره مع زيادة ياء التصغير وقديديمة ووريئة

فى تصغير قدام ووراء الجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين فكان القياس

ان لا يثبت التاء فى مصغرهما ويحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلى

فى جحجبى اسم رجل ستيكى فى قرقرا وحى من الانصار وحولايا علم موضع ولا يحذف الرابعة لانهم

استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلاثة فلذلك تركوا ما قبلها

مفتوحا محافظة عليها كما مر وانما صار تصغير حولايا بعد حذف الف التانيث حويلى لما

يجئ الان ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء فجعلوا ههنا كذلك وادغم الياء فى الياء

وتثبت الالف الممدودة فى المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحميراء

وخنيفساء فى حمراء وخنفساء كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هى فيه كالمركب

فاثبتوها مطلقا ثبوت الثانى فى بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيهما بعيلبك

وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول فى اثنى عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن المدة ياء نحو مفيتيح فى مفتاح

وكريديس فى كردوس انقلبت الالف فى الاول والواو فى الثانى ياء والكردوس قطعة

عظيمة من الخيل وكل عظمين التقيا فى مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين

والوركين هذا اذا لم يكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تثبت على حالها كقنيديل فى

قنديل وذو الزيادتين غيرها اعنى غير المدة المذكورة من الثلاثى يحذف اقلهما

فائدة

الفعل في اوله كان في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو افيضل منك فتمنعه الصرف وان
لم يكن بقي على صيغة افعل وعيسى بن عمرو استاذ الخليل النحوي يصرفه وان واهمنا على
فرض المحذوف نسياً فيقول هذا احيٌّ بالضم مع التنوين كانه نظر الى خروجه بالحذف عن
صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة افعل
وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم تبق ههنا بخلافها في احيّ و قال
ابو عمرو احيٍ بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يفرض المحذوف نسياً والتنوين
فيه كما في جوارٍ رفعاً وجراً وكما يقول هو اعيّل منك بالتنوين وهذا القول وان كان له وجه
الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها اجتماع ثلث
ياءات اذ الافصح حذف الاخيرة نسياً كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو
في احيوي ياء كما يقول في تصغير اسود اسيّد معلّا واما على قياس اسيود مصححا فانه يجب ان
يقول احيوٍ بالكسر والتنوين رفعاً وجراً واحيوي بالفتح نصباً بالاتفاق والتنوين فيه كما
في جوارٍ رفعاً وجراً وانما لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع الياءات و ههنا
لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه في مثله التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون تنوينا
خالفه في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في النصب و
يزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة في تصغير عين واذن وذلك ان
التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعريب وعريس في تصغير عرب وعرس شاذ وذلك
انهما مؤنثان وكان القياس عريبة وعريسة والعرس بالكسر امراة الرجل ولبوة

الاسد

محذوفة ان كان الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التأنيث فتحت الياء الثانية لاجلها
ولم يعتد بالمحذوفة وانما يجعل نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة للمطهرة وغاوية
من الغواية ومعاوية عُطَيّ وأُدَيّة وغُوَيّة ومُعَيّة والاصل ان يقال في تصغيرها عُطَيّي
وأُدَيّية وغُوَيّية ومُعَيّية بالياءات الثلث واما عُطَيّ فالاولى ياء التصغير والثانية
منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصو ورشا والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد
الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة استثقالا لاجتماع
الياءات وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطيّ بالرفع ورأيت عطيّا ومررت بعطيّ
ولو اعتد بها لقيل عطيٍ بالكسر في الرفع والجر على مثال قاضٍ وكذا الكلام في اليائين
الاولى والثانية من اديّة واما الثالثة فانما هي مقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها
وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من غُوَيّة اعني انها ياء التصغير واما الثانية
فانها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في عُرَيّة والثالثة لام الكلمة
واما معاوية فانك تحذف الفها لما مرّ لك في تصغيره مثال فُعَيْعِل ثم تعامل
معها معاملة غُوَيّة فيجتمع ثلث ياءات وفي جميع هذه الكلمات الثلث تحذف الياء
الاخيرة نسيا وتفتح الياء الثانية لاجل تاء التأنيث وقياس أحوى لشاب اسود الشعر
او اسم الشفة ان يقال في تصغيره أُحَيّ غير منصرف لان اصله في التصغير أُحَيْوِو فعل بواوه
ما فعل بواو عروة صار أُحَيّي بثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسيا بناء على اللغة الفصحى
فصار أُحَيّ بابقاء اعراب غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة

ناس محذوف فاء اناس اذ يمكن بناء فعيل منه فتقول فيهما مُيَيْت وهُوَيْر ونُوَيْس كلاهما على مثال
فعيل وان شئت قلت مُيَيِّت وهُوَيِّر ونُيَيِّس بالتشديدات على مثال فُعَيْعِل ولا يجوز
الهمزة في هُوَيِّر كما في قُوَيئِم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فاذا رددته انقلبت واوا
وبعد الواو تكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية او الالف المنقلبة
عنها وعلى التقديرين وجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك انه اذا ولي ياء التصغير
واو او الف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها
وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطاء تقلب ياء
وح يتفق اجتماع ثلاث ياءات ويجيء حكم ذلك آنفا فالاول نحو عُرَيّة وعُصَيّة ورُسَيِّلة
في تصغير عُروة وعصا ورسالة وذلك ان الاول حاصلا عند التصغير عُرَيْوة اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء واما الف
عصى المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء لانهم لما اضطروا الى تحريكهما
وعلموا ان قلبهما واوا يؤول الى قلبهما ياء لتحقق العلة المذكورة ح قلبوهما من اول الامر ياء
وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها في
باب أُسَيْوِد وجُدَيْوِل قليل لا يكاد يجيء في لغة الفصحاء وكان من قال أُسَيْوِد وجُدَيْوِل
مصححين راعى مكبريهما حيث لم يُعَلّ اما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل واما نحو جدول
فللمحافظة على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياءات حذفت الياء
الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كاعرابها لو لم تكن

محذوفة

وكسر العين او ضمها فاسقط عجزها وعوض عنها همزة الوصل بعد تسكين فانهما للتخفيف
فلو صغرتهما على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل
وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير ابني وسمي ولخت وبنت
اصلهما اخوة وبنوة بالتحريك وهنت وهي كلمة كناية ومعناها شيء اصلهما هنوة حذف واو
اعجازها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيت فعيلا
من نحوها دون ان ترد المحذوف لاعتددت بما كان في الاصل تاء التانيث وهي في
حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف فتقول اُخَيَّة وبُنَيَّة وهُنَيَّة وان شئت هُنَيْهة
بجعل الهاء فيها فقط عوضا عن الياء الثانية وبعد الرد تقف على تاء التانيث لا
بالهاء ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى آخر هو التانيث
وذلك باق بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض
وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان
رد المحذوف في التصغير واجب اذا كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف شيء
او عوض ولم يكن مما يصلح معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار
وناس فانه لا يجب رد المحذوف ههنا اذ يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف وكذا
من هار وهو المنصدع من جانب الوادي الذي اشفى على التهدم والسقوط
وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فَعِل نحو كتف قصر عن فاعل كخلف
عن خالف والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وهكذا الكلام في

من حيث انهم قصدوا الى معنى ابدي في الاسم فغيروا صيغته ولو قيل انما قالوا عبيد في تصغير عبد
فرقا بينه وبين عُوَيد تصغير عود لاتجه لكن فائدة التعليل على الوجه الاول اشمل فان كانت
في حروف الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها قلبوا واوا ان لم تكن اياها لانها
تصير المدة مفتوحة نحو ضُوَيرِب في ضارب وضُوَيرِيب في ضراب وضُوَيرِب في ضورب
لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب قلبها حرف لين وكانت
الواو اشد لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث يطلق احد حروف اللين اذا كان ساكنا
وحركة ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء
وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط في سلكه بقي على حرفين وقد حذف منه شيء من غير تعويض
قياسيا كان الحذف او غير قياسي يرد محذوفه في التصغير حتى يصير على مثال فعيل تقول
في عدة وكل اسما وعلما لا فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء وُعَيدة واُكَيل برد فائهما
لانهما من الوعد والاكل وفي سه ومذ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخله سُتَيهة و
مُنَيذ برد عينهما فان اصل سه سته بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك
بالضم عند ملاقاته ساكنا كما يجيء في التقاء الساكنين وفي دم وحر دُمَيّ وحُرَيح
برد لاميهما فان اصل دم دمو بالتحريك او دمي بالتسكين او التحريك على اختلاف
الاقوال وحر اصله حرح بدليل احراح والمحذوف في عدة قياسي والبواقي على غير القياس
وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه شيء لا يصلح الاسم معه
لان يبنى منه مثال فعيل وذلك ان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو او سمو بسكون الميم

الثالث نحو جُبَيل ومُبَيت ودُرَيهم ومُكَيرِم ودُحَيرِج في دحراج ومُغَيليم في مغلام

واذا صُغِّر الخماسي على ضعفه وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشأ

عنه فيقال في سفرجل سُفَيرِج وقيل ما اشبه الزائد فيق في جحمرش جُحَيمِر لان الميم من حروف

الزيادة وفي فرزدق فُرَيزِق لان الدال يشبه التاء التي من حروف الزيادة وسمع الاخفش

سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي وذلك

ان المقتضي في باب وناب لقلب الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال

فتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمه والمقتضي لقلب الواو ياء في الميزان واصله مِوزان

لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء

واوا في موقظ واصله مُيقِظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير

يزول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء بُوَيب ونُيَيب ومُوَيزِين

ومُيَيقِظ بخلاف قائم وتراث واُدَد ابي قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها

قُوَيئِم بالهمزة وتُرَيث واُدَيد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله

وذلك ان المقتضي لقلب عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسمي فاعل من المعتل العين

وهو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في اُدد هو كون الواو مضمومة

في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير وانما قالوا عُيَيد في تصغير عيد مع مشاركته نحو

ميزان في ذهاب المقتضي بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين اعواد جمع عود

والتصغير والتكسير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل

فان كان بالقلب فالقلب لازم او غير لازم

من حيث

فيهما اذا وقعتا رابعة والف افعال جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما بعد
الياء لا يكسر فيهما بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال ايضا
لحوق تاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت
فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحيرجة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث نحو
معزى فيمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيز وعليبي
وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو حجنبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء
فيهما فتقول حجيبجب وخنيفساء وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين
نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين خامستين
نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم يكن
جمعا نحو برمة اعشار للقدر المنكسرة قطعا كما يقال رمح اقصاد اي منكسر ولا تزاد حروف
المصغر بعد ياء المصغر والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير
الاربع المستثناة على اربعة اصول او غيرها فلذلك الذي قلنا من عدم الزيادة لم يجئ
اي امثلة التصغير في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة فعيل و
فعيعل وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيلل وفعيليل وذلك ان النظر هنا على
مجرد العدد لا على الاصلي والزائد ولهذا قال مثال مخيرج فعيعل او فعيلل مع ان زنته
مفيعل وانما لم يرد في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت
ثلثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين.

الثالث

وان لم يكن الالة المخصوصة لذلك حاصلة ونحو المسعط الاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء

يصب في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل

فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جائت مضمومة الميم والعين ليست عند سيبويه الا

الخمسة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها اسماء الالات مخصوصة

لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل

لان الجاري على الفعل لا يختص بالة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقال مدهن الا للالة التي

جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء بمدهن بخلاف المحلب

والمفتاح كما قلنا **المصغر** هو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل

اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل نحو رجيل وعويلم ومثل فويق ذا او تحقيرا كما

يفيد التعظيم نحو دويهية واللتيا والتي للداهية لعظيمة واما في عدده وذلك في

الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسم ونحو ما احيسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره

وانما المراد الذي وصف بالحسن كما يجيء والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا

او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه ويبعدهما ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته

بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصول او غيرها نحو بييت ومييت في بيت الذي

وزنه فعل وفي ميت الذي وزنه فيل اذ هو مخفف فيعل بحذف العين ويكسر ما بعدها

اعني ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم

ومكرم الا في تاء التانيث والفيه المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين

على مُنْتِن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو مُنْتِن ولا غير بهما ثابتا وانما جعلا
فرعين على بنائين اخرين لان مِفْعِلا بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة
فتحا وضما مما ادخل فيه تاء التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك انها
غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما
اريد بها اماكن مخصوصة فان مظنة الشيء هو موضعه ومالفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة
واحدة المقابر وكذا المذلة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها
غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة ضما فخروج هذه الاسماء
عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من قبل ادخال
تاء التانيث عليها فكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها على خروجها عن موضوعات اسماء
الزمان والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا مَاسَدَة ومَسْبَعَة ومَذْابَة ومحياة ومفعاة للارض
المستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيئات اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد

في بيان ابنية اسم الآلة

وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي **الآلة** وهي ما يستعان
بها في الفعل المشتقة هي منه تجيء على مِفْعَل ومِفْعال ومِفْعَلة كمِحْلَب لما يستعان به
في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بها في الفتح والكسح اي الكنس وهذه الاوزان
الثلاثة قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث
ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما
يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به الباب يسمى مفتاحا

وناو لو اقول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف
والمجر مصدر والتقدير كان اثر جر الرياح التى تثير التراب وتدفن الاثار ذيولها عليه هو
اعنى ذلك الاثر جلد ابيض مكتوب فيه زينته الصوانع بالكتابة وانما صير الى التاويل
لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم
مكان لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت حقيقة اسمى الزمان والمكان فنقول
فى هيئاتهما انهما مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن
المنقوص مطلقا على مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى
ومن مكسورها نحو يضرب والمثال مطلقا نحو يعد على مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر
وجاء المنسك للموضع الذى يذبح به النسائك اى الذبائح والمجزر لموضع جزر الابل
والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو الذى يفرق فيه الشعر
والمسقط لمسقط الراس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد
من رفق يرفق والمسجد والمنخر لثقب الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن الفتح لان
مضارعها مضموم وروى فى بعضها الفتح على القياس وهى المنسك وبه قرئ ايضا قوله تعالى
ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد قال الفراء والفتح
فى كله جائز وان لم نسمعه فتلخص ان اوزان اسم الزمان والمكان اما مفعل بسكون
الفاء وفتح الباقى واما مفعل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب بكسر
الميم والخاء ففرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن فى غير هذا الباب فانه فرع

على

البحث في اسماء الزمان والمكان

بعد فعللة على فعلال وفعلال ايضا قياسا نحو زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة
من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع
اي الهيئة التي يكون عليها فاعل الفعل حيث انه فاعل له نحو ضربة وقتلة في قولك ضربت
ضربة زيد وقتلت قتلة عمرو تريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو
وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا اصليا او ملحقا
وفيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو اتاحة والفارق بين ارادة
المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معه هو الوصف وما يجري مجراه نحو نشدته نشدة
واحدة في المرة او نشدة حسنة او نشدة لطيفة في النوع وكذا في اقامة ودحرجة وبيطرة
فان لم تكن تاء وليس ثلاثيا مجردا زدتها والمصدر بحاله نحو اكرامة واحرنجامة الا انه
ان جاء للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على ذلك
الاشهر دون الغريب فنقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة
وقتالة لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل وفعال في مصدر فاعل والفارق بين
المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانه
ثلاثي مجرد لا تاء فيه فكان القياس اتية ولقية **اسماء الزمان والمكان** هما
الموضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج باحد هذين
المعنيين فمعناه مكان الخروج او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوها في مفعول
ولا ظرف لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما

من الثلاثی المجرد ایضا علی مفعل بفتح العین قیاسا مطردا وان لم یسمع کمقتل ومضرب و
مرجع بالکسر شاذ الا فیما فاؤه فقط واو کالموضع فانه بکسر العین فی الاکثر والفتح لغة
سمعها الفراء والمصدر المیمی لم یجئ علی مفعل بضم العین واما مکرم ومعون
ولا غیرهما ثابتا فنادران حتی جعلهما الفراء جمعا لمکرمة واحدة المکارم ومعونة
بمعنی الاعانة وما جاء فی بعض القراءات فنظرة الی میسره بالاضافة ای الی سعته وغناه
بالاضافة ومثل ما یقال انه جاء مهلک بمعنی الهلاک ومالک للرسالة بضم اللام فیهما
غیر فصیح ولا صحیح عند الاکثرین فهذه حال المصدر المیمی القیاسی فی الثلاثی ومن غیره
سواء کان ثلاثیا مزیدا فیه او رباعیا مجردا او مزیدا فیه یجیئ المصدر المیمی علی زنة المفعول
من ذلک الباب کمخرج بمعنی الاخراج ومستخرج بمعنی الاستخراج ومدحرج بمعنی الدحرجة
ومحرنجم بمعنی الاحرنجام وکذا البواقی واما ما جاء من المصادر المیمیة فی الثلاثی علی مفعول
کالمیسور والمعسور بمعنی الیسر والعسر من یسر وعسر بالضم ییسر ویعسر والمجلود بمعنی الجلادة
والمفتون بمعنی الفتنة قال الله تعالی بایکم المفتون ای الجنون وذلک اذا لم یجعل الباء
زائدة فقلیل ومن المصادر الثلاثیة الواردة علی اوزان الصفات ما جاء علی فاعلة
کالعافیة مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مکان ابیه والباقیة
نحو قوله تعالی فهل تری لهم من باقیة ای بقاء والکاذبة نحو قوله تعالی لیس لوقعتها کاذبة
ای کذب اقل مما جاء علی وزن المفعول ونحو دحرج اعنی الرباعی المجرد یجیئ مصدره قیاسا
علی دحرجة غالبا وعلی دحراج ایضا بالکسر ونحو زلزل اعنی المضاعف الرباعی یجیئ

بعد

تكرّم بضم ما قبل الاخر وجاء تملاق قال الشاعر ثلاثة احبابٌ فحب علاقة وحب تملاق وحب
هو القتل والتملاق هو التودد والتلطف ونحو تضاب على تضارب والناقص من تفعّل
وتفاعل تنقلب ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمنّى تمنّيا وتحامى تحاميا وسوف يجيئ
سببه في الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين ورود مصادرها واضح فان الملحق بتدحرج
كلها بضم ما قبل الاخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول والتمفعل
كما قلنا في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن
والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة التانيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة
والفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشمللة والحوقلة والبيطرة
والجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقى من غير الملحق بزاد
قبل اخر ماضيه الف وبكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير اخره الا في افعنلى فان الالف
تصير همزة وفي افوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعالّ فان الالف تصير ياء فيفعال
افعنلال وافعنلاء وانفعال وافتعال واستفعال وافعيلال وافعلال وافعيعال
وافعوال كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهيباب
والاشهباب والاغديان والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال والفعيلى نحو
الترداد والتجوال والحثيثاء والرمياء فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدره
الاصلي وهو الرد والجولان والحث والرمي وهو كثير الاستعمال سماعيا يكاد يكون
قياسيا والتفعال بالكسر شاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجئ المصدر

من الشاذ

جَهِلَ على جَهْلٍ بسكونها وفي الالوان والعيوب وعلى نحو سَمِرَ وأَدِمَ وكَدِرَ وبَلِجَ على سُمْرَةٍ وأُدْمَةٍ

وكُدْرَةٍ وبُلْجَةٍ وهي نقاء بين الحاجبين وفَعُلَ نحو كرم يجيء مصدره على كرامة غالبا وعلى

عِظَمٍ وكَرَمٍ بفتح العين وكسر الفاء او فتحها كثيرا فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد

بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي مجردا او مزيدا فيه قياسا

كلها نحو اكرم على اكرام ونحو كرّم على تكريم وتكرمة وجاء كِذّاب في كذّب بكسر الفاء وتشديد

العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجارة واستجارة من منقوص

باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك ان اصل تعزية على ما قيل

تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال انه على

وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجارة اجوارا قلبوا الواو

الفا كما في اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجارة

فوزنهما افالة واستفالة فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله

عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوزوا ذلك في الاستفعال

لطول الكلام لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيئان من غير تعويض ولا اضافة

مثل اروح اللحم اروحا اذا تغيرت ريحه وقال الله استحوذ عليهم الشيطان اي غلب ومصدره

استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كقول العرب استصاب

واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضارب على ضاراب وضراب قياسا واما فعّال

بالتفعيل فشاذ نحو ضراب وقد جاء ما دونه مراء شاذا وجاء قيتال ونحو تكرم على

مراء استهزه كردن و مجادله كردن واين از باب مفاعله است

نكرم

يجف ومنها ما مدته واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم فقط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم

اذا كان فيه شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع

ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة ومحمدة وقد يقال وردت بعض هذه الابنية نحو بغاية

من جملة المذكورات وكراهية من غيرها فجميع الابنية المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال

للقياس فيها الا بحسب الاغلب وفي للشان ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجي مصدره على ركوع

وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب وعبر الرؤيا على كتابة وعبارة وفي

الاضطراب نحو خفق على خفقان تنبيها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا لم يعل نحو جولان

والموتان من باب حمل الشي على نقيضه وهو الحيوان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وتوبكي بكا

بالمد لان الصراخ يلزمه عادة ويبكي مقصورا على القياس وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح

العين ولم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز يجرونه

مجرى مصدر المتعدي من فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو هكد وقرى مفتوح

العين مضموم الفاء او مكسورها مختص من باب فعل مفتوح العين بالمنقوص ونحو طلب

مفتوح الفاء والعين مختص من فعل ايضا بيفعل مضموم العين الا مصدرين نحو حلب

الجرح والغلب فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهري حلب الجرح يحلب ويحلب

والحلبة حليدة تعلو الجرح عند البرء وحلب الشي يحلبه ويحلبه محلبا وحلبا فعلى هذا

لا يحتاج الى اضافة الحلب الى الجرح لان الحلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بكسر العين

والغالب في فعل اللازم نحو فرح ان يجي مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو

جل

ويفعل معنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان و
عطشان وريان الثالثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها **المصدر** ابنيته
الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها
نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة
من نشدت الضالة اذا انشدتها وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما
مع ذلك زيادتها الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو في النسب وذكرى وبشرى
من بشرت الرجل ابشره بالضم ومنها ما مع ذلك في زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح
الفاء والعين لا غير نحو لتيان من لوى يلوى اذا امطل وحرمان من حرمه اذا منعه يحرمه بالكسر وغفران
ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخنق ومنها
ما فاؤه مكسور والعين مفتوح ولا مضموم ولا مكسور نحو صغر من صغر بالضم ضد
كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها ما
فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور وفيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها ما
فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب
وصراف من صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما مع
ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية وبغاية من بغى الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه
ومنها ما مدته ثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح ولا مكسور نحو دخول وقبول
ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف لضرب من سير الابل وقد وجف البعير

يجف

وكرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم ولعل هذا الكلام مطلقا وانما ذلك ما لم يكن اول
ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الآخر فيقال يتعلم ويتجاهل و
يتدحرج او لم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ما قبل الآخر في الآخر فيقال يحمر
ويحمار فلا يظهر التغيير فيه وان كان في التقدير مكسورا فهذه جميع هيئات المضارع ولا بد
في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارع افعل نحو اكرم
يؤفعل نحو يؤكرم اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي الا انه
رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل أأكرم
فخفف الجميع وهي نكرم ويكرم وتكرم ليستوي الباب وقوله شعر اشيخا على
كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ **الامر** واسم الفاعل واسم
المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو **الصفة المشبهة** تقدم بعض احوالها ايضا مما
يتعلق بالاعراب واما هيئاتها التصريفية فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وجاء
معه الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم للسالم وشكس
لمن ساءت اخلاقه وحر وصفر للخالي وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل نحو اسود
واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب
وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل
وجاءت نحو حريص وشيخ واشيب وضيق على فيعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر ونحو فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو ويجيء من الجميع اعني من فعل وفعل

مبحث الصفة المشبهة

وفعل

فضمت عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث

يرث في كلك كل ما كان فاؤه واوا نحو ولي يلي لاستلزامه التخفيف ح بحذف الواو لوقوعها

بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى الاستثقال

ان بقيت الواو التي هي فاء في المضارع والى اعلالين ان حذفت الواو وهما حذف الواو

الاول وقلب الياء الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا

نحو حسب يحسب نعم ينعم وبئس يبئس ويبس ييبس وطى تقول في باب بقي يبقي بقي يبقى ويقلبون

الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذا في المجهول نحو دعي وبني يقولون دعا

وبنى ومنه قول شاعرهم نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم

اي نبعد سهامنا في الرمية بحيث تصل من اعلى الجبل وهناك مقرنا معاشر العظماء الى

حضيضه خارجا لصدمتها النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونقتلهم

واما فضل يفضل بمعنى الفضلة ونعم ينعم نعومة اي صار ناعما لينا بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر

فمن التداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما

والمستقبل من الاخر واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجئ منها الا مثل دخل يدخل و

جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة وهي

فيهما فان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه هي ابواب المضارع على

تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه بالحاقا او غير الحاق وذلك

خمسة عشر وزنا بالكما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الآخر في المضارع نحو حوقل يحوقل

وذلك انه جاء على وزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من
الثاني ولزموا الضم في مضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما
بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوحت اي اهلكت من
طاح اذا هلك واطوح من كذا في التفضيل وتوهت وتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه
يتيه شاذ عنده او من التداخل لان وجود طوحت واطوح وتوهت وتوه يدل على انهما
واوي فكان ينبغي ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا طحت
بكسر الطاء واما من قال طيحت وتيهت وهو اطيح من كذا او اتيه فطاح يطيح
وتاه يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه
هما مكسورا العين في الماضي والمضارع جميعا كان بابين وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين
ولم يضموا المضارع في المثال استثقالا لذلك ووجد يجد بالضم في المضارع ضعيف لتفرد
بني عامر به قال لبيد بن ربيعة العامري شعر ولو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي
لا يجدن غليلا يقال قد نقع بالماء اي روي به والصوادي النخيل الطوال على ما في الصحاح
والغليل حرارة العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد في مضارع شد
ومد لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما يلحقه هاء الضمير مثل شده ومده ولو كسروه لاستثقل
عند ذلك مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نم ينم وعله في
الشراب يعله وشده يشده وصده يصده وجاء حبه يحبه بالكسر فقط وجميع هذه
المباحث على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها

يجعل من البنادق وهذا متعد ودربخ الرجل اذا طأطأ راسه اى سكنه وبسط ظهره ودربخت
الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلاثة فقط افعنلل
وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقى مع تثقيل الاخر
واصله افعلَلَل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج و
احرنجم القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر يقال منه اخذته القشعريرة وهى
لازمة كلها بحكم الاستقراء **المضارع** انما يحصل اركانه بزيادة حرف المضارعة وهو احد
حروف اتين على الماضى واما هيئاته فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت نحو ضرب يضرب
ونصر ينصر او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الف اذ لا اعتداد بها وان
كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو وياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها
وهى ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سأل يسأل وجبه يجبه ومنع يمنع ومنح يمنح
وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق فى الرد الى الفتح لانهما
متحركان فى المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فيناسب التخفيف بخلاف ما لو كان
الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا فى المضارع ولكنه لا يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل
ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ ابى يابى
فكانهم راعوا ما علموا ان الياء يصير لينة وهى الالف والالف حرف حلق واما قلى
يقلى فعامرية وليس بفصيح وانما الفصيح الكسر فى مضارعه وركن يركن من التداخل

وبمعنى التفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعانات في تاثير
الشيء والمبالغة والاجتهاد فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين كسب ان ذلك تحصيل شيء على
اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها
على ان الثواب يترتب على اي فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب
لا يكون الا على منهي بولغ في ارتكابه وانسد طريق الاعتذار عنه واستفعل للسؤال غالبا
اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثمة الا مجرد تمحل طلب
حتى خرج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اي لم ازل اتلطف واتمحل حتى خرج ونزل ذلك
منزلة الطلب وكذلك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسئل ان يرقع وللتحول من حال
الى حال نحو استحجر الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث محركات الباء
ضعاف الطير وما يصاد منها والنسر طائر معروف اي من جاورنا عزبنا وبمعنى فعل نحو قر
واستقر وما عدا هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها
زائدا على اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول شهب الشيء بالكسر شهبا وللمبالغة
اشهاب واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن
وعشب وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهري لم يجئ افوعل متعديا الا احلولى عند من
يقول احلولبته واعروري الفرس اي ركبه عريانا وكذا افعول انما يفيد المبالغة نحو اجلوذ
بهم السير اي دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في ماضي الثلاثي المجرد

في بيان الرباعي المجرد

والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرج دحرجة من الدحرجة وهو ما يدحرج

نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد فيهما
تعلق احد الامرين بالاخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما في
اصل الفعل ولهذا فان البادي في فاعل ينبغي ان يفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل
فان البادي لا يفهم منه اصلا ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف
عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر
وللتكلف نحو تشجع وتحلم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسد الحجر اي
اتخذه وسادا وللتجنب نحو تأثم وتحرج اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرعته اي
شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهم المسئلة اي فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم
بمعنى استعظم واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه حصول الاثر
ولهذا قال مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو سفقت الباب
واسفقته اي رددته فانسفق وازعجته اي اقلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج
والتاثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته جلية
عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن ثم
قيل انعدم خطأ لان الاعدام استيصال الموجود دفعة فلا يبقى ثمة حيثية علاج وتاثير
وقيل لان الشيء اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا
نحو غممته اي احدثت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء لنفسه

ومعنى تفعّل

ومعنى انفعل

ومعنى افتعل

وقد يكون في المفعول نحو غلّقت الابواب وقطّعت الاثواب فان قلت الباب او الثوب خففت

في الافصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفاعل نحو موّتت المال

وهذا يعني الذي يكون في الفعل والفاعل عند كون الفعل لازما والاخير يلزم ان يكون الفاعل

جنسا ليصح وقوعه على الكثير لا جزئيا الا يقبل التكثير ويلزم في جميع الصور التكثير في الفعل

وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته اي نسبته الى الفسق لانك لما نسبته الى ذلك فكانك اثبت فيه

شيئا كان مجهولا وغير متقرر وللسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته اي سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى

تفعّل نحو زلّته وزيّلته اي مزّقته وفرّقته وفاعل للنسبة اصله وهو مصدر ثلاثية الى احد الامرين

متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما

وهو الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغائب بمعنى كونه واقعا عليه صريحا

لا مطلقا بل من حيث انه كذلك لان الاصل اي بعينه منسوب لضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم واقع

عليه ايضا ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد

وهو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل

متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب

فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب فيجب زيادة

مفعول اخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثي منهما متعد الى مفعول واحد

صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة مفعول اخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفته بمعنى ضعّفته

وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا

في معاني ابواب المفاعلة

وتحقيق معناه

نحو

بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني
ليدل على انه يائي وراعوا في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث
لم يضموا الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت ليدل على انه يائي لان بيان
البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسر في
خفت وهبت كان يدل على انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنها اذ لا ماضي مكسور
الفاء كان ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل
على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو
والياء حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من قول من قال هو ان اصل سدت سودت بفتح
العين نقلت الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين وكذلك
اصل بعت بيعت بفتح العين فنقلت الى فعلت بكسرها ثم نقلت الكسرة الى الفاء حذفت الياء
لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزمهم نقل وزن اصلي الى وزن
مخالف لفظا وذلك ظ ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصود من وضعها كما
تلونا عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بسبب شيء متعلقا بشيء
بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة للبيع وللصيرورة ذا كذا نحو اغد
البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا حصاد بمعنى ذا استحقاق حصاد ولوجوده
على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته
اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعّل للتكثير غالبا وذلك

ارميه لان هذه المعتلات لم يجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه سمع في نحو شاعرني
فشعرته ما عبته ولا من حرف حلقي اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم الفرق
لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف حلقي مفتوح العين في غير باب المغالبة
وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه
وليس في كل شيء باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته
وفعل بكسر العين في الماضي يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن
وفرح وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجيء الالوان والعيوب والحلى ايضا عليه
وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا
لم يكن رفيقا وعجم ومن الحلية رعن اذا كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل
بضم العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل عليها الانسان او صارت ملكة له بالتكرار
كحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك
الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء اي رحبت
بك فهو ايضا في التحقيق لازم واما باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه
متعد لانك تقول ساد القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة و
اختلف في سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو
لا للنقل لا للنقل وذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت

وكذلك باب بعته الكسرة فيه لبيان بنات الياء

بفتح

اعتداد بمجي دحراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال في
مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا يذهب
بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وتشابههما
تصاريفهما لان احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة
مثل ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم
وليس كذلك لا هو ولا مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد شاذ
كما قال ابن هرمة يرثي ابنه فانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح يريد
بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اى بعيد منه الا انه اشبع فتحة الزاء فتولدت
الالف وقيل استفعل من كان كانه بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير
من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثله في استجاب واستقام والبه ميل ابي علي الفارسي
ففعل بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة وسعة وباب المغالبة وهو
ان تذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجي الفعل من هذا الباب مثله
الكبر والكثر والقمر للغلبة في الكبر والكثرة والقمار نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته
في الكرم اغلبه الا باب وعدت وبعت ورميت من معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين و
معتل اللام اليائيين فانه يبنى منها فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن
بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته اعده وبايعني فبعته ابيعه ورماني فرميته

نحو تجلبب وتجورب اذا لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج في مشيه
وتمسكن وتغافل وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا
يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق به وفي عد البنائين الاخرين اعني
تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا من
الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل وكذا تفعّل
لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعّل مطاوع فعّل وفعّل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في
المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس ووزنه افعنلل
بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا اخرج صدره ودخل ظهره ضد
الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه ووزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف
فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على راينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم
فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من التصاريف كمصادر ما الحقت
به وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية
من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعَل وفعّل وفاعَل وانفعل وافتعل
واستفعل وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق و
اقتدر واستخرج واشهابّ الفرس واشهبّ ايضا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن
الشعر اذا طال وتم واعلوّط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل
اخرج وجرّب ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا

والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامثلة
وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف الملحق
للثلاثي المجرد ثلثة ابنية الاول فعَل ومضارعه على ما يجيء اما يفعُل بضم العين او يفعِل
بكسرها متعديا كان او لازما والثاني فعِل ومضارعه اما يفعَل بفتح العين او يفعِل
بكسرها متعديا كان او لازما والثالث فعُل ومضارعه يفعُل بضم العين فقط وهو لازم
كله فالاول نحو قتَله يقتُله وضرَبه يضرِبه وهما متعديان وقعَد يقعُد وجلَس يجلِس
وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهَب يذهَب مفتوحي العين في الماضي والمضارع لانه فرع
على يفعِل او يفعُل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو شرِبه يشرَبه ووَمِقه يمِقه
وهما متعديان وفرِح يفرَح ووثِق يثِق وهما لازمان والثالث نحو كرُم يكرُم وللمزيد فيه
من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فعلل و
فوعل وفيعل وفعول وفنعل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل
الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه البيطار وهذا بزيادة
الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر وقلنس قلنسة اذا البسه القلنسوة وهذا بزيادة النون
وقلسى قلساة بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني فعنل لم
يورده صاحب المفتاح واورد بدله فعيل مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه و
الشريافة ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج
مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعّل

نحو

وهو جعفر للنهر الصغير وزبرج للزينة وبرثن لمخلب الاسد ودرهم وقمطر لما يصان فيه الكتب
وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويرويه
الباقون بضم الدال وثبوت هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون ما له
عندي اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء الملحق
به واما نحو جندل لموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالي الحركات الاربع حملهما على انهما
محذوفا جنادل وعلابط فان مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناءان آخران
وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين
الحاصلة من ضرب ما للرباعي في الاربع من احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل
وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقذعمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي
والرباعي ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في باب ذي الزوائد ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط
للعظاءة الذكر وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول
او لجمل ضخم وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة
وخندريس للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند الاكثر ووزنه فعلليل ليكون مزيد الخماسي
وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون مزيد الرباعي واحوال الابنية بشهادة
الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير عن الضمير اليها كالماضي والمضارع
والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر
واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء

والوقف

حبر عنب ابل قفل صرد لطائر وعنق وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية
لا الاصالة ففعل مما ثانيه حرف حلق وستعرفه كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر فرعية فخذ
بابطال حركة العين للتخفيف وفخذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا وفخذ باتباع الفاء
العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلس وحبر وابل ان هذه فروع
فى الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذلك الفعل ان كان عينه حرف حلق كشهد يجوز
فيه الفروع الثلاثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فعل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز فيه فرعان
فقط كتف بابطال حركة العين وكتف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضد
بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنق بالاسكان ونحو ابل ابل وفى بلز للمراة الضخمة
بلز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما اى لابل وبلز الحاصل انه فعل ما جاء الا ابل وبلز
يريد انه ليس فى الكلام فعل بكسرتين الا الابل فى الاسماء وبلز فى الصفات وقيد معناه
ظاهر بشهادة استقراء كلام الفصحاء وكانه ما ينقل من الفاظ اخر واردة بكسرتين مثل
أتان ابد اى ولود وحبر لقلح الاسنان واطل فى الاطل للخاصرة وغير ذلك لم يتحقق وجودها بعد
فى الفصيح ونحو قفل يجوز فيه فعل بضمتين على راى لمجيء عسر ويسر فى عسر ويسر فان الضم
فرع السكون فيهما لقلة استعمالهما بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع
يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقد كثر
استعماله لكونه اخف فهذه حال ابنية الاسم الثلاثى المجرد وللرباعى المجرد خمسة وان
كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث
فى احوال العين الاربع ثم فى احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية

فی بیان امثلة الاسم الثلاثی

منقوص وذلك واضح وذو الاربعة لكونه ناصبة على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كدعوت
وبالفاء والعين كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوى وحيي لفيف مقرون لان اللفات حرفي
العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة
ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره
واداۤئه الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثني عشر فيهما من جهة ضرب احوال
فائه الثلث في الحركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات مع السكون سقط
منها فُعِل وفِعُل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانتا لازمتين بخلاف العارضين
نحو ضرب للنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن دئل الذي هو
مبني للمفعول من دأل يدأل دالا ودالانا اذا مشى كانه مثقل من حمله والدئل دويبة
شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك شعرا جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس
الدئل يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من اخر الليل
للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع مُعَرَّس ومُعْرَس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما
جاء على وزن فُعِل غير هذا قيل جاء رُئِم للاست ووعل في الوعل واجيب بان امثالهما لو
ثبتت لمحمولة على النقل من الافعال مثله في ضُرِب لو سمي به والحُبِك في جمع الحباك
الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحِبُك بكسر الحاء و
ضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حِبِك بكسرتين وحُبُك
بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فلس فرس كتف عضد

الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شيئا لكان الاصل شايعا كثيرا
استعماله كما ان بينا مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت
وايضا تصغيرها على اشيئاء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع قلة
وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل فبا
الواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد على
قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوي وغيرها فظاهر لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك
الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعاء ليس من صيغ المونث بالالف الممدودة
ولا يفيد تقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين
واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب في الزنة مثل ذلك فنقول كذا الحذف
حتى لو كان في الموزون حذف تحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع تحذف اللام
عن الزنة كما حذفت عن الموزون وتجعل اعرابها رفعا وجرا تقديريا مثله لا تغفل عن هذا
الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين فيهما الاصل فانك تقول في القلب وزن
آدر في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول
اسما كانت او فعلا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف
والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا
تقول وعد وعدا وعدوا الى اخره كما تقول ضرب ضربا ضربوا الخ وبالعين اجوف وهو ظ
وذو الثلاثة لكونه ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام

منقوص

بعد ذلك بخلاف نحو داري فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان يقوى قول الخليل
بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان
قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاض فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين
اذا كان على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا يعرف القلب
وان كان مختلفا فيه وقد يعرف باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف القلب بهذا
الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشياء فانها لفعاء
عندهم وذلك انهم وجدوها غير منصرف في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع
الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان كان
اسم جمع لا جمعا للشيء وقال الكسائي انها افعال جمعا لشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا
صرفها لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه
منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال لا يجمع
على فعالى واصل اشاوى اشائي بالتشديد فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت
الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح
العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات
وهذه كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء
وذلك ان اصل شيء شيّئ مثل هيّن وليّن فجمع على افعلاء مثل ابيناء والبناء ثم خففت
فقيل شيء كما قالوا هين ولين وقالوا اشياء اصله اشيئاء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام

تتميم في الفوائد استعمال الاشياء والاقوال المختلفة فيها

... الثالث وهو القول بمنع الصرف لا لعلة والانسب هنا القلب

القلب في مثله ثم اعلال الراعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا باس
باجتماع الهمزتين اذا اعملاح بهما ما يقتضيه الاصول فهي جاءء بالهمزتين قلبت الثانية ياء على قياس
مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح
على الافصح فلو كانت الياء في جائي بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح
ابقاؤها كما في نحو دارئي و مستهزئون اذا خففت همزتها فانه لا يعلاح اعلال قاض ولما
اجمع على اعلال جاءى اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن الاول
بانا لا نم ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان
ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاءء بهمزتين
فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو دارئ ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال
واجبا فالاعلال واجب منقوض بايمة فان اصله ائممة بهمزتين وبعد ابدال الثانية
ياء وجوبا ليس يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل ليس يجوز
وايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان
ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما
الاول فلان اصل ايمة أئممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم
فصار ائمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة
لا يعتد بها كما في نحو اخشى الله فموجب الاعلال هناك مفقود فلهذا لم يعل واما النقض
الثاني فلان ابدال الهمزة ياء في نحو خطيئة انما ارتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام

الساكنة لكنه حيث غيرت الواو بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفلع
الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحيد وغيرها دلت على ان اصله الواو ثم نقلت
الواو الى الاخر فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل فاخرت عن الحاء فصار الحادو على وزن عالف
ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس
وكذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس اى انحنى دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول
نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسوو على فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو
الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن فليع وصحته
كايس فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب يئس لقيل اس على قياس اب وهاب فالاندراج
بعد القلب يجب للقياس الاعلالي غير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما في ايس بخلاف ما
اذا كان الاصل ايضا كذلك نحو ناء ينأى وبقلة استعمالهما كآرام وادور جمعي رئم ودار اصلهما
الآن وردير الاستعمال الاكثري ارآم وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع
عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب وربما يتظافر على المطلوب اكثر من واحد منها
ويعرف القلب ايضا باداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم فاعل
من جاء يجيء معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب
بجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل
وسائر من سال السيل وسار يسير وح يؤدي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة وذلك
مستكره فظهر ان ترك القلب في مثل جايئ كيف يؤدي الى اجتماع همزتين فيجب تقديم

القلب

خروب وسمنان ماء لبني ربيعة اوواد فعلان لا فعلال وخزعال للناقة التي بها ظلع

نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت المقتضي للعدول

عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب قهقار

للحجر الصلب والاكثرون على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لندرة

وقرطاس بضم القاف ضعيف فالفصيح بكسرها وندور فعلال هو الثبت المقتضي للعدول

مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من الريش والظهران خلافه والظهران فعلان

يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة وهي

ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون

بان غير مواضع حروفه الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله تنبيها على ترتيب حروفه

الاصول كقولك في ادر جمع دار انه اعفل وذلك لان الاصل في جمعها ان يقال ادور واذ هي

معتلة العين همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار

آدر ويعرف القلب في الموزون باصله كناء ينآء وناى ينأى مع النأي الذي هو الاصل

لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان ناى ينأى موافقا للمصدر في كونه ناقصا

مهموز العين دون ناء ينآء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان ناء ينآء مقلوب ناى ينأى

فوزنهما فلع يفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى اصل

واحد كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتلة الفاء وكذا الجاه

فيعرف بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان القياس جوه بالواو

الساكنة

وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق

مثال المكرر لغير الالحاق كرّم فانه فعّل ووزنه فعّل عبر عن الراء الثانية بما عبر عن الاولى وهو العين

تنبيها على ان الاعتناء بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما اذا

كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علّم

فاللام في المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول

عنها الا بثبت من ثم كان حلتيت لصمغ الانجدان فعليلا لا فعلينا لان القاعدة

المذكورة تقتضي التعبير عنه بما تقدم لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب علة للعدول عن القاعدة

الممهدة فان فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل لحجر طويل وان كان فعلينا ايضا موجودا

كغسلين في كبريت وسمّون علما لرجل وعثنون لشعيرات طوال تحت حنك البعير او لاول

الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك اي لما قلنا من قصد التكرار ولعدمه اعني لعدم فعلون

في كلامهم ولوجود فعلول كعُصفور وعصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب رعاية القاعدة

المعلومة كما قلنا في حلتيت كيف وانه مفقود وسحنون بالفتح ان صح فعلون كحمدون

وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر

لندور فعلول في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما قلنا

ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صَعفوق وهو ايضا على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي لا

ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح لنبت بلدي مع

ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون الراء بحذف النون فعولا

كذر

فالخامس فيه يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلاثة في الاسم كانت
او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها
واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام و
انما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ المعتل فيه الواو
في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلاثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد
واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل
سفرجل وزنه فعلّل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان
المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل
ولا شيء من الكلمات يجوز هذين الطرفين معا غيره ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه
كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائد وعن الميم والواو
الزائدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على
الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب
افطعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق ولغيره
فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدمه وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف
سألتمونيها ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا
لا انها تكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية
لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملتها مثال المكرر للالحاق قردد فانه

عن صورة كلية منطبقة على ما تحته من جزئيات ويراد فيه القانون والقاعدة وامثالهما
ووصف الاصول بانها تعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم باصول من شانها ان
تعرف بها غير احوال ابنية الكلم وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والصرف وخرج بقيد الحد
صنعة الاعراب لانها اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي الاعراب ولا باس بذكر المبنيات في
النحو فان ذكرها هناك استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية لان تلك الاصول
لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيأتها
واعتباراتها اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها وكالامالة وتخفيف
الهمزة وما شاكلهما مما سيتلى عليك ولهذا اسمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف في
يصرف الابنية من حال الى حال بحسب ما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة جزئية
بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا ازيد
اما الاول فليكون البناء عليها اعدل الابنية ولانقسامها على المراتب الثلث المبدأ والمنتهى
والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو من وما او كان
محذوفا منه شيء نحو اب وغد واما الثاني وهو الاقتصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال
نقصانها زيادتها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلاثية
ورباعية لا اقل منها الا محذوفا منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر هيهنا على اربعة
اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه لدلالته على الحدث والزمان ولان التصرف
فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا يسكن لام ان كان الضمير متحركا

في بيان أن أبنية أصول الاسم ثلثة في الانحصار فيها

في بيان أبنية أصول الفعل والانحصار فيها

فلنحو

جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير

الجزاء وبوّاه من دار ثوابه احسن الابواء شرحا يكشف عن وجوه معانيه نقابها ويذلل من اللفظ

صعابها ويجمع مع الايجاز الارشاد ويجوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح

يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على

الاعتساف قضاء لحقوق الاخاء واداء لشكر طرف من آلاء واهب الآلاء فاقبلت على اعطاء

مسؤلهم وتوجهت الى استيراء زناد مامولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة عذراء ونازعا في تبيين

المراد يدا بيضاء قاصدا ان يكون مكنونه في سائر الشروح كالروح من الابدان او كالانسان

من العين والعين من الانسان وما يتجنى على الفضل الا اناسيها الا ما قيل ان الهدايا

مقدار مهديها ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول فساني الناس

مستغنيا بالسيماء والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا منه دعاء يسمع وكلام ينفع انه سميع و

مجيب ولا يرد امله ولا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال رضه وارضاه

وجعل الجنة ماويه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد واله

الطاهرين وصحبه اجمعين وبعد فهذا التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في

الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما

نفع باختيهما والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فعلم

كالجنس وقيد باصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك العلم

عنها والاصل ما يبتني عليه غيره ويستند بحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة

تمة حواشي ملا زاده چلبي

قوله الانسان اسم جمع يقع على الذكر والانثى والواحد
والجمع اختلف فيه في موضعين احدهما في اشتقاقه مع اتفاقهم
في زيادة النون الاخيرة فقال البصريون من الانس بهمزة قبلية
ووزنه فعلان وقال الكوفيون مشتق من النسيان الهمزة زائدة ووزنه افعان
على النقص والاصل انسيان وزنه افعلان ولهذا يرد الى اصله مع التصغير فيقال
انيسيان ويسمى لهذا زيادة تفصيل في باب في ذي الزيادة وثانيهما الاختلاف في حقيقته فقيل
انه البدن الا الهيكل المحسوس والروح عرض او جوهر قائم به والانسان وقيل انها النفس المجردة ولكن البسة له الا
انها منفصلة عنها وقيل انها مركبة من النفس المجردة والبدن وسكت بعضهم فيها وتحقيق الحق في الحكمة قوله الاسم
من السمو وقيل من الوسم وفي الاصطلاح معروف وفيه من البراعة لا يخفى قوله عرف هذا الفقير انظر الى قوله
تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اي وجه واحد اي يعبده على السراء لا الضراء او على شك وعلى غير طمأنينة على
امره اي لا يدخل في الدين متمكنا وفي الاصطلاح معروف وفيه البراعة الظاهرة قوله الكريم وهو على ما في النهاية الجواد المعطي الذي لا ينفد
عطاؤه قوله الوسيع من السعة وهو عدم الضيق قوله اللطيف اي المطلع على الخفي ومنه القول تلميح الى قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار او بالالطاف اللطيفة او الرفق على هذا في البراعة قوله التعجب من جعل مبني صبر خبر على المبتدأ او الخبر بعد اخذ الفاعل
فينصبهما مفعولين لما قوله المستعد من هو الذي فيه قوة الاستعداد وفي الاصطلاح معروف وفيه البراعة الظاهرة قوله الاجرد
وفيه البراعة ايضا بمعنى انه في الا لام قوله الخير خلاف الشر وجمعها خيور وخيار وشرور واشرار
فلو واصلهما اخير واشرر فحذفت همزتهما تخفيفا لكثرة الاستعمال قوله مقتفي الا مر
مقتفيا اثره والماضي في الاصطلاح معروف وفيه ما لا يخفى من البراعة قوله ايجاب ما عليه
الان الحالة وفي الاصطلاح الوقت الذي انت فيه وفيه
البراعة لا يخفى قوله الصلوة من الله بمعنى الرحمة ان قيل الصلوة في
اللغة بمعنى الدعاء وفي الاصطلاح بمعنى الاركان فمن اين
جاز ان يكون بمعنى الرحمة اجيب بانه اطلاق مسبب
على السبب عليه تا نهايتها

Sharh Nezam

هذا كتاب شرح نظام في الصرف للمولى الامام الحسن بن محمد النيسابوري

J. Barrett 2.10

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والآداب وسلوك يا ذا المن ان تثبتني على كلمة هي للنجاة باب بنيت على فعل الخيرات التي هي من افضل الاسباب ثلاث وارباب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعزمت عليك بوجهك الكريم الذي لا تبعة ظرف ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حقا ان يكون حالي في مآلي ان الفاك محصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتلال الاديان وادغم في بعثته صلاح الانسان ثم على آله المنتسبين الى اكرم ارومة واطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الضياء وشموع الاهتداء ما وجد للرياح تصريف وقصد نحو المحيط خفيف وبعد فقد قال المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام الحق والملة والدين الحسن محمد النيسابوري سقى الله ثراه وجعل الجنة مأويه هذه افرزت لواردة على المطلقة لكل افرازها امتد مداه وعرف مداه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين

Ibn al-Ḥājib, ʻUthmān ibn ʻUmar

Sharḥ Niẓām fī al-ṣarf